الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17926 | 24 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الخميس 19 صفر 1447 هـ | 11 أيلول 2025 م

الشيباني: سوريا تدعم مبادرات السلام والاستقرار

سوريون: نريد برلماناً يُمثِّلنا ولا يُمثِّل علينا 15

غلاء الغذاء والدواء يثقل كاهل الأُسر

المشاريع الصغيرة.. شريان حيوي

التحوّل الرقمي يكافح الجانب الأسود في الاقتصاد

القبض على خلية لميليشيا «حزب الله» بريف دمشق 2

الثورة
صحيفة إعلام سوري عام
thawra.sy
Al-Thawra

الشيباني: سوريا تدعم مبادرات السلام والاستقرار الإقليمي والدولي

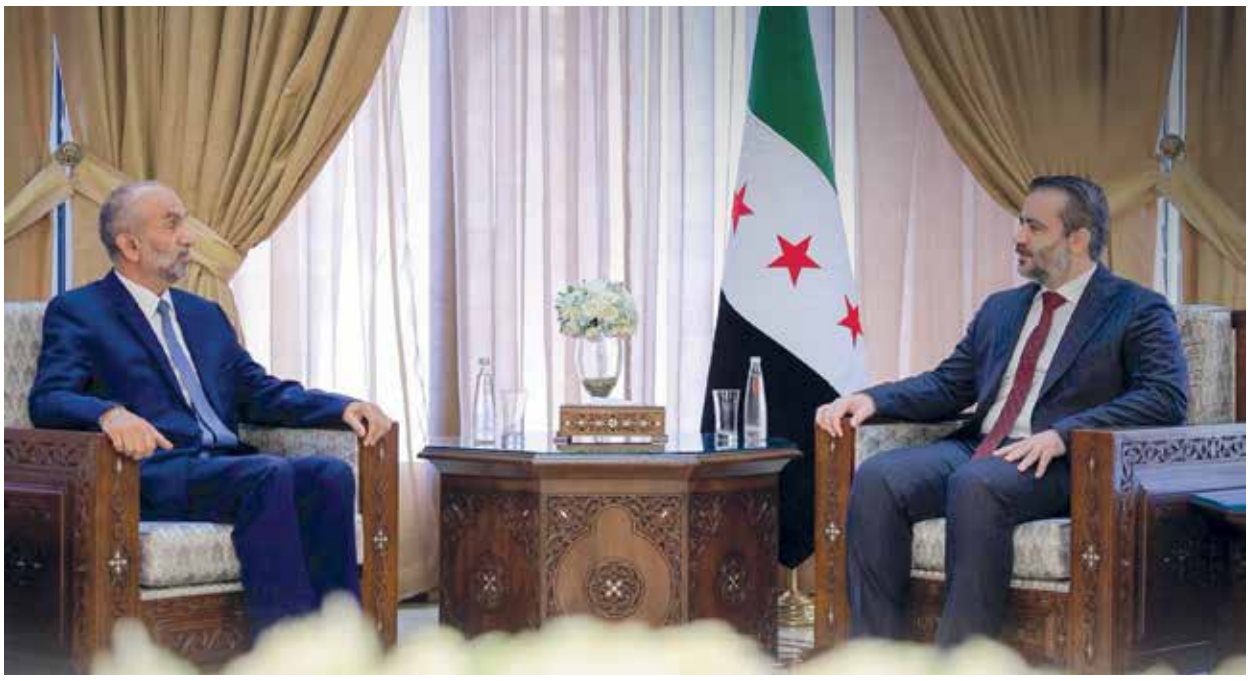

الثورة:

أكد وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني، موقف سوريا الداعم لكل المبادرات التي تعزز السلام والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي.

جاء ذلك خلال استقبال الوزير الشيباني اليوم، رئيس وفد المجلس العالمي للتسامح والسلام أحمد بن محمد الجروان.

وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز قيم التسامح والتفاهم بين الشعوب والتعاون المشترك في القضايا ذات الاهتمام الإنساني، حيث أكد الوزير الشيباني موقف سورية الداعم لكل المبادرات التي تعزز السلام والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وكان المجلس العالمي للتسامح والسلام برئاسة أحمد بن محمد الجروان، قد أعرب في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، عن إدانته الشديدة للتصعيد العسكري الإسرائيلي في الأراضي السورية، مؤكداً رفضه التام لأي انتهاك لسيادة سوريا أو تهديد لأمنها واستقرارها.

وشدد الجروان، في بيان صادر عن المجلس حينها، على أن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة تمثل خرقاً واضحاً للقانون الدولي ولاتفاقية فض الاشتباك لعام 1974، داعياً المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والإنسانية والعمل العاجل على وضع حد لهذه الانتهاكات التي من شأنها زيادة التوتر وتهديد الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

وسبق أيضا، للمجلس العالمي للتسامح والسلام، أن رحب في السادس عشر من أيار الماضي، بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رفع العقوبات عن سوريا، مؤكداً أن هذا القرار جاء في وقته المناسب ليشكل خطوة مهمة نحو إعادة الاستقرار، وبناء مستقبل مشرق لهذا البلد.

وحينها، أكد رئيس المجلس أحمد بن محمد الجروان في بيان نقلته وكالة الأنباء الإماراتية "وام" أن هذا التوجه يعكس إدراكاً متزايداً لأهمية دعم المسار السلمي في سوريا، لما فيه من مصلحة للشعب السوري وللتنمية والاستقرار، إقليمياً ودولياً، وبما يسمح لسوريا أن تكون منصة للحوار والتعايش والتنمية.

ونوه الجروان بدور القيادات العربية الفاعل الذي ساهم في تهيئة الأجواء لمثل هذا القرار، وفي الدفع نحو إيجاد حلول سياسية تعزز الاستقرار الإقليمي.

وأوضح رئيس المجلس العالمي للتسامح والسلام أن المجلس يرى في هذا القرار بارقة أمل لعودة سوريا إلى محيطها العربي والدولي، داعياً المجتمع الدولي إلى مواصلة دعم الجهود الرامية لتحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة.

السعودية تؤكد دعمها لسوريا وتطلق حزمة مشاريع إنسانية

الثورة:

شدّد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في كلمة متلفزة أمام مجلس الشورى على أن المملكة تبنت «مواقف محورية» تجاه سوريا تمثلت في رفع العقوبات الدولية عنها ودعم جهودها للحفاظ على وحدة أراضيها وإعادة بناء اقتصادها، معرباً عن أمله في أن يشمل الاستقرار لبنان واليمن والسودان أيضاً.

وفي السياق ذاته، أدان ولي العهد ما وصفه بـ«العدوان الغاشم» الذي نفذته إسرائيل على دولة قطر، داعياً إلى تحرك عربي وإسلامي ودولي لوقف هذه الاعتداءات، وقال: «سنقف مع دولة قطر الشقيقة في كل ما تتخذه من إجراءات وسنسخر إمكانياتنا لذلك»، مجدداً إدانة المملكة لاستمرار الاعتداءات على الشعب الفلسطيني في غزة وعمليات التهجير القسري التي يتعرض لها، ومؤكداً أن «حق الفلسطينيين في أرضهم ثابت لا ينتزعه عدوان».

وكان وزير الطوارئ وإدارة الكوارث السوري رائد الصالح قد استقبل في مطار دمشق الدولي وفداً سعودياً برئاسة الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، المستشار في الديوان الملكي والمشرف العام على مركز الملك سلمان.

وأكد الربيعة أن زيارته جاءت بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد لتدشين حزمة من المشاريع الإنسانية والتنموية الجديدة في سوريا، مشدداً على أن المملكة «حريصة على أن تكون سوريا آمنة ومنفتحة في مرحلة إعادة البناء».

من جهته، اعتبر الوزير الصالح أن زيارة الوفد السعودي «تعكس متانة العلاقات بين البلدين وتندرج ضمن دعم مشاريع صحية وتنموية متواصلة»، مؤكداً أن هذه المشاريع تحمل رسالة أمل للسوريين في مرحلة حاسمة من مسار التعافي وإعادة الإعمار.

بعملية نوعية.. القبض على خلية لميليشيا «حزب اللّه» بريف دمشق

الثورة:

أعلن قائد الأمن الداخلي في محافظة ريف دمشق العميد أحمد الدالاتي أن الوحدات المختصة وبالتعاون مع جهاز الاستخبارات العامة ألقت القبض على خلية تابعة لميليشيا "حزب الله" كانت تنشط في بلدتي سعسع وكناكر بريف دمشق الغربي، وذلك في عملية نوعية نُفذت بعد متابعة دقيقة ورصد ميداني مكثف.

ونقلت وزارة الداخلية عبر قناتها على تلغرام عن العميد الدالاتي قوله: إن التحقيقات الأولية أظهرت أن أفراد الخلية تلقوا تدريبات في معسكرات داخل الأراضي اللبنانية، وكانوا يخططون لتنفيذ عمليات داخل الأراضي السورية تهدد أمن واستقرار المواطنين.

وأوضح أنه خلال العملية، تمت مصادرة قواعد لإطلاق الصواريخ، و19 صاروخاً من طراز "غراد"، وصواريخ مضادة للدروع، إلى جانب أسلحة فردية وكميات كبيرة من الذخائر المتنوعة.

وبين العميد الدالاتي أنه تمت إحالة الملف إلى الجهات المختصة لمتابعة الإجراءات القانونية، فيما تواصل الأجهزة المعنية التحقيق مع الموقوفين لكشف كامل الارتباطات والأهداف.

وكانت قيادة الأمن الداخلي في محافظة ريف دمشق، قد نفذت في الثاني من الشهر الحالي، كميناً محكماً أسفر عن ضبط شحنة كبيرة من الأسلحة والذخائر المتنوعة، كانت معدّة للتهريب إلى مناطق سيطرة ميليشيا "قسد"، وتم خلال العملية إلقاء القبض على السائق المسؤول عن نقل الشحنة.

وتضمنت المضبوطات قواذف "**RPG**"، وأسلحة متوسطة وخفيفة، إضافة إلى كميات من الذخائر، كانت مخبأة بطريقة احترافية داخل المركبة المستخدمة في التهريب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

سوريا وكرواتيا.. تعاون استثنائي تعززه تجربة الحرب بالبلدين

• الثورة – فؤاد الوادي:

ما يميز التعاون بين سوريا وكرواتيا أنه ينبثق من تجربة في الحرب، خاضها البلدان لنيل حريتهما واستقلالهما، وبقدر ما كانت هذه التجربة المريرة – برغم اختلافها في كثير من عناوينها وتفاصيلها- حافزاً لكل من دمشق وزغرب لمواجهة كل التحديات التي أنتجتها ظروف وتداعيات الحرب، بقدر ما كانت دافعاً للتعاون والتقارب بينهما، بغية النهوض من تحت الركام، وطي صفحة الألم، وفتح صفحة الأمل.

فكرواتيا التي خاضت حرباً لنحو أربع سنوات لنيل حريتها واستقلالها، تدرك جيداً حجم التضحيات التي قدمها الشعب السوري لنيل حريته وكرامته، ليس هذا فحسب، بل إنها تدرك أكثر من أي دولة أخرى ضخامة وصعوبة التحديات التي تواجه الدولة السورية بعد حرب دامت نحو 14 عاماً، لذلك كانت من أولى الدول التي سارعت إلى دعم مطالب الثورة السورية، والتنديد بمجازر وجرائم نظام الأسد، وكذلك من أولى الدول التي سارعت بعد انتصار الثورة وسقوط النظام المخلوع،إلى مد جسور التعاون مع دمشق، كدولة عضو في الاتحاد الأوروبي، وكامتداد لتعاون سوري كرواتي منفصل عن جسم الاتحاد.

سوريا وكرواتيا يفتحان اليوم صفحة جديدة في العلاقات الثنائية، تجسدها اجتماعات الوفد الكرواتي مع المسؤولين السوريين أمس واليوم، والتي عبر عنها وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني بالقول: «إن زيارة الوفد الكرواتي تشكل انطلاقة لفصل جديد في العلاقات بين البلدين، يقوم على أسس الاحترام المتبادل والسيادة ووحدة وسلامة الأراضي، لافتاً إلى أن سوريا لا تنسى الموقف الكرواتي منذ عام 2011، حيث عبرت زغرب بصدق عن رفضها لممارسات النظام البائد، في موقف إنساني صادق سجله التاريخ إلى جانب الشعب السوري في أشد أيامه وأصعبه».

الشراكة مع كرواتيا، تبدو أساسية وهامة، وهي بحسب الوزير الشيباني، تحاكي المواقف الإيجابية التي اتخذتها كرواتيا لدعم رفع العقوبات بعد سقوط النظام البائد، ما أتاح للسوريين فرصة استعادة حياتهم وإطلاق عملية إعادة بناء بلدهم، حيث يرتكز جهد دمشق اليوم على بناء شراكات عميقة تحقق فوائد ملموسة لمواطنيها ولشركائها الدوليين.

المباحثات بين دمشق وزغرب ركزت على التعاون المشترك وإعادة الإعمار والتعافي، كما تناولت آفاق التعاون في عدد من القطاعات الحيوية، من بينها الطاقة والتعافي والتنمية الاقتصادية والصناعة والعدالة الانتقالية وآليات عودة اللاجئين إلى جانب التعاون الدولي، كما جرى التركيز على مجالي الاستثمار والتجارة لكونه أمراً محورياً لتعافي سوريا.

الاستفادة من تجربة التعافي الكرواتية بعد الحرب، كانت حاضرة خلال المباحثات، لاسيما اعتماد آليات إصلاحية منظمة واستثمار في البنية التحتية والتخطيط المتكيف، على اعتبار أن هذه التجربة يمكن البناء عليها في سوريا الجديدة، وهو ما أشار إليه الوزير الشيباني بشكل صريح عندما أكد أهمية الاستفادة من التجربة الكرواتية عبر اعتماد استراتيجيات متكاملة متعددة القطاعات وتبادل الخبرات على مستوى التخطيط مع المؤسسات الكرواتية.

الشيباني كذلك أشار إلى نقطة في غاية الأهمية وهي أن المعاهدات بين البلدين ستخضع لتقييم جديد بناءً على المصالح السورية والمصالح المشتركة، وأن سوريا الجديدة تمد يدها إلى الجميع وحريصة على التعاون في كل المجالات والقطاعات، وهي ماضية بثقة نحو مستقبل من السلام والاستقرار والازدهار، كما أنها مختلفة عن الصورة التي حاول النظام البائد أن يصدرها للعالم.

أما وزير الخارجية والشؤون الأوروبية الكرواتي جوردان رادمان، فقد أكد تضامن بلاده الكامل مع الشعب السوري في مواجهة تداعيات الحرب، مشيراً إلى أن كرواتيا التي خاضت تجربة الحرب في التسعينيات، تدرك حجم التحديات التي تواجه سوريا في مرحلة التعافي وإعادة الإعمار.

وأوضح رادمان أن زيارته تأتي استكمالاً للقاء سابق مع الجانب السوري عُقد في شباط الماضي على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن، مشدداً على دعم كرواتيا لمسار سياسي شامل وعادل يحقق الاستقرار لسوريا والمنطقة.

ورحب رادمان بالدعوات لرفع العقوبات المفروضة على سوريا، معتبراً أن ذلك يشكل فرصة لإحياء الاقتصاد السوري وتحسين الخدمات الأساسية، لافتاً إلى أن كرواتيا تدعم ضمن الاتحاد الأوروبي تقديم المساعدات السياسية والمالية اللازمة لدفع عجلة التعافي الاقتصادي وتحفيز عودة اللاجئين السوريين.

وأكد الوزير الكرواتي رغبة بلاده في إعادة تفعيل العلاقات مع سوريا، موضحاً أنه بحث مع الجانب السوري إمكانية تشكيل وفود اقتصادية مشتركة، وفتح سفارة كرواتية في دمشق، مشيراً إلى أن هذه الزيارة تشكل خطوة مهمة نحو تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، بما فيها الاقتصاد والطاقة وإعادة الإعمار والبحث عن المفقودين في مرحلة ما بعد الحرب.

محللون غربيون: سوريا قادرة على إعادة بناء مؤسساتها

• الثورة – منهل إبراهيم:

بعد قرابة تسعة أشهر على سقوط النظام المخلوع، تعمل الدولة على إعادة بناء مؤسساتها التي أنهكتها سنوات الحرب والعقوبات، بدءاً من الصفر تقريباً، وتحاول الحكومة بموارد شحيحة، توفير الخدمات التي يحتاجها المواطنون، في ظل تحديات هائلة على الصعيدين، الداخلي، المرتبط بإعادة إعمار البلاد وإدارة المشكلات المختلفة، والخارجي، المتعلق بترميم العلاقات مع دول العالم ومنظمات المجتمع الدولي.

ويؤكد محللون غربيون أنه يسود جو من الأمل، مع تطلع دائم إلى المستقبل، وبالرغم من أن المرحلة الانتقالية في سوريا تواجه تحديات كبيرة، لكنها تمثل فرصة نادرة لإعادة بناء المؤسسات، وإعادة التوازن السياسي، والاستقرار الوطني.وفي هذا السياق، يستعرض المحللون الغربيون مدى التقدم الذي أحرزته الحكومة السورية في تحقيق أهدافها المتمثلة في إنعاش الاقتصاد، وضمان أمن البلاد، وذلك في قراءات تحليلية لخبراء المجلس الأطلسي وهو (منتدى للسياسيين ورجال أعمال ومفكرين عالميين) زاروا دمشق مؤخراً، ونقلوا رؤاهم الميدانية عن سوريا الجديدة.

ويرى مدير مبادرة سكوكروفت للأمن في الشرق الأوسط في برنامج الشرق الأوسط، جوناثان بانيكوف، أن «التحدي الأكثر إلحاحاً الذي يواجه سوريا، هو وحدة البلاد وسيادتها، مشيراً إلى أن «ثمة طريقاً صعبة ولكنها حقيقية لسوريا للخروج من خرابها الاقتصادي الحالي، وعدم استقرارها السياسي، وتهديداتها الأمنية المستمرة، بما في ذلك من تنظيم داعش».

وبشهادة كثيرين ممن زاروا سوريا بعد سقوط النظام، فإن الحكومة السورية تعمل على تأمين الحريات والحقوق لجميع السوريين، وهذا ما أشار إليه الباحث في المجلس، أليكس بليتساس، والذي يترأس مشروع مكافحة الإرهاب في برنامج الشرق الأوسط التابع للمجلس.ويقول الباحث بليتساس في شهادته: «كنت في دمشق مؤخراً، والتقيت بكبار الوزراء السوريين، وخلال زيارتي، شهدت عن كثب ثقافة يمارس فيها المواطنون السوريون شعائرهم الدينية بحرية، وتتعايش فيها الطوائف بسلام، وتُعامل النساء بكرامة، وبحرية دون أي شكل من أشكال الإجبار، وتشكل بيئة التسامح هذه أساساً هاماً يمكن للحكومة السورية البناء عليه في سعيها إلى إرساء الاستقرار داخلياً وخارجياً».

ويؤكد بليتساس أن «الاستقرار ضروري أيضاً لمستقبل الاقتصاد السوري، فبدون تحسن الوضع الأمني، لن يتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلاد بالقدر اللازم لإعادة إعمار حقيقية، ولن تعزز شراكة موثوقة في مكافحة الإرهاب أمن البلاد، ولن تشير في الوقت نفسه إلى استعداد سوريا لإعادة الانخراط اقتصادياً».

سوريا اليوم، تمد يدها نحو الاتجاهات الصحيحة في محيطها العربي والدولي، ضمن شروط السيادة السورية ورفض التدخلات الخارجية، وبما يضمن عدم عودة العجلات للوراء، وهذا ما أشار إليه نائب مدير مبادرة N٧، وهي شراكة بين المجلس الأطلسي ومؤسسة جيفري م.تالبينز، غيرشوم ساكس، بقوله: «لدى سوريا الجديدة فرصة لتغيير الشرق الأوسط، إذا استطاعت هي والغرب اغتنامها».ويلفت المحلل ساكس إلى أن «الحكومة السورية أعربت عن رغبتها في السلام والأمن الإقليميين، والتوافق مع الغرب في القضايا الجوهرية، فهي تريد منع إيران من استخدام سوريا منصة للفوضى، والتصدي لخلايا داعش المتبقية، وهي تسعى إلى إبرام اتفاقية أمنية مع إسرائيل لتعيد الهدوء إلى الجنوب السوري».وأضاف ساكس: «هذه سوريا الجديدة في متناول اليد، وهي تتطلب قيادة جريئة، وأن يرسخ الغرب نفسه كشريك مفضل لسوريا، مما يساعد على زيادة فرص نجاح القيادة السورية»، مؤكداً بأنه «لزيادة هذه الفرص، ينبغي على أميركا وشركائها، اتخاذ خطوات لتعزيز التعاون الأمني والعسكري ومكافحة الإرهاب مع الحكومة السورية».وأوضح ساكس أن من «شأن ذلك أن يعزز الأمن الداخلي السوري، ويدعم الاستقرار، في عموم المنطقة، وخاصة في لبنان، ويعزز توحيد سوريا، ولعل الأهم من ذلك كله، أن هذا سيمنح فرصاً لبناء الثقة بين سوريا والغرب، ورفض النزاعات وحلها في الشرق الأوسط ».

ويبقى الاقتصاد عصب الحياة لأي دولة، خصوصاً للدول الخارجة من حروب وأزمات وعقوبات، كحال سوريا، لهذا يقول ساكس، «في الوقت نفسه، يحتاج الاقتصاد السوري بشدة إلى الاستثمار، وينبغي على الغرب الاستثمار في الصناعات التي من شأنها مساعدة سوريا على إعادة الإعمار، بما في ذلك صناعة الإسمنت والنقل والخدمات اللوجستية والتمويل، وينبغي على شركاء سوريا التطلع إلى دعم القطاعات التي تدعم الازدهار، مثل محطات الطاقة، والطاقة المتجددة، وتحلية المياه، والبتروكيماويات، والتقنيات المتقدمة».ويمكن لهذه الاستثمارات أن توفر فرصاً فريدة للشركات الأميركية، وتدعم الاقتصاد السوري، بحسب ساكس، الذي يؤكد أن قرار إدارة ترامب برفع العقوبات عن سوريا خطوة أولى جيدة، ولكن يقع على عاتق الغرب مسؤولية تشكيل هذا التعاون وترسيخ مصالحه مع دمشق.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

خيوط خفية خلف مأساة 17 تموز

السويداء بين الجرح الإنساني والانقسام الاجتماعي

• الثورة – نيفين أحمد:

شهدت محافظة السويداء في السابع عشر من تموز 2025 واحدة من أكثر اللحظات قسوة في تاريخها الحديث عندما تعرّضت العشائر البدوية في ريف المحافظة لمجزرة وتهجير قسري تركا وراءهما جروحاً عميقة وذاكرة مثقلة بالآلام. لم تكن الحادثة مجرد فعل عنف عابر، بل جاءت كنتاج تراكمات معقّدة داخل المحافظة كشفت عن هشاشة النسيج الاجتماعي أمام محاولات الاستثمار في الانقسامات.

التحقيقات الأولية إلى جانب شهادات محلية حصلت عليها «الثورة» تكشف للمرة الأولى عن تفاصيل اجتماع سرّي عُقد في إحدى المزارع قبل أيام من الأحداث حضره المرجع الديني حكمت الهجري وعدد من قادة الفصائل المحلية. في هذا الاجتماع وُضعت خطة لطرد البدو بالقوة بعد انسحاب القوات النظامية من بعض المناطق وترك فراغ أمني ملحوظ.

هذه المعطيات تفتح الباب أمام تساؤلات مشروعة حول كيفية استغلال لحظة الفراغ الأمني لإشعال فتيل مواجهة كان ضحيتها مواطنون أبرياء دفعوا ثمن الانقسام.

بعيداً عن خلفيات الصراع تظل الحقيقة الأكثر إيلاماً هي نزوح مئات العائلات البدوية من قراها في ظروف إنسانية قاسية تفتقر لأبسط مقومات الحياة. شهادات الناجين تؤكد أن العائلات خرجت تحت تهديد السلاح تاركة وراءها منازلها وممتلكاتها وماضيها المرتبط بالأرض.

تصف إحدى السيدات الناجيات لحظات الرحيل قائلة: «لم يكن أمامنا سوى الخروج. كنا نخشى على أطفالنا أكثر من أي شيء آخر ولم نأخذ معنا سوى ما استطعنا حمله بأيدينا.»

أحداث 17 تموز لم تُسقط ضحايا فحسب، بل أفرزت أيضاً انقساماً اجتماعياً خطيراً فقد فتحت المجزرة الباب أمام خطاب الكراهية وإعادة إنتاج الانقسامات الطائفية التي طالما حاولت المحافظة تجاوزها عبر التعايش.

المحللون يرون أن ما جرى يشكّل محاولة مكشوفة لـ تحويل الانتماء الطائفي إلى أداة صراع في وقت تحتاج فيه السويداء إلى مزيد من التضامن الداخلي لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

منذ الساعات الأولى للأحداث أكدت السلطات السورية أنها تتابع الوضع عن كثب حيث جرى تكليف الجهات المختصة بفتح تحقيق شامل لكشف ملابسات ما جرى وتحديد المسؤوليات. كما جرى الإعلان عن اتخاذ إجراءات عاجلة لتأمين العائلات المتضررة وتقديم المساعدات الإنسانية لها.

مسؤول حكومي صرّح لـ«الثورة» أن الدولة «لن تسمح بتحويل السويداء إلى ساحة لتصفية الحسابات أو الاستثمار في دماء الأبرياء» مؤكداً أن «حماية جميع المواطنين دون استثناء، تمثل أولوية لا يمكن التهاون بها».

مجزرة 17 تموز لم تكن مجرد حدث دموي عابر بل محطة فارقة في تاريخ السويداء المعاصر أظهرت حجم التحديات المرتبطة

بحماية التماسك الاجتماعي ومنع استغلال الانقسامات. وبينما يواصل الأهالي لملمة جراحهم تبقى مسؤولية الدولة والمجتمع معاً أن تتحول هذه المأساة إلى درس وطني يقطع الطريق أمام كل من يسعى لزرع الفتنة وتحويل التنوع إلى وقود للصراع.

حقائق وخفايا.. ماذا وراء تهجير «البدو» من السويداء؟

• الثورة – سامر البوظة:

اعتقالات للنساء والأطفال تهجير عوائل بأكملها، عمليات قتل ميداني وتمثيل بالجثث، حرق ونهب للمنازل بشكل ممنهج، هذا باختصار ما تعرضت له العشائر البدوية في السويداء في الـ17 من تموز الماضي على يد مقاتلي الفصائل المحلية المرتبطة بالمجلس العسكري في السويداء نتيجة الفراغ الأمني الذي خلفه انسحاب الجيش السوري وقوى الأمن الداخلي من المحافظة حقنا للدماء، ليتضح فيما بعد أن الموضوع أبعد من ذلك وأن ما جرى لم يكن مجرد حدث عابر أو من قبيل الصدفة، بل كل شيء مدروس ومعد مسبقا وهناك خطة خبيثة ومنظمة لطرد البدو بالقوة من المحافظة، وهو ما كشفه الاجتماع السري الذي تم في إحدى المزارع بقيادة الشيخ حكمت الهجري وبمشاركة قادة الفصائل المرتبطة به، وذلك بحسب تحقيق نشرته «الثورة» يوم أمس.

شرارة الأحداث بدأت عندما أقدم مسلحون بدو على مهاجمة شاحنة خضارعلى طريق دمشق – السويداء واعتدوا على سائقها المنتمي إلى الطائفة الدرزية وسرقوا الشاحنة ليرد «الدروز» بعد ساعات بخطف عدد من البدو، ليتبعهم البدو بخطف مماثل لتتطور الأمور بين الطرفين بشكل خطير وتنتقل من الخطف إلى مواجهات عنيفة غرب السويداء وداخلها تخللها قصف للقرى والأحياء البدوية وسقط خلالها قتلى وجرحى من الطرفين بينهم مدنيون.

الأمر الذي دفع الدولة للتحرك العاجل لوقف المجازر حيث دخلت قوات الجيش والأمن السوري في الـ14 من تموز إلى المحافظة لمحاولة فرض النظام كقوة فصل وانتشرت في أرياف السويداء الغربية لكنها اصطدمت برفض الفصائل المحلية المسلحة المرتبطة بالهجري، وتعرضت تلك القوات

لكمائن انتهت بمقتل وأسر عدد من عناصرها وسط انتشار مقاطع فيديو عن تمثيل بالجثث وعمليات قتل ميداني.

جاء ذلك بالتزامن مع استهداف الطائرات المسيرة الإسرائيلية للقوات الحكومية داخل السويداء امتد بعد ذلك لدمشق ليطول مبنى وزارة الدفاع ومحيط القصر الرئاسي في رسالة تهديد واضحة، فما كان من القيادة العسكرية إلا أن قررت سحب القوات من المدينة صبيحة 17 تموز 2025 وذلك تماشياً مع المصلحة الوطنية العليا،وهو ما أعلنه الرئيس أحمد الشرع في خطابه المتلفز والذي أعلن فيه أن قوى الجيش والأمن خفضت مهامها في السويداء ومسؤولية الأمن أحيلت إلى الفصائل المحلية ومشايخ العقل، مشدداً على محاسبة كل من انتهك حقوق «الدروز»، ومؤكدا أن السويداء جزء لا يتجزأ من نسيج الوطن، في محاولة منه لطمأنة المجتمع المحلي وامتصاص التوتر.

لكن كل ذلك لم يلق أذاناً صاغية لدى فصائل الهجري، فواصلوا تعنتهم ورفضوا كل المبادرات التي تقدمت بها الحكومة لإنهاء الأزمة، الأمر الذي يضع العديد من إشارات الاستفهام ويؤكد في نفس الوقت أن هناك خفايا وأموراً أبعد ذلك، خاصة أنها ليست المرة الأولى التي تحدث فيها تلك الأمور، وذلك بحسب أهالي المنطقة نفسهم، فلماذا اليوم وفي هذا التوقيت؟ فمن الواضح أن الموضوع ليس مجرد خلاف بين «البدو» و«الدروز» بل أعمق من ذلك بكثير وأن هناك مخططاً خطيراً يحيكه الهجري برعاية وحماية ودعم مباشر وعلني من كيان الاحتلال والذي يتوافق مع المصالح والأطماع التوسعية الإسرائيلية، وهو ما تؤكده تصرفات وتصريحات قادة الكيان العلنية.

أمام تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية وتنامي الاحتقان الداخلي اعتبر المحلل العسكري ضياء قدور في حديثه لـ «الثورة» أن «الانسحاب العسكري من السويداء لا يمكن قراءته كقرار معزول أو ارتجالي، بل هو ثمرة تقدير استراتيجي دقيق للواقع السياسي والأمني في سوريا».لكن انسحاب قوات الجيش والأمن السوري خلف فراغاً أمنياً في المنطقة وهو ما استغلته الفصائل المحلية المسلحة فقامت باتهاكات بحق البدو تمثلت بالقتل العشوائي وقطع رؤوس الأطفال وبقر بطون الحوامل وحرق ونهب للمنازل وتهجير قسري واعتقال تعسفي بحق النساء والأطفال وكبار السن في أكثر من تسع قرى وأحياء بينهم حي المقوس وشهبا وسهوة بلاطة والكفر وغيرها من القرى وذلك بحسب شهادات عدد من الناجين من المذبحة.

صور الجرائم والانتهاكات تلك تم استثمارها بشكل قذر في بعض وسائل الإعلام مبررة أن تلك الصور كانت رد فعل على الانتهاكات التي قام بها عناصر الجيش والأمن، لكن الوقائع كانت عكس ذلك وبالوثائق والأدلة، وكل ذلك لتمرير مخطط الهجري الانفصالي وأتباعه، والذي يهدف بشكل مباشر إلى التقسيم والانسلاخ عن الوطن الأم سوريا، والذي يتناغم بشكل أو آخر مع الأهداف والأطماع الإسرائيلية، وهو ما تؤكده تفاصيل الاجتماع السري في «المزرعة» وما سبقه من شحن وتحريض طائفي على وسائل التواصل الاجتماعي ومحاولة شيطنة الآخر.

ما حدث مع البدو في السويداء هو جريمة موصوفة بحق الإنسانية والتهجير القسري للأبرياء وطردهم من بيوتهم والتغيير الديموغرافي الممنهج تحت حجج ومبررات واهية «كالحفاظ عل السلم الأهلي» لم تعد تقنع أحداً، فالنوايا باتت مكشوفة، والأهداف واضحة، ويوماً بعد يوم تتكشف الحقائق والخفايا، وعلى الهجري ومن لف لفه أن يعلموا أن سوريا ستبقى عصية على التقسيم، وما يسعى إليه سيبقى في أحلامه وأوهامه، فهو لا يمثل إلا نفسه ومن معه، والسويداء بأبنائها البررة ستبقى مكون وجزء لا يتجزأ من سوريا شاء من شاء وأبى من أبى، وأهالي الجبل الأشم الشرفاء لم ولن يكونوا في يوم من الأيام شركاء في تلك المخططات القذرة، وهم من سيقفون في وجه تلك المخططات، والأيام ستشهد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

«بي بي سي»: «SOS» تورطت في اختفاء أطفال معتقلين سياسيين في سوريا

• **الثورة-أسماء الفريح:**

كشف تحقيق لبي بي سي أن منظمة قرى الأطفال SOS الدولية تورطت في احتجاز أطفال معتقلين سياسيين في سوريا وتغيير هوياتهم وحرمان ذويهم من التواصل معهم خلال حكم نظام المخلوع بشار الأسد.

تقول البي بي سي: إن مؤسسة «لحن الحياة» هو واحد من عدة مراكز رعاية أطفال في سوريا استُخدمت لاحتجاز أبناء المعتقلين خلال الفترة التي امتدت من 2011 إلى 2024 ، مضيفة أنه بدلاً من تسليم الأطفال لأقاربهم، جرى احتجازهم في دور أيتام واستخدامهم كورقة سياسية.

وذكرت أنه في بعض الحالات، تم تسجيل الأطفال زوراً كأيتام، أو تم تغيير هوياتهم، ما يجعل تعقبهم في ذلك الوقت وحتى اليوم أمراً بالغ الصعوبة.

ويشير التحقيق إلى قيام ريم القاري وابنة عمها لمى بتفقد عشرات الصور المبعثرة لأطفال على مكتب في الدار المذكورة على أمل العثور على صورة لطفل يشبه كريم، ابن ريم المفقود.

كريم كان في الثانية والنصف من عمره عندما اختفى مع والده عام 2013 في سوريا، وهو واحد من أكثر من 3,700 طفل لا يزالون في عداد المفقودين منذ سقوط الأسد قبل عشرة أشهر وسيكون عمره اليوم 15 عاماً.ويبين تحقيق ال بي بي سي أنه بعد سقوط الأسد في كانون الأول 2024، أصبح بإمكان الصحفيين والنشطاء وعائلات المفقودين الوصول إلى مصادر ومواقع ووثائق لم يكن من الممكن تخيلها في ظل حكمه المستمر لعقود، موضحة أنها عملت مع منظمة التحقيقات الصحفية «لايت هاوس ريبورتس» وخمس مؤسسات إعلامية أخرى لبناء قاعدة بيانات تضم 323 طفلاً أخفاهم النظام المخلوع عن أقاربهم في شبكة من دور الأيتام، حيث تم ذلك من خلال مراجعة آلاف الوثائق المسرّبة والمجمّعة، والتحقق من صحتها.

وتُظهر تحليلات هذه الوثائق أن المنظمة التي كانت تدير دور الأيتام والتي استقبلت العدد الأكبر من الأطفال كانت مؤسسة خيرية دولية مقرها النمسا، تُدعى «قرى أطفال SOS الدولية»، وتعمل في أكثر من 130 دولة، وتجمع نحو 1,6 مليار يورو (1,9 مليار دولار) سنوياً، من بينها تمويل من الأمم المتحدة، وحكومات أوروبية، وتبرعات فردية.

ويقول التحقيق: «لقد تحدثنا إلى أكثر من 50 مُبلّغاً من داخل قرى «إس أوه إس»و قال عدد منهم: إن معظم المناصب العليا في «إس أوه إس» بسوريا عُيّنت مباشرة من قبل قصر الأسد، وإن أسماء الأسد – التي فرض عليها الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة عقوبات إلى جانب زوجها بشار بسبب انتهاكات حقوق الإنسان – كانت تلعب دوراً مؤثراً في المنظمة، كما أُبلغنا بأن الجمعية بدأت بـ»إدخال أي طفل» بغض النظر عن حالته، بهدف الحصول على تمويل أكبر.وبعد نفي عن وجود صلة رسمية بينها وبين عائلة الأسد، اعترفت منظمة «إس أوه إس» بالفعل، بعد مراجعة داخلية، بأنها استقبلت 140 طفلًا دون وثائق ثبوتية مناسبة في سوريا بين عامي 2013 و2018، وقالت: إن 104 من هؤلاء الأطفال أُعيدوا لاحقاً إلى أجهزة الاستخبارات السورية أو إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، وإن المنظمة لم تعد تملك أي معلومات عن أماكن وجودهم حالياً.

كما ذكرت المنظمة أنها توقفت عن استقبال أطفال المعتقلين السياسيين في عام 2018 لكن البي بي سي اطلعت على وثائق تُشير إلى استمرار نقل الأطفال إلى «إس أوه إس» حتى عام 2022. وتابعت بي بي سي: «ثبت لنا أيضاً أن «إس أوه إس» سوريا وعند تلقي طلب من حكومة الأسد أو أجهزته الأمنية لإعادة الأطفال، لم تتحقق من الجهة التي ستتولى رعايتهم بعد ذلك، كما أنها استقبلت أطفالاً كانت على علم بأن هوياتهم قد تم تغييرها، وفي إحدى الحالات منحت بنفسها طفلاً تحت رعايتها اسماً رسمياً مختلفاً.

وقالت إن المنظمة التزمت بتعليمات الأجهزة الأمنية السورية برفض زيارة الأقارب، وحرمانهم من حق الحضانة، أو من الحصول على أي معلومات عن الأطفال ومنعت الموظفين من عرض صور العائلات على الأطفال أو التحدث معهم عن عائلاتهم، كما كانت بطيئة أو امتنعت عن التعاون مع الأمهات اللواتي يبحثن عن معلومات يمكن أن تساعدهن في العثور على أطفالهن منذ سقوط الأسد.

وأورد التحقيق رد المنظمة الدولية التي قالت:»نحن نأسف بشدة لأن الأطفال فُصلوا قسراً عن عائلاتهم، وأن هذه العائلات أمضت سنوات دون أن تعرف مكان أبنائها.. لم يكن يجب أن يحدث هذا أبداً، ونحن ملتزمون باستخلاص الدروس من التحقيقات المستقلة لضمان عدم تكرار ذلك مستقبلاً.»وأضاف الرئيس التنفيذي المؤقت للمنظمة، بونوا بيو، في مقابلة مع بي بي سي أن الجمعية كانت تنفّذ أوامر الحكومة السورية، التي وصفها بأنها كانت تعمل تحت «نظام رعب» في عهد الأسد.ويؤكد التحقيق أنه لا يزال كثير من الأهالي يجهلون تماماً ما حدث لأطفالهم، فمستنقع السجلات المزوّرة أو المفقودة للأطفال المفقودين في سوريا ترك الأمهات والآباء الناجين يتنقلون من مؤسسة إلى أخرى بحثاً عن أي معلومة، مهما كانت ضئيلة.

الهويـــة فـــي زمـــن التشظّـــي الجيوسياســـي

• **هادي العبدو كاتب وصحفي مستشار معتمد في التنمية المستدامة:**

الهوية كالنار قد تُولّد الدفء والراحة، أو تحرقها بشدة فتُدمّر، وقد تُنشئ روابط عبر المحيطات واللغات والأجيال والثقافات، لكنها قد تُثير أيضاً الفرقة بين من يعيشون جنباً إلى جنب. من جهة نتشابه جميعاً أكثر مما نختلف، ومن جهة أخرى تُهمّنا أوجه اختلافنا. فرغم كل ما هو مشترك في التجربة الإنسانية، فإن الاختلافات صارخة، بل وتزداد وضوحاً في بعض النواحي.

كما أنها تُشكّل بشكل متزايد إطاراً للنشاط السياسي، والقلق العام، وأحياناً الذعر الأخلاقي.

الهوية ليست سعياً وراء دور سياسي، بل هي موجودة أيضاً في السرّاء والضرّاء، وفي الغالب في كليهما، هي جزء لا يتجزأ من كيفية تعاملنا مع الناس أفراداً وجماعات. الخيار يكمن في، إما الاستسلام لمخاطرها وسط الهلع الأخلاقي والانقسام، أو الاستفادة من إمكاناتها من خلال التضامن بحثاً عن أرضية مشتركة أسمى.

نُعاني من أزمة هوية، إذ نكافح لتحديد هويتنا ومكانتها وكيفية تصرفها. فمن دون رؤية لهوية مشتركة وهدف مشترك، نقع في أيديولوجيات متنافسة وصراعات على السلطة.

ويبدو أن تعابير لا حصر لها من «نحن» و«هم» تُعرّف هويات الجماعات بشكل أضيق وأكثر تناقضًا. ومع مرور الوقت، أضعف هذا التشرذم لجماعات المصالح المتباينة تماسك المجتمع نفسه.

إن «أزمة الهوية» هي إحدى السمات المميزة للعصر الحالي. وقد برزت مسائل الهوية والانتماء بقوة في الأحداث الأخيرة، لتجد تعبيرها في كل جانب تقريباً من جوانب الحياة الجماعية. ومع تحدي قوى عصرنا العالمي للحدود الفعلية والمجازية التي تُحدد هويات الجماعات، فإن الشعور بالانتماء الآمن الذي وفرته هذه الهويات تقليدياً، يزداد إحباطاً أو فقداناً، ما يؤدي إلى الارتباك وانعدام الأمن والصراع وتأكيدات الاختلاف المتزايدة.

ومن المفارقات أنه حتى مع تزايد وضوح الحاجة إلى شعور عميق بالوحدة الإنسانية، تضاعفت فئات «نحن» و«هم» وأصبحت أكثر بروزاً اليوم.

في مواجهة أزمة الهوية التي نعيشها، اقترح بعض المفكرين إعادة تصور الهوية الوطنية. ويشيرون إلى أن شكلاً جديداً من الوطنية، مُستنيراً وواسعاً وشاملاً، يمكن أن يوفر سياقاً مشتركاً للانتماء يمكن من خلاله التوفيق بين مختلف الهويات والارتباطات الأضيق.

لكن الحلول المتجذرة في الهوية الوطنية، أو في مفاهيم مألوفة أخرى كالديمقراطية الليبرالية، تكافح لحل هذه الأزمة.

يُقال إن السوريين لا يولدون على انتماء سياسي، وهذا أمرٌ ثابت. إنهم يفتقرون إلى القدرة على تقييم الأفكار بناءً على جدارتهم، أو على التعامل مع العالم خارج نطاق هويتهم الحزبية. إنهم يرثون المناصب السياسية من آبائهم، وهذا أمرٌ شبه ثابت، ولكن أكثر من هذا هناك اعتقاد بأن الحزب السياسي في سوريا هو الذي يشكل سلوكك ومعتقداتك – وليس أنت المواطن الذي يشكل الأحزاب السياسية، وبالتالي فإن الحزب السياسي هو الذي يشكل طبيعة من أنت كشخص.

يخلص هذا الادعاء إلى أن السياسة السورية كانت طائفية. وأن سوريا أصبحت بفعل الظروف المختلفة بمثابة إيرلندا الشمالية في القرن العشرين – فأنت إما كاثوليكي أو بروتستانتي، وجميع ذريتك ستكون متشابهة تماماً، والشيء الوحيد الذي تؤمن به هو كرهك للطائفة الأخرى، وأن كل جانب من جوانب المجتمع محكوم بهذه الرؤى من المدارس التي ترتادها إلى أماكن عملك إلى أماكن سكنك.

هدف السياسة هو استغلال سلطة الدولة لصالح جماعتك والتضييق على الجماعة الأخرى.

يتفاقم هذا الوضع بفعل المؤثرات الخارجية المرتبطة بزعزعة الاستقرار، وتحقيق أهداف مختلفة، ومن جهة أخرى بسبب طبيعة السياسة الحديثة المبنية على جماعات الهوية، حيث تعتمد سياسة الهوية على استعانة الآخرين بعقل الإنسان. إنها ترى أن غاية الحياة –وليس مجرد السياسة– هي الانتماء إلى جماعة لا الفرد، يكمن جوهرها في انعدام الأمن ويريد الناس معرفة المواقف التي ينبغي أن يتبناها، أو كيف ينبغي أن يتصرفوا بدلاً من الثقة بالنفس. إنه نقيض الأصالة، وهو نقطة الضعف التي تستغلها الطائفية. لأن الطائفية مبنية على انعدام الأمن، فإنها تسعى غريزياً إلى الأمان العاطفي داخل الجماعة. ومع ذلك كلما كثرت زادت من تعقيد هذه الطائفية وتفاقمها. إنها حلقة مفرغة ذات عواقب قد تكون عنيفة ومزعزعة للاستقرار.

السؤال هو: هل يستطيع السوريون تجاوز هذا التفكير، أم أنهم أصبحوا مقيدين به؟ هل يصبح الحزب هويةً بحد ذاته، ولا مفرّ من دوامة الطائفية؟

في أدبيات السياسة، هناك الإشارة إلى سمتين أساسيتين تُهيئان لأزمة الهوية. الأولى هي تصنيف الدولة على أنها «أنوقراطية»، وهو مصطلح يُطلق على الدول التي تجمع بين السمات الديمقراطية والاستبدادية.

تفتقر هذه الدول إلى المؤسسات الديمقراطية القوية والنزيهة التي تُمكّن الناس من العمل معاً للتوصل إلى تسويات مقبولة، لكنها في الوقت نفسه تفتقر إلى القوة الاستبدادية اللازمة لمنع وقوع العنف.

السمة الثانية هي تحجر سياسات الهوية. حيث يُنظّم الناس أنفسهم في فصائل قائمة على الهوية، ويعجزون عن فهم العالم خارج هذه الفصائل. ولأن الهوية متجذرة في نفوس الناس، فهي أقوى بكثير من مجرد اختلاف الخيارات السياسية، أو حتى المصالح الاقتصادية. إنها تبدو وجودية.

وأخيراً يحمل المستقبل الكثير، وخاصة فيما يتعلق بالطريقة التي نعرّف بها أنفسنا والآخرين. ويبدو بالفعل أن حالة أزمة الهوية ليست نهاية القصة.

فقد تكون إحدى دورات التغيير المصممة لتمييز الأوقات الحالية. وبالتالي، فإن الأسئلة التي تطرح نفسها هي: إلى أي مدى نحن على استعداد للذهاب لمواصلة التفاوض على شروط وجودنا مع بعض عبر العصور؟.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الأسعار في ارتفاع.. والتجار في دائرة الاتهام

• **الثورة – مريم إبراهيم:**

لمجرد أن تكون من مرتادي الأسواق في هذه الأيام ثمة أسئلة كثيرة وإشارات استفهام تبدو عناوين بارزة لحال وواقع المشهد اليومي للأسواق وحركة التسوق هنا وهناك في مختلف هذه الأسواق في المناطق والأحياء سواء نظامية كانت أم عشوائية.

الملفت أنه يومياً تسجل أسعار المواد ارتفاعاً متزايداً ليشمل مختلف المواد الاستهلاكية والغذائيات والخضار والفواكه، ولاسيما منها الموسمية الحالية كالخيار والبندورة والعنب والبطاطا وغيرها الكثير في قوائم استهلاك يومية لا غنى عنها للمستهلك، حتى لو كانت بأبسط الحالات والنسب الاستهلاكية.

ويبدي الكثيرون الدهشة والحيرة، إذ تبقى الأسئلة معلقة من دون إجابات، فارتفاع الأسعار بدأ وفق مؤشر يومي وحتى أنه في بعض الأحيان وكأنه يتغير وفق سعر الصرف ارتفاعاً وليس هبوطاً، فارتفاع الأسعار مستمر حتى لو انخفض سعر الصرف في فترات ما، إذ تشهد الأسعار في الأسواق ارتفاعاً ملحوظاً بجميع أصناف السلع والمواد ومسمياتها.

ويؤكد مرتادو الأسواق أن عدم الرقابة والمتابعة المطلوبة للأسواق يعكس حالة من الفوضى والعشوائية في المخالفات والتجاوزات، وكذلك الاحتكار العلني للمادة في ظل عدم وجود قانون لدينا لمحاربة الاحتكار، وأيضاً يخلق حالة من التباين في الأسعار بين سوق وآخر وحتى بين بائع وآخر في نفس السوق والمنطقة ذاتها، ولنفس السلعة، وليظل لسان حال المستهلك يردد متى تضبط الأسواق والأسعار، ولماذا يبقى هو الحلقة الأضعف في هذا الموضوع ومعرض دائماً للاستغلال من تجار لا رحمة أو رأفة في قلوبهم، مع الإشارة إلى أن حدود الاستهلاك بدت مختصرة على مواد أساسية استهلاكية دون أخرى حيث بدت هذه الأخرى في نظر المستهلك كماليات ليس إلا.

تعددت الأسباب

في البحث عن إجابات واضحة حول أسباب هذا الارتفاع وحالة الفوضى والعشوائية التي تعج بها الأسواق تتعدد وجهات النظر من جوانب مختلفة، فهناك من يعزو السبب للقرار الذي صدر تموز الماضي للهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية والقاضي بمنع استيراد عدد من المنتجات الزراعية والفروج اعتباراً من مطلع شهر آب القادم، وذلك في إطار حرص الهيئة على دعم الإنتاج المحلي وحماية القطاع الزراعي الوطني.

وتضمن القرار مواد البندورة- خيار- بطاطا- كوسا- باذنجان- فليفلة- تفاح- عنب- دراق- كرز- إجاص- بطيخ أحمر- بطيخ أصفر- تين- تين مجفف- ثوم- بصل- بيض- فروج حي- فروج طازج، إذ ساهم ذلك في الارتفاع مع ما يطرحه آخرون من تأثير ارتفاع سعر الصرف، ولكن ما علاقة ارتفاع المواد المنتجة محلية والموسم بهذا السبب، إذ جاء القرار في ظل واقع تعيشه الأسواق، بتناقضات ومشاهد مختلفة، بعد أن شهدت في فترة محدودة بعض الاستقرار في أسعار الخضار.

شعبية وسياحية

ويبين عدد من المواطنين أن الأسعار لاتقف عند حد معين، حتى الأسواق الشعبية التي كانت ملاذ الكثيرين طمعاً في أسعار مقبولة، لكن باتت أسعارها مرتفعة كما هي المحال والبقاليات المنتشرة في أحياء بعيدة عن السوق، في حين ارتفعت الأسعار في مناطق وأسواق أخرى لتسجل أعلى معدلات الارتفاع وتصبح تحت مسمى سياحية محدودة على شريحة مجتمعية، ومحترمة على شريحة ذوي الدخل المحدود وباقي الشرائح الهشة في المجتمع.

محمد العلي، وعبد العزيز محمود، وعمر السعدي، يرتادون سوق النور في الزاهرة بشكل يومي لتأمين متطلبات الأسرة بينوا لصحيفة الثورة أن الأسعار في ارتفاع يومي، رغم أن السوق يعد من الأسواق الشعبية ومقصد الكثيرين ممن يبحثون عن قضاء حوائجهم بأنسب الأسعار، وبما يوافق دخلهم المادي المتدني، بالتزامن مع انخفاض القدرة الشرائية للمستهلك في الظروف الصعبة المعيشية، وحجة التجار في الارتفاع هي ارتفاع سعر الصرف.. فالبندورة وهي انتاج محلي وموسمها الحالي سجلت أمس أرقاماً قياسية لتصل حتى عشرة آلاف للنوع الجيد، وهناك البطاطا التي وصلت حتى ثمانية آلاف للنوع العادي، في حين قارب سعر صحن البيض الخمسين ألفاً، مما يضطر الكثيرون للاستغناء عن بعض السلع رغم الحاجة إليها، وليتزامن هذا الارتفاع مع تحضيرات المونة وتأمين تجهيزات افتتاح المدارس، وهذا كله بدا مرهقاً جداً، ولاسيما للأسرة التي لديها عدد كبير من الأفراد.

فواكه الخمس نجوم

ويشير أبو العبد، وهو تاجر في السوق، إلى أن أسعار السوق تختلف بين يوم وآخر، كما أن أسعار الصباح تختلف عن أسعار المساء، وارتفاعها جاء مع قلة إنتاج الخضار والفواكه هذا الموسم بسبب الجفاف، وقلة المياه لري المزروعات، وهذا ما ساهم في الارتفاع فالعرض محدود والطلب كبير، خاصة في موسم المونة، إضافة إلى انعكاس قرار منع الاستيراد في هذا الارتفاع الملحوظ، فهناك خضار لا غنى عنها وسيشتريها المواطن حتى مع ارتفاع أسعارها كالبطاطا والخضراوات الأخرى الأساسية في الموائد السورية، وتبقى أسعار السوق الشعبي أرخص بكثير من أسواق أخرى وفي أحياء سكنية أخرى، وتسجل أسعار الفواكه فيها أرقاماً قياسية، إذ يصل كيلو التفاح إلى الثلاثين ألفاً، وكذلك العنب والتين وغيرها، علماً انها في موسمها الحالي، إضافة لما يطرحه آخرون من تأثير ارتفاع سعر الصرف بارتفاع الأسعار الذي بدا في تصاعد ومن دون ضوابط تضع حدوداً والتزاما، ومع ما يتراود في الأذهان حول ما علاقة ارتفاع المواد المنتجة المحلية وموسم الزراعات الصيفية بهذا السبب؟

وتتعدد آراء خبراء الاقتصاد والمختصين في هذا الموضوع.. رئيس مجلس النهضة السوري عامر ديب بين لـ"الثورة" أن الارتفاع المتسارع في الأسعار لا يمكن عزوه فقط إلى تراجع قيمة العملة المحلية، بل يرتبط بعدة عوامل جوهرية أهمها تحرير الأسواق بشكل فوضوي، وغياب الضوابط المنظمة لعملية تحرير السوق أدى إلى حالة من الفوضى السعرية، وتُرك المجال مفتوحاً أمام التجار لتحديد الأسعار وفق أهوائهم من دون أي رادع، وغياب دور حماية المستهلك فمن المرفوض أن تبقى الأسواق بلا رقابة فعلية أو من دون تحديد لهوامش الربح.

فجميع الدول، بما فيها الإمارات، ومصر، والسعودية، وحتى الولايات المتحدة، تحدد هوامش ربحية للسلع بحسب نوعها حفاظاً على التوازن بين التاجر والمستهلك، أما الدول الضعيفة اقتصادياً فهي تلك التي تتخلى عن مسؤوليتها في ضبط الأسعار ومتابعة الأسواق، وتترك المواطن وحيداً أمام جشع بعض التجار، وهناك سياسات الاستيراد والتصدير، فسوء إدارة ملف الاستيراد والتصدير، سواء عبر القيود غير المدروسة أو الانفتاح غير المنضبط، يساهم بشكل مباشر في رفع الأسعار ويزيد من أعباء المواطن.

ويضيف ديب: إن من جملة الأسباب في ارتفاع الأسعار غياب أي إجراءات لتعزيز الثقة النقدية وعدم وجود سياسات واضحة لردم الفجوة بين قيمة العملة في السوق الرسمية والسوداء، وغياب أدوات اقتصادية لتعزيز الثقة بالعملة الوطنية، كلها عوامل تدفع نحو ارتفاع الأسعار بشكل غير مبرر، كما أن معالجة هذه الأزمة لا تحتاج فقط إلى شعارات، بل إلى سياسات فعلية تبدأ من فرض الرقابة وتحديد هوامش الربح، مروراً بإصلاح سياسات التجارة الخارجية، وانتهاءً بإجراءات جدية لدعم الثقة النقدية.

سوق البيع

ويشير خبراء إلى أن سوق السلع في سوريا منذ بداية الأزمة وحتى عام 2020 كان يتمتع بنوع من الاستقرار السعري، إلى جانب استقرار نسبي في الدخول، وذلك لأسباب عدة، لكن منذ عام 2020 بدأ التضخم المكبوت في الانفجار، وخلال عام واحد فقط بدأت معدلات التضخم لتصل إلى نحو 252 بالمائة في عام 2021، واستمر التضخم السلعي بالارتفاع مدفوعاً بجملة من العوامل الداخلية والخارجية. واليوم تشهد الأسواق ارتفاعاً ملحوظاً والتوقعات أن يستمر هذا الارتفاع تباعاً إن لم تتخذ إجراءات مناسبة لمعالجة المشكلة المستمرة.

الثورة
thawra.sy
Al-Thawra

7
العـدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

غلاء الغذاء والدواء يثقل كاهل الأسر السورية

• الثورة – ابتسام هيفا:

شهدت الأسواق المحلية خلال الأشهر الأخيرة موجة جديدة من ارتفاع الأسعار، شملت المواد الغذائية والأدوية والخدمات الصحية، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على حياة المواطن وأسلوب معيشته.

في جولة ميدانية لـ"الثورة"، بين الأسر والمتاجر والصيدليات، تبيّن أن الأعباء المالية تتزايد على نحو غير مسبوق، فيما يحاول المواطن التكيّف مع واقع اقتصادي متقلب.

المواطنون الذين التقتهم الصحيفة في أحياء مدينة اللاذقية وجبلة، أشاروا إلى أن متوسط إنفاقهم الشهري على الغذاء، يختلف باختلاف عدد أفراد الأسرة ومستوى الدخل، مؤكدين أنهم في الغالب لا يستطيعون تحديد هذا الإنفاق بدقة، إذ يضطرون أحياناً إلى التقشف في وجباتهم، وقد يلغون وجبة الإفطار أو العشاء لعدم قدرتهم على تغطية تكاليفها.

وأكد آخرون أنّ السلة الغذائية الأسبوعية باتت تقتصر على الخبز والخضار والأرز والسكر وزيت الطعام، موضحين أنّ استهلاك اللحوم والأجبان تراجع بشكل واضح نتيجة تضاعف أسعارها.

وأشاروا إلى أن تكاليف الرعاية الصحية تشكل عبئاً إضافياً، إذ يتراوح متوسط الإنفاق الشهري على الأدوية والمستلزمات الطبية والكشف الطبي بين 300 و400 ألف ليرة، وهو مبلغ يفوق قدرة أصحاب الدخل المحدود.

وفي السياق ذاته، لفت المواطن عدي أسعد إلى أنه يضطر للاعتماد على معونات الجمعيات الخيرية، أو الدعم المحدود من منظمات محلية لمواجهة النفقات التي أرهقت كاهله.

وبين المواطن حيدر ديب أن الغلاء لم يقتصر على مستوى المعيشة فحسب، بل فرض تغييراً في العادات الغذائية والاجتماعية، مشيراً إلى أنّ ارتفاع الأسعار قلّص قدرته على شراء الضروريات، وفرض عليه نمط حياة أكثر تقشفاً، حيث باتت الكماليات غائبة تماماً عن أولويات أسرته.

من جانب آخر، أجمع بعض أصحاب المحال التجارية على أنّ أسعار المواد الغذائية الأساسية، مثل الزيت والسكر والرز، شهدت ارتفاعاً متكرراً خلال الأشهر الماضية، وأن تقلبات السوق مرتبطة بتغيرات سعر الصرف ورسوم الجمارك.

كذلك أفاد عدد من الباعة أنّ متوسط هامش الربح لا يتجاوز عشرة بالمئة، في حين أن ارتفاع التكلفة عند الاستيراد أو النقل يفرض تعديلاً متواصلاً على أسعار البيع.

كما أكد البعض من التجار أنهم يواجهون صعوبة شديدة في تأمين أنواع معينة من السلع، بسبب نقص الاستيراد وعدم انتظام التوريد.

وفي السياق ذاته، تحدث الصيدلاني ناصر علي عن موجة ارتفاع جديدة في أسعار الأدوية، وخصوصاً تلك المتعلقة بالأمراض المزمنة، كالضغط والسكري والسرطان، مؤكداً أنّ انقطاع بعض الأصناف المستوردة، يدفع المرضى إلى شراء بدائل محلية بأسعار متفاوتة، ما يزيد الضغط النفسي والمادي على الأسر.

الخبير الاقتصادي في جامعة اللاذقية، الدكتور علي ميا، أكد أنّ الأسباب المباشرة لارتفاع الأسعار، تعود إلى التضخم وتراجع قيمة العملة المحلية، إضافة إلى الاعتماد الكبير على الاستيراد في قطاعي الغذاء والصحة، مبيناً أنّ المواطن السوري يواجه اليوم تراجعاً في قدرته الشرائية إلى أدنى مستوياتها منذ سنوات، ما يهدد الأمن الغذائي والصحي لشريحة واسعة من السكان.

وأوضح د. ميا أن التضخم يؤدي إلى تآكل الدخل الحقيقي للأسر، إذ تصبح الرواتب عاجزة عن تغطية الحاجات الأساسية. معتبراً أنّ الحلول الممكنة تكمن في تعزيز الإنتاج المحلي للغذاء والدواء، وتوسيع برامج الدعم الاجتماعي الموجهة، مع اعتماد سياسات أكثر مرونة في الاستيراد لوقف النقص واحتواء ارتفاع الأسعار.

يبقى المواطن أمام ضغوط متزايدة بين متطلبات الحياة الأساسية وارتفاع كلفة المعيشة، إذ تتصاعد الصعوبات في تأمين الغذاء والخدمات الصحية، وتزداد الحاجة إلى حلول اقتصادية عاجلة. فالتوازن بين الدخل والاحتياجات أصبح ضرورة للحفاظ على استقرار الأسرة والمجتمع.

أيضاً تتطلب هذه المرحلة خطوات ملموسة تعيد للمواطن القدرة على مواجهة الحياة بالحد المقبول.. وفي غياب هذه الإجراءات، يظل المستقبل محفوفاً بالتحديات الاقتصادية والاجتماعية.

90 بالمئة من الأسر عاجزة عن تكاليف التعليم

• الثورة - علا محمد:

تبدأ الحكاية مع حقيبة صغيرة يختارها طفل بحماسة، وأب يتأمل وجهه محاولاً أن يخفي ثقل الهم عن عينيه، فبين فرحة الطفولة وبساطتها، يقف الكبار مثقلين بأسئلة لا تفارقهم.. من أين نؤمّن أقساط المدارس؟ كيف نغطي نفقات النقل؟ وأي راتب يمكن أن يواجه جنون الأسعار؟.

مع هذا الواقع الصعب، تبدو الحاجة إلى دعم عاجل، سواء عبر منح أم برامج مساعدة، ضرورة أساسية لضمان استمرار التعليم وتخفيف الضغط عن الأسر.

يؤكد الخبير في التنمية البشرية وعلوم الطاقة، المهندس محمد خير اللبابيدي لـ "الثورة"، أن بداية العام الدراسي تحولت إلى محطة تثقل كاهل الأسر السورية بأعباء إضافية فوق أعبائها المعيشية المعتادة، فدخل الأسر- كما يقول، لا يكفي ربع ما تحتاجه للعيش بكرامة، وتأتي تكاليف الدراسة لتضاعف الضغوط، ويشرح أنّ الأهل، مهما حاولوا، لا يستطيعون التخلي عن مستلزمات أبنائهم، لأن المدرسة بالنسبة للطفل هي الفرح والأمل، لكنها بالنسبة للأب والأم صارت قلقاً دائماً يتكرر مع كل عام جديد.

ويضيف: إنّ ضعف أداء المدارس الحكومية في فترات سابقة، ونقص الكوادر التعليمية، دفع كثيراً من الأسر إلى التوجّه نحو المدارس والمعاهد الخاصة، لكن هذه الأخيرة لم تُراع الظروف، بل رفعت أسعارها حتى فقدت عقلانيتها، إلى جانب ذلك، ارتفعت تكاليف النقل بفعل أسعار الوقود وربطها بسعر الصرف، حتى باتت أقساط المواصلات تضاهي أو تتجاوز رسوم التسجيل نفسها، هذه الدائرة المغلقة من النفقات، كما يصفها، انعكست على الحالة النفسية للأهل، فزرعت القلق والحزن، وولّدت خلافات أسرية، بل وأورثت شعوراً بالنقص عند بعض الأطفال الذين يقفون عاجزين عن مجاراة زملائهم في شراء ما يحتاجون إليه.

على الرغم من هذه الصعوبات، تحاول الأسر التكيّف بما يتاح، فتتجه إلى محال تقدّم عروضاً، أو تكتفي بشراء حاجة واحدة يستعملها أكثر من طفل، مع حرص الأهل على توعية أبنائهم بضرورة الحفاظ على أغراضهم، ويرى اللبابيدي أنّ هذه الحلول وحدها غير كافية، ما لم تُدعَم بمبادرات مجتمعية، كالجمعيات التي توزّع القرطاسية، أو منح حكومية تسند العائلات في هذه الفترة الحساسة.

الخبير اللبابيدي يلفت إلى أنّ أول ما ينبغي أن يتحلى به أصحاب المدارس الخاصة هو الرحمة، عبر خفض الأقساط وتقدير الواقع المعيشي، أما على مستوى الدولة، فيرى أنّ تخفيف شروط ترخيص المدارس والمعاهد أمر أساسي لزيادة أعدادها وفتح باب المنافسة، بما يضمن تراجع الأسعار، ويشدد على أنّ زيادة الرواتب ضرورة قصوى، لتواكب ما قدّرته "الأمم المتحدة" لحاجة الأسرة السورية، والتي تتراوح شهرياً بين 6 و9 ملايين ليرة، كما يدعو إلى منحة مالية مجزية مع بداية كل عام دراسي، لأن المواطن، كما يقول، مهما عمل لن يستطيع أن يؤمن لقمة عيش كافية في ظل الغلاء الفاحش وضعف الدخل والقدرة الشرائية.

الحفاظ على جودة التعليم في ظل هذه الظروف- بحسب اللبابيدي، يمرّ بفتح الباب أمام كل من يرغب في ترخيص مدرسة أو معهد من دون وساطات أو شروط مجحفة، مع رفع رواتب المعلمين والإداريين لتحفيزهم على البقاء في الميدان، كما يرى أن هناك مواهب وهواة قادرين على العطاء، بل وربما يتفوقون في بعض المجالات على المختصين، ما يستدعي من وزارة التربية وضع ضوابط مرنة تسمح بالاستفادة منهم في سد النقص الكبير بالكوادر التعليمية.

ويلفت الخبير اللبابيدي إلى أن على الأهل إيجاد توازن بين الإمكانيات المحدودة واحتياجات أبنائهم الدراسية، عبر ترشيد الإنفاق، والعناية بالمستلزمات، والاكتفاء بالضروري منها، وفي المقابل، يناشد المعلمين والمعلمات أن يراعوا ظروف الأسر، وألا يطلبوا مواد إضافية تزيد الأعباء.

الأرقام، كما يشير اللبابيدي، تعكس حجم الأزمة، فطالب المدرسة الحكومية يحتاج اليوم بين مليون ونصف ومليوني ليرة سنوياً لتغطية القرطاسية والمواصلات، فيما تتجاوز التكاليف في المدارس الخاصة مع الدروس الخصوصية 7 ملايين ليرة، وهو مبلغ لا تستطيع أكثر من 90 بالمئة من الأسر السورية تحمّله، من هنا، يؤكد أنّ الحل يكمن في تقديم منحة للأسر، وتوسيع دعم القطاع الحكومي ليستوعب أكبر عدد ممكن من الطلاب، منعاً لانزلاقهم نحو مؤسسات التعليم الخاصة الباهظة.

وسط هذه التحديات اليومية، يبقى صوت الأسر السورية مرتفعاً، يحمل الأمل في أن تتحول الضغوط المالية إلى فرصة لدعم التعليم، لتبدأ كل حقيبة دراسية رحلة جديدة من المعرفة بعيداً عن القلق والمعاناة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

واقع المياه في ريف دمشق .. تناقص كبير وأعباء ثقيلة

الثورة – ميساء السليمان:

تواجه محافظة ريف دمشق تحديات كبيرة ومستدامة في تأمين مياه الشرب لمواطنيها، إذ أدى جفاف عدد من المصادر المائية وخروج بعضها عن الخدمة إلى نقص متزايد في الكميات المتوفرة، إضافة إلى الانقطاعات المتكررة في الكهرباء التي تعرقل ضخ المياه بشكل منتظم.

هـذا الوضـع يجعـل الكثيـر مـن السـكان يعتمـدون على الصهاريـج، أو مصـادر مؤقتـة لتلبيـة احتياجاتهـم اليوميـة، مـا يزيـد مـن الضغـوط على الأسـر ويؤثـر بشـكل مباشـر على حياتهـم اليوميـة، خصوصاً في الأحيـاء المكتظة بالسـكان الذيـن يواجهـون تراجعـاً مسـتمراً في كميـة الميـاه المتوفـرة، ومناطـق مثـل ضاحيـة الشـام، جديـدة عرطـوز، قدسـيا، وضاحيـة قدسـيا، والمنطقـة الغربيـة التـي تشـهد بشـكل خـاص تفاوتـاً واضحـاً في وصـول الميـاه.

معضلة تقنين الكهرباء

تواجـه ضاحيـة الشـام نقصـاً حـاداً في كميـات الميـاه نتيجـة خـروج عـدد كبيـر مـن المصـادر عـن الخدمـة، إضافـة إلـى التحديـات المترتبـة على عـدم توافـق مواعيـد تقنيـن الكهربـاء مـع عمليـات الضـخ، مـا يزيـد مـن صعوبـة إيصـال الميـاه بشـكل منتظـم إلـى المنـازل.

هـذا الواقـع يفـرض على الأهالـي الاعتمـاد على حلـول بديلـة مثـل شـراء الميـاه مـن الصهاريـج الخاصـة، مـا يخلـق ضغطـاً يوميـاً على الأسـر لتلبيـة احتياجاتهـا الأساسـية، خصوصـاً في الفتـرات الصيفيـة التـي تـزداد فيهـا الحاجـة للميـاه بشـكل كبيـر.

جديـدة عرطـوز، وقطنـا شـهدت هـي الأخـرى انخفاضـاً في الإمـدادات المائيـة، وتقـل حاليـاً عـن نصـف الكميـة السـابقة التـي كانـت تصـل إلـى عشـرة آلاف متـر مكعـب يوميـاً، هـذا الانخفـاض أثـر بشـكل مباشـر على حيـاة السـكان اليوميـة، وزاد مـن شـكاوى الأهالـي، مـا أبـرز الحاجـة الملحـة لتحسـين التوزيـع وضمـان وصول الميـاه لـكل منـزل بشـكل عـادل ومنتظـم، مـع مراعـاة الأولويـة للأحيـاء الأكثـر تضـرراً والشـوارع الحيويـة.

خدمات محدودة

تعانـي مدينـة قدسـيا وضاحيتهـا مـن نقص واضـح في الإمـداد المائـي مقارنـة بالاحتياجـات الفعليـة للسـكان، إذ يواجـه العديـد مـن الأحيـاء صعوبـة في الحصـول على الميـاه بشـكل منتظـم.

هـذا الوضـع يفـرض ضغطـاً إضافيـاً على الأهالـي ويزيـد مـن الحاجـة إلـى مراقبـة دقيقـة لتوزيـع الميـاه، مـع إيجـاد حلـول مؤقتـة لتخفيف المعانـاة اليوميـة، خصوصـاً في الفتـرات التـي تشـهد زيـادة اسـتهلاك الميـاه نتيجـة الحـرارة أو الاسـتخدامات المنزليـة المكثفـة.

وتظـل بعـض المناطـق مثـل القـزاز خـارج شـبكة الميـاه الأساسـية، مـا يجعـل السـكان يعتمـدون بشـكل كامـل على الصهاريـج لتلبيـة احتياجاتهـم اليوميـة، فيمـا تتمتـع المناطـق المجـاورة مثـل دف الشـوك، وسـيدي قـداد بشـبكات ميـاه منتظمـة.

كمـا أن منطقـة الحسـينية تحتـاج إلـى متابعـة مسـتمرة لضمـان عـدم تكـرار أي نقـص محتمـل، مـا يسـتدعي تكثيـف الرقابـة وتحسـين توزيـع الميـاه بشـكل متـوازن، لتجنـب تفاقـم الأزمـة وتأميـن احتياجـات السـكان كافـة.

تحسين الوضع تدريجياً

مديـر عـام المؤسسـة العامـة لميـاه الشـرب في دمشـق وريفهـا المهنـدس أحمـد درويـش بيّـن في تصريـح لـ«الثـورة» أن المشـكلات التـي تعانـي منهـا ضاحيـة الشـام ناجمـة عـن خـروج عـدد كبيـر مـن مصـادر الميـاه عـن الخدمـة بعـد جفافهـا، إضافـة إلـى عـدم توافـق برامـج تقنيـن الكهربـاء مـع برامـج تقنيـن الميـاه، وهنـاك مجموعـة مـن الآبـار في حرسـتا الجبـل قيـد الدراسـة، وعنـد وضعهـا في الخدمـة سـتزداد كميـات الضـخ، وسيشـعر المواطنـون بتحسّـن ملحـوظ، إلا أن مـدة إنجـاز المشـروع لا تـزال مرتبطـة بتأميـن التمويـل.

أمـا بالنسـبة إلـى مناطـق جديـدة عرطـوز، وقطنـا، والمنطقـة الغربيـة، فـإن المصـدر الرئيسـي لهـذه المناطـق يشـهد شـحّاً كبيـراً، إذ كانـت تصلهـا سـابقاً كميـات تقـارب عشـرة آلاف متـر مكعـب يوميـاً، بينمـا لا تتجـاوز حاليـاً (4000 – 4500) متـر مكعب.وتعمـل المؤسسـة على تأهيـل آبـار إضافيـة في المنطقـة المغذيـة لجديـدة عرطـوز، على أمـل أن تتحسـن أوضـاع الميـاه خـلال أقـل مـن عـام لتصـل إلـى مسـتوى ممتاز.وفيمـا يتعلـق بقدسـيا وضاحيتهـا، فقـد تـم توقيـع اتفاقيـة عمـل بيـن الإدارة العامـة للميـاه ومنظمـة «رحمـة بـلا حـدود» لإعـادة تأهيـل أكثـر مـن عشـرين بئـراً في وادي مـروان وجديـدة يابـوس، بطاقـة إنتاجيـة تتجـاوز عشـرين ألـف متـر مكعـب يوميـاً، مـا سيسـهم بزيـادة كميـات الميـاه الواصلـة إلـى خزانـات قدسـيا والضاحيـة ابتـداءً مـن الآن وحتـى نهايـة العـام الجاري.كمـا يجـري تنفيـذ مشـروع آخـر بالتعـاون مـع منظمـة «اليونيسـيف» في منطقتـي زرزر، ووادي الكنائـس، لإعـادة تأهيـل الآبـار هنـاك، ومـن المتوقـع إنجـازه خـلال مـدة لا تتجـاوز ثلاثـة أشـهر، الأمـر الـذي سـيؤدي إلـى تعزيـز كميـات الميـاه في مدينـة قدسـيا والضاحيـة بشـكل كبير.وبالنسـبة إلـى منطقـة الحسـينية، فلـم تـرد شـكاوى سـابقة بهـذا الخصـوص، غيـر أن المؤسسـة سـتتابع موضـوع نقـص الميـاه هنـاك لضمـان تحسـين الوضـع.

أمـا منطقـة القـزاز، فهـي تعانـي مـن غيـاب شـبكة ميـاه تخدمهـا بشـكل مباشـر، ممـا يضطـر الأهالـي للاعتمـاد على الصهاريـج، في حيـن أنّ مناطـق مجـاورة مثـل دف الشـوك، وسـيدي قـداد مخدّمـة بشـبكة رئيسـة، وقـد وعـدت المؤسسـة بمتابعـة هـذا الملـف والعمـل على معالجتـه. وأكـد درويـش أن الأولويـة في الوقـت الحالي هي لتأميـن الميـاه في المناطـق الأشـد معانـاة مـن الشـح، مثـل: قدسـيا وضاحيتهـا، عرطـوز، جديـدة عرطـوز، صحنايـا، والأشـرفية.وعلى الرغـم مـن التحديـات الكبيـرة التـي تواجـه قطـاع الميـاه في ريـف دمشـق، يبقـى الأمـل قائمـاً بتحسـن الوضـع تدريجيـاً مـع اسـتمرار متابعـة المؤسسـة العامـة لميـاه الشـرب والصـرف الصحـي وتعاونهـا مـع الشـركاء المحلييـن والدولييـن. ومـع دخـول المشـاريع الجديـدة والخطـط التنفيذيـة الخدمـة خـلال الأشـهر المقبلـة، مـن المتوقـع أن تتحسـن كميـات الميـاه وتخـف الضغـوط اليوميـة على السـكان، مـا يضمـن تلبيـة احتياجاتهـم الأساسـية ويعيـد الاسـتقرار المعيشـي ويخفـف مـن معاناتهـم اليوميـة بشـكل ملمـوس.

مشاريع حيوية لتحسين واقع مياه الشرب في درعا

الثورة – جهاد الزعبي:

أكد مدير مؤسسة مياه الشرب في درعا المهندس رياض المسالمة لـ«الثورة»، أن عمليات حفر 3 آبار في محطة كحيل/ بصرى انتهت، وتم إجراء تجارب الضخ منها بنجاح. وبين أن عمليات حفر ثلاث آبار أخرى في محطة كحيل/ الثورة، تسير بشكل جيد، وذلك لتعزيز المصادر المائية المغذية لمناطق بصرى ومعربة وغصم والجيزة، بالتوازي مع تحديد موقع لحفر بئر لصالح بلدة معربة، وستتم المباشرة به قريباً.

وفي مجـال تعزيـز المـوارد المائيـة لمدينـة نـوى، لفـت م.المسـالمة إلـى أنـه جـرى العمـل على تجميـع ميـاه عـدد مـن الينابيـع في وادي الهريـر، بالتـوازي مـع تحديـد مواقـع لحفـر 4 آبـار في منطقـة تـل الجمـوع، مـع المباشـرة بحفـر البئـر الأولـى منهـا، وذلـك لمصلحـة المدينـة المذكـورة ومـا حولهـا، إذ تجـري حاليـاً أعمـال تعميـق بئـر في بلـدة تـل شـهاب لإعادتـه للاسـتثمار وتحسـين واقـع ميـاه الشـرب فيهـا.

وعـن صيانـة مجموعـات الضـخ، أشـار المسـالمة إلـى أنـه تـم الانتهـاء مـن أعمـال صيانـة مجموعتـي ضـخ في مشـروع إرواء مدينـة درعـا مـن مشـروع إرواء وادي الهريـر، بالإضافـة إلـى تعميـق 4 آبـار وحفـر بئريـن، الأمـر الـذي أسـهم بزيـادة كميـة الميـاه الـواردة للمدينـة المذكـورة، وتحسـين مخصصـات السـكان بالمياه.ونـوه بـأن هـذه الأعمـال تعـد مـن ثمـار حملـة «أبشـري حـوران» الإنسـانية، وبمتابعـة واهتمـام كبيـر مـن محافـظ درعـا، وسـتليها أعمـال أخـرى لتحسـين واقـع ميـاه الشـرب في مختلـف أرجـاء المحافظـة، وقـد أعـدت المؤسسـة مسـبقاً الخطـط المدروسـة بعنايـة لهـذه الغايـة.

وبخصـوص قمـع التعديـات على الشـبكات، أكـد م.المسـالمة على اسـتمرار حمـلات قمـع التعديـات الواقعـة على خطـوط دفـع ميـاه الشـرب واسـتخدام الميـاه لغيـر الأغـراض المخصصـة لهـا وخاصـة الزراعـة، إذ يتـم العمـل على قمـع وإزالـة المخالفـات الحاصلـة وتنظيـم عشـرات الضبـوط بحـق المخالفيـن مـن قبـل الضابطـة المائيـة في مختلـف مناطـق المحافظـة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

9
العـدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

«المشروع الوطني لإنتاج بذار البطاطا»..

تقليل الاعتماد على الاستيراد

• الثورة – لينا شلهوب:

تعتبر البطاطا واحدة من أهم المحاصيل الغذائية في العالم، إذ تحتل المرتبة الرابعة، بعد القمح، والأرز، والذرة، من حيث الأهمية الغذائية والاستهلاك البشري، وتلعب دوراً محورياً في تحقيق الأمن الغذائي وتعزيز الدخل الزراعي في العديد من الدول، ومنها سوريا التي تعد من البلدان التي تمتلك بيئة مناسبة لزراعة هذا المحصول الاستراتيجي، إلا أن نجاح زراعة البطاطا لا يعتمد فقط على العوامل المناخية والتربة، بل يرتبط بشكل مباشر بجودة البذار المستخدم، ويمثل البذار السليم والخالي من الأمراض العامل الأساسي في تحسين الإنتاجية وتقليل الخسائر.

في هذا السياق، بيّن الخبير والمهندس الزراعي موفق الحمود في لقاء لـ«الثورة»، أن المؤسسة العامة لإكثار البذار أطلقت مشروعها الوطني لإنتاج بذار البطاطا محلياً، في خطوة استراتيجية تهدف إلى تقليل الاعتماد على الاستيراد، وتأمين بذار عالي الجودة يتمتع بمواصفات صحية وإنتاجية عالية، ويعد هذا المشروع من أبرز المبادرات الزراعية التي تعكس توجّهاً نحو الاستدامة وتحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج بذار البطاطا، فضلاً عن دعمه المباشر للمزارعين وتخفيف الأعباء الاقتصادية عنهم.

مبررات المشروع وأهدافه

ولفت إلى أن مشروع إنتاج بذار البطاطا الوطني لم يأتِ من فراغ، بل كان استجابة لحاجة ملحّة فرضتها عدة عوامل، منها الاعتماد على الاستيراد، إذ كانت البلاد تعتمد لفترات طويلة على استيراد بذار البطاطا من الخارج، مما يرهق المزارعين بالتكاليف الباهظة ويجعل الإنتاج عرضة للتذبذب تبعاً للظروف السياسية والاقتصادية، وكذلك انتشار الأمراض الفيروسية، إذ يشكّل التلوث الفيروسي أحد أبرز التحديات التي تواجه زراعة البطاطا، الذي ينتقل بسهولة عبر الدرنات، ما يؤدي إلى تراجع الإنتاجية وانخفاض الجودة، ومن العوامل أيضاً الحاجة إلى أصناف منتجة وملائمة، يفضل المزارعون أصنافاً محددة تلبي متطلبات السوق المحلية والتصدير، لكن الاعتماد على الأصناف المستوردة لا يتيح لهم دوماً الحصول على ما يناسب ظروفهم البيئية والاقتصادية.

لذا يقول م. الحمود: بناء على ذلك، جاءت أهداف المشروع لتشمل، إنتاج بذار بطاطا محلي عالي الجودة وخال من الأمراض، وإنشاء بنك وراثي يضم معظم الأصناف المرغوبة والمتجددة باستمرار، مع إدخال أصناف جديدة ذات مردودية عالية ومقاومة للأمراض، بالإضافة إلى دعم المزارعين وتخفيض تكاليف الإنتاج، وتحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز الأمن الغذائي.

المراحل التقنية لإنتاج بذار البطاطا

يتحدث الخبير الزراعي عن مجموعة من المراحل منها: العزل المخبري للمرستيم، حيث تبدأ رحلة إنتاج بذار البطاطا في المخابر، ويتم عزل المرستيم القمي من درنات مختارة بعناية وخالية من الإصابات الفيروسية، وتعتبر هذه الخطوة حجر الأساس في المشروع، إذ تضمن الحصول على نباتات سليمة وراثياً وخالية من الملوثات، المرحلة الثانية، تكون عبر الإكثار المخبري السريع، فبعد نجاح العزل، تزرع أنسجة المرستيم في بيئات غذائية معقمة داخل المخابر لإنتاج شتول صغيرة، ويتم إخضاع هذه الشتول لفحوصات مصلية دقيقة للتحقق من خلوّها من الفيروسات، ثم تضاعف هذه النباتات بطرق الإكثار النسيجي (**In Vitro**) لتوفير أعداد كبيرة من الشتول السليمة خلال فترة زمنية قصيرة، لتأتي المرحلة الثالثة وهي إنتاج درنات الميني تيوبر، وتزرع الشتول الناتجة عن الإكثار المخبري في بيوت شبكية محمية ضمن ظروف مراقبة، بهدف إنتاج درنات صغيرة الحجم تعرف باسم الميني تيوبر، وهي تمثل الجيل الأول من البذار المعتمد، وتتميز هذه الدرنات بكونها صحية وخالية من الأمراض، أما المرحلة الأخيرة، فهي المراحل الحقلية المتتالية، إذ بعد إنتاج الميني تيوبر، تزرع في الحقول تحت إشراف فني صارم لإنتاج بذار الأجيال التالية (الأساسي والمعتمد)، وتجرى خلال هذه المراحل عمليات انتخاب دقيقة للتخلص من النباتات غير المطابقة أو المصابة.

البنك الوراثي للأصناف

وأوضح أن البنك الوراثي يمثل جزءاً محورياً في المشروع، إذ يضم معظم الأصناف المرغوبة من قبل المزارعين مثل سبونتا، ديامونت، ليزا، أغريا وغيرها، ويتم تجديد هذه الأصناف دورياً للحفاظ على حيويتها وإنتاجيتها، مع إدخال أصناف جديدة بشكل مستمر بما يتلاءم مع التغيرات المناخية واحتياجات السوق.

كما أشار م. الحمود أن للمشروع فوائد جمّة، يتحقق عبره، تقليل الاستيراد وتخفيض التكاليف، فهو يساهم في تقليص الحاجة إلى استيراد بذار البطاطا المكلف، مما ينعكس مباشرة على تخفيض تكلفة الإنتاج الزراعي، كذلك زيادة الإنتاجية وجودة المحصول، فاستخدام بذار سليم ومعتمد يؤدي إلى تحسين مردودية الدونم، وزيادة وزن وجودة الدرنات، كما يحقق الاكتفاء الذاتي، لأن المشروع يمثّل خطوة نحو تحقيق الأمن الغذائي من خلال ضمان توفر البذار بشكل محلي ومستدام.

إضافة إلى خلق فرص عمل، كونه يفتح آفاقاً لفرص تشغيلية جديدة في مجالات الزراعة والمخابر والإنتاج، وكذلك تعزيز الثقة بين المزارع والمؤسسة، من خلال توفير بذار معتمد وبأسعار مناسبة، يتم دعم المزارع مباشرة وزيادة التزامه بالتقنيات الحديثة.

على الرغم من النجاحات التي حققها المشروع، إلا أنه لا يخلو من العديد من التحديات، أبرزها الحاجة المستمرة لتحديث المخابر والتجهيزات، وارتفاع تكاليف المواد الأولية المستوردة للإكثار المخبري، مع ضرورة تدريب الكوادر البشرية بشكل مستمر، ناهيك عن مواجهة الظروف المناخية المتقلبة التي قد تؤثر على المراحل الحقلية.

نقلة نوعية

الباحث في زراعة البطاطا الدكتور سامر الحمصي، لفت إلى أن المشروع الوطني لإنتاج بذار البطاطا يعد نقلة نوعية في قطاع الزراعة، فهو يضع سوريا على طريق الاستقلال في هذا المجال الاستراتيجي، وإنتاج بذار سليم محلياً لا يوفر المال فقط، بل يعزز الثقة بجودة المحصول ويشجّع المزارع على التوسع في زراعة البطاطا.

الخبير في الإكثار المخبري المهندسة هناء يوسف، نوهت بأن العزل المخبري للمرستيم والإكثار النسيجي هما قلب هذا المشروع، ومن دون هذه المرحلة الدقيقة، لا يمكن ضمان خلوّ البذار من الفيروسات، مضيفة: لقد أصبح لدينا اليوم خبرات محلية قادرة على إنتاج بذار بمواصفات تضاهي المستورد.

بدوره المهندس الزراعي الميداني أحمد ديب، قال: من خلال متابعتي للمزارعين الذين استخدموا بذار المشروع الوطني، لاحظت فرقاً واضحاً في الإنتاجية، الدرنات أكثر تجانساً، والنباتات أكثر قوة، مما انعكس إيجاباً على دخل المزارع، أما التحدي الحالي يكمن في توسيع نطاق التوزيع ليشمل جميع المحافظات.

نموذج يحتذى به

يمثل المشروع الوطني لإنتاج بذار البطاطا نموذجاً ناجحاً لمشاريع الاستدامة الزراعية، إذ جمع بين التقدم العلمي في تقنيات الإكثار المخبري، والحاجة العملية للمزارعين، إلى بذار موثوق ومتاح، ولقد خطت المؤسسة العامة لإكثار البذار خطوة رائدة بهذا المشروع، وساهمت في حماية الزراعة من تقلبات السوق الخارجية، وخففت الأعباء الاقتصادية، وعززت الأمن الغذائي.

ومع استمرار تحديث التقنيات وتوسيع البنية التحتية وتطوير الكوادر، فإن المشروع مرشح ليكون ركيزة أساسية في تطوير قطاع البطاطا في سوريا، وليشكّل نموذجاً يحتذى به في باقي المحاصيل الاستراتيجية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

اقتصـاد

انطلاقة جديدة للاقتصاد..
اتفاقية بين «هيئة الاستثمار» ومجموعة الحبتور

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

في خطوة اقتصادية مهمة، تعكس عودة الحياة الاستثمارية في سوريا، تم التوقيع على اتفاقية تعاون استراتيجية بين هيئة الاستثمار السورية ورجل الأعمال الإماراتي خلف الحبتور، مؤسس مجموعة الحبتور، بحضور وزير المالية السوري محمد يسر برنية، ووزير السياحة مازن الصالحاني، ومدير هيئة الاستثمار طلال الهلالي.

أبعادها الاقتصادية

تمثل هذه الاتفاقية علامة فارقة في مسيرة إعادة البناء الاقتصادي لسوريا الجديدة بعد سنوات من التحديات، وبداية انطلاقة فعلية لاستقطاب الاستثمارات العربية والخليجية إلى سوريا، ويتركز أول مشروع عملي على إنشاء مجمع سكني ترفيهي يمتد على ساحل مدينة اللاذقية بطول 12 كيلومتراً.

ويهدف هذا المشروع إلى تنشيط القطاعين السياحي والسكني، اللذين يشكلان دعامة رئيسية لتحفيز الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل مستدامة.

وأوضح مدير هيئة الاستثمار طلال الهلالي أن الاتفاقية تؤكد التطور في الشراكة بين القطاعين العام والخاص، مع توفير تشريعات مرنة تسمح بحرية تحويل رؤوس الأموال والأرباح، واستقدام العمالة الأجنبية بنسبة تصل إلى 40 بالمئة، لتسهيل تنفيذ المشاريع بكفاءة.

الدعم الحكومي

عبّر وزير السياحة مازن الصالحاني عن امتنان الحكومة للمستثمر الإماراتي خلف الحبتور، مؤكداً أن الحكومة ستذلل كل العقبات أمام المشاريع الاستراتيجية في سوريا. وأكد العمل على بناء بيئة استثمارية جاذبة تضم جميع الاستثمارات العربية والأجنبية لتحقيق تنمية شاملة.

أما وزير المالية محمد يسر برنية، فقد أبدى تفاؤله بقدرة سوريا على جذب استثمارات تفوق في حجمها مدناً اقتصادية كدبي، مشيراً إلى أن النظام الضريبي الجديد يتضمن حوافز وإعفاءات تهدف إلى دعم المستثمرين وتعزيز القطاع الخاص، بما ينمّي الاقتصاد الوطني بشفافية وعدالة.

أهداف المستثمر

من جانبه أبدى رجل الأعمال الإماراتي المستثمر خلف الحبتور، عبر حسابه على منصة "إكس"، اعتزازه بدوره في دعم سوريا، مؤكداً أن استثماره يتعدى الربح التجاري ليشمل شراكة إنسانية تهدف إلى بناء مستقبل أفضل للشعب السوري.

وأشاد بإصرار السوريين القوي على تخطي التحديات، معبراً عن تقديره الكبير للترحيب والكرم الذي لاقاه في الزيارات الرسمية واللقاءات مع القادة.

وأكد الحبتور أن هذه الخطوة ليست مجرد تجارة بل تعاون عربي خليجي مع الشعب السوري لرفع التحديات والاستفادة من الفرص التنموية.

تأثيرها محلياً وإقليمياً

تحمل الاتفاقية أبعاداً سياسية واقتصادية استراتيجية، وتعكس رغبة متزايدة لدى دول الخليج وإقليمياً في إعادة بناء العلاقات مع سوريا، وفتح أفق اقتصادي جديد يدعم الاستقرار والتنمية.

ويعد الانفتاح الاستثماري العربي تجاه سوريا خطوة مهمة نحو تخفيف التوترات الإقليمية وتحسين موقع سوريا الدولي من خلال الشراكات الاقتصادية.

هذا الانفتاح ينعكس إيجاباً على إعادة تأهيل البنية التحتية وإنعاش الاقتصاد السوري الذي تعرض للحصار والعقوبات، ويعيد سوريا تدريجياً إلى خارطة المستثمرين الإقليمية والدولية.

استقطاب الاستثمارات

يرى الخبير الاقتصادي الدكتور رازي محيي الدين أن هذه الاتفاقية تعكس التحول الحقيقي في اقتصاد سوريا نحو التنمية المستدامة، عبر الاستثمار في رأس المال البشري واستفادة الكفاءات المحلية ضمن شراكات استراتيجية مع مستثمرين عرب مثل مجموعة الحبتور، الأمر الذي يعزز الناتج المحلي ويوفر فرص عمل مستدامة.

وأشار في حديثه لـ"الثورة" إلى أن القطاع الخاص الوطني يلعب دوراً محورياً في خطة إخراج الاقتصاد من فترة الركود، عبر استقطاب الاستثمارات ذات القيمة المضافة العالية ومستوى الشفافية في بيئة الأعمال.

تسهيلات للمستثمرين

ولفت إلى أن هيئة الاستثمار السورية تشكل نقطة مركزية لتسهيل الإجراءات، إذ تقدم خدمات "نافذة واحدة" تضمن للمستثمرين سرعة إنجاز معاملاتهم من لحظة دخول البلد وحتى توقيع العقود والتنفيذ، ما يعزز من جاذبية السوق السوري.

ويأتي ذلك بالتوازي مع قانون الاستثمار الجديد الذي يضمن حقوق المستثمرين في تحويل أموالهم وأرباحهم بحرية تامة، مع إجراءات واضحة وشفافة، ما يشجع دخول مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية ويعزز ثقة المستثمرين.

الأمل في تعافٍ اقتصادي واجتماعي

لا تقتصر الاتفاقية على بعدها الاقتصادي، بل تحملُ بحسب الخبير محيي الدين، رسالة أمل وشراكة جديدة في طريق إعادة إعمار سوريا، التي بدأت تفتح أبوابها أمام العالم ببيئة محفزة للاستثمار والعمل من جديد.

وقال: تأتي هذه المبادرة لتعكس إرادة الحكومة في دعم الاستثمار ومنح الإنسان السوري مكانة مركزية في خطط التنمية، ما يؤهل البلاد للعب دور إقليمي أكبر في المستقبل الاقتصادي.

وأكد محيي الدين أن اتفاقية هيئة الاستثمار ومجموعة الحبتور تمثل بداية حقيقية لانطلاق مشاريع تنموية تغذي الاقتصاد السوري، من خلال تعزيز التعاون العربي والاستثماري واستغلال الموارد الطبيعية والبشرية لخلق فرص عمل وتنمية مستدامة، مع تمكين القطاع الخاص ودعم السياسات الحكوميّة التي تسهل الاستثمار وتدعم النمو.

ولفت إلى أن الاستثمار اليوم لا يركز على الرأسمال النقدي والمالي بل على رأس المال البشري السوري، وذلك عبر مشاريع توظف الكفاءات المحلية وتخلق فرص عمل مستدامة، تسهم مباشرة في رفع الدخل الفردي وتحفز حركة الدوران الاقتصادي، إضافة إلى خلق شراكات استراتيجية مع مستثمرين عرب ودوليين، كمجموعة الحبتور، بما يضمن نقل المعرفة وإقامة الاستثمارات في سوريا.

ودعا محيي الدين رجال الأعمال السوريين إلى الاستفادة من هذه الاتفاقية وغيرها من الاتفاقات، باعتبارها تمثل فرصة استثمارية فريدة بمعدل عائد مرتفع على المدى الطويل، وأن القطاع الخاص الوطني يعد حجر الزاوية في خطة التعافي القائمة على اقتصاد السوق.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
11
العـــدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

فساد إداري وتقصير رقابي يُهدِّد الثروة الوطنية..

148 مليار ليرة أضرار مالية في «الجيولوجيا»

• **الثورة – رولا عيسى:**

أثارت نتائج التحقيقات التي كشفت عنها بعثة تفتيشية مؤخراً حول مخالفات في عقد ضخم أبرمته إحدى الشركات العامة التابعة لقطاع الجيولوجيا والثروة المعدنية صدمة كبيرة، إذ تم الكشف عن أضرار مالية فادحة تجاوزت قيمتها الـ 148 مليار ليرة سورية (حوالي 13,5 مليون دولار أميركي). وجاء في تقرير الهيئة العامة للرقابة والتفتيش، أنه تبعاً لحجم الضرر، قامت البعثة بتحديد الأشخاص المسؤولين عن المخالفة من العاملين لدى الشركة العامة، علاوة على الشركاء المالكين للشركة المتعهدة م.ج (مواطن سوري)، ر.ح وج.ف(مواطنان لبنانيان)، وانتهت بتقريرها إلى اتخاذ تدابير احترازية بحقهم. تتضمن إيقاع الحجز الاحتياطي ومنع مغادرة البلاد.

هذه القضية تفتح العديد من الملفات المهمة حول الفساد الإداري، سوء إدارة الموارد، وغفلة الرقابة في المؤسسات الحكومية.

تفاصيل القضية

تتعلق بمخالفات واسعة في عقد وقعته إحدى الشركات العامة مع شركة محلية، كان الهدف منه تأهيل بعض المعامل. وتم اكتشاف أن العقد كان مليئاً بالثغرات والإجراءات غير القانونية، فجعلت منه فرصة لاستنزاف الأموال العامة.

كما أن التحقيقات أظهرت تورط عدة أطراف من داخل الشركة العامة ومن داخل الشركات المتعهدة، إذ كانت المخالفات تتراوح بين عدم التزام بالمعايير القانونية في التعاقد، إلى تنفيذ العقود بشكل غير سليم وغير مدروس. في حال استكمال التحقيقات وتقديم تقارير نهائية حول المخالفات، سيتعين اتخاذ عدة خطوات لتطبيق العدالة وضمان عدم تكرار مثل هذه الأخطاء في المستقبل.

من خلال التقرير الأولي، يمكننا ملاحظة أن البعثة التفتيشية قد قامت بدور حاسم في كشف المخالفات وتحديد الأضرار المترتبة عليها. أحد الأبعاد المهمة في هذا التقرير هو تحديد الأثر المالي الذي تجاوز 148 مليار ليرة سورية (ما يعادل حوالي 13,5 مليون دولار أمريكي)، وهو مبلغ ضخم يعكس حجم الفساد أو الإهمال في تنفيذ العقد.

هذه القضية تبرز الحاجة الملحة إلى تعزيز آليات الرقابة على المشاريع العامة، ويجب أن يتضمن ذلك تحسين إجراءات التعاقد والمراجعة الدورية للمشاريع الكبرى للتأكد من أنها تسير كما هو مخطط لها دون تجاوزات. وعلى الحكومة أن تكون حازمة في اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المتورطين في الفساد، مع ضرورة تأكيد شفافية التحقيقات وتوثيق النتائج بحيث تكون متاحة للرأي العام.

من المهم متابعة القضية لاستعادة الأموال العامة وضمان عدم تكرار مثل هذه المخالفات في المستقبل، لأن الفساد في القطاعات الحيوية كالجيولوجيا والثروة المعدنية ليس فقط إضراراً بالمال العام، بل يمكن أن يؤدي إلى تراجع تنمية البلاد وعرقلة تقدمها.

خبير اقتصادي يحذر من تداعيات الانخفاض المتسارع لليرة

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

حذر الخبير الاقتصادي الدكتور زياد عربش، من تداعيات الانخفاض المستمر لسعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي، معتبراً أن هذا المسار «مدعاة للقلق إذا استمر».وأشار في حديثه لـ«الثورة» إلى أن تغير سعر الصرف في سوريا يأتي عادة نتيجة «عوامل بنيوية وظرفية»، لافتاً إلى أن الفترة التي تلت سقوط النظام السابق في 8 كانون الأول 2025 شهدت تحقيق الليرة لمكاسب كبيرة وانخفاضاً في الأسعار بنسبة وسطية بلغت 40 بالمئة واستقرار سعر الصرف لأشهر عديدة عند عتبة العشرة آلاف ليرة للدولار.

وعن العوامل البنيوية التي تجتمع حالياً وتقف وراء موجة الانخفاض الحادة، حدد الخبير الاقتصادي أربعة عوامل رئيسة:

1. انحسار السيولة النقدية، فأشار عربش إلى تراجع السيولة النقدية من العملتين الدولارية والسورية كمدخرات للأسر والأفراد وقطاع الأعمال، وفسر ذلك بفتح باب الاستيراد على مصراعيه، والتخفيض الشديد للرسوم الجمركية، وانخفاض الأسعار، وصعوبات التصدير، مما أدى إلى استنزاف المدخرات لشراء السلع المستوردة التي غزت الأسواق، على حساب النشاط الإنتاجي المحلي، خاصة في قطاعي الملابس والصناعات الغذائية.

2. انخفاض التحويلات المالية، على الرغم من رفع العقوبات واندماج سوريا بالاقتصاد العالمي وزيادة قنوات التحويل، سجلت تحويلات المغتربين انخفاضاً نسبياً بعد الإرساليات الكبيرة في الأشهر السابقة، في وقت يتنامى فيه الطلب على الدولار لتمويل المستوردات بعد عودة فتح الاعتمادات المستندية.

3. زيادة الرواتب الأخيرة، واعتبر عربش أن قرار زيادة الرواتب بنسبة 200 بالمئة الشهر الفائت انعكس بارتفاع عام للأسعار، وخلق ضغوطاً تضخمية جديدة على قيمة الليرة.

4. تأثير الإعلان عن العملة الجديدة، وأولى الخبير الاقتصادي أهمية بالغة لطريقة الإعلان عن نية «مصرف سوريا المركزي» طباعة عملة جديدة، والذي تم عبر «وكالة أنباء غير سورية» ومن دون حملة إعلامية ممنهجة، وأدى ذلك- حسب قوله- إلى تولد حالة من التساؤل والتخوف بين المواطنين، غذتها أخبار عن مضاربات أو تباطؤ المانحين في الوفاء بوعودهم، مما دفع بالكثيرين للتحوط بشراء الدولار خوفاً على مدخراتهم، خاصةً من يملكون كميات كبيرة من الليرات المهرّبة إلى دول الجوار.

إصلاح نقدي

وفي معرض حديثه عن الحلول والسياسات المطلوبة، خاصة في ظل الحديث عن تغيير مرتقب للعملة، شدد الدكتور عربش على أن أي إصلاح مصرفي ناجح يجب أن يستند إلى جملة من الشروط الأساسية، وهي:

- تحديد مهلة صارمة لاستبدال العملة مع رقابة مشددة لضمان الشفافية ومكافحة غسل الأموال.
- منح المصرف المركزي استقلالية حقيقية بعيداً عن التدخلات لضمان قرارات نقدية موضوعية.
- إصلاح شامل للقطاع المصرفي يتضمن تحديث البنية التحتية الرقمية وضمان أمان الودائع.
- تعزيز الشفافية والتواصل مع الجمهور عبر خطاب رسمي واضح يشرح الرؤية والمبررات.
- تشديد إجراءات مكافحة غسل الأموال وإثبات مصادر الأموال خلال عملية الاستبدال.
- حماية حقوق صغار المودعين لمنع أي تداعيات سلبية عليهم.
- تطوير قدرات المصارف على إدارة المخاطر المالية والائتمانية.
- تنظيم سوق الصرف بين المصارف لتسهيل تداول العملات ضمن نظام نقدي مرن.

واختتم عربش بالتشديد على أن جميع الرسائل والسياسات الاقتصادية والمالية والنقدية المفصّلة يجب أن تناقش عبر القنوات الرسمية السورية وبحوار شامل مع كل فعاليات المجتمع، لبناء ثقة الجمهور وضمان نجاح أي إجراء نقدي مقبل في تحقيق الاستقرار المنشود لليرة السورية.

العـــدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

المشاريع الصغيرة والمتوسطة..

شريان حيوي في الاقتصاد

• الثورة – ميساء العلي:

«كل ما هو صغير جميل» مقولة كان يرددها على الدوام المهاتما غاندي للاقتصادي الألماني شوماخر، ومن حينها وحتى اليوم استطاعت الهند أن تحفر لها بصمة بين دول العالم في تجربة المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

رغم الصعوبات التي تعصف بالاقتصاد السوري، تظل المشاريع الصغيرة والمتوسطة شرياناً حيوياً يمد السوق بالمرونة والاستقرار ومع توفير البيئة المناسبة والدعم الحكومي والخاص يمكن لهذه المشاريع أن تتحول إلى قاطرة حقيقية لإعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية المستدامة في سوريا.

يرى الخبير الاقتصادي الدكتور فادي عياش أننا لا نحتاج لتأكيد أو مناقشة أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها التنموي سواء على مستوى الاقتصاد المحلي أو الدولي، فهي تشكل ما لا يقل عن 90 بالمئة، من اقتصادات الدول المتقدمة وتسهم في تأمين ما لا يقل عن 60 بالمئة من فرص العمل.

ويضيف عياش في حديث خاص لصحيفة الثورة: إن المشاريع الوطنية الصغيرة والمتوسطة رافعة التنمية الأساسية، بالعموم ولكنها تكتسب أهمية خاصة خلال مرحلة التعافي (مرحلة التعافي تختلف في متطلباتها، وحجم استثماراتها وطبيعة مشروعاتها عن مرحلة التعافي فالتعافي يعتمد على الإمكانات والموارد المحلية المتاحة). يتابع كلامه بالقول «يطغى على الاقتصاد السوري نمط الشركات الصغيرة والمتناهية في الصغر والتي تعتمد نموذج الاقتصاد العائلي كشركات عائلية».

لا يوجد رقم دقيق

وبالنسبة للأرقام حول حجم تلك المشاريع، يقول: إنه لا يوجد رقم دقيق لعدد المشروعات الصغيرة والمتوسطة في سوريا لعام 2024، ولكن تشير التقديرات إلى أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تمثل نسبة كبيرة من الاقتصاد السوري، إذ ساهمت بنسبة 62 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بين عامي 2011 و2024 خلال هذه الفترة، شكلت المشروعات الصغيرة نحو 35 بالمئة من إجمالي المشروعات، فيما شكلت المشروعات المتوسطة نحو 4 بالمئة، يعود هذا التوزيع إلى تراجع أحجام المشروعات في سوريا نتيجة للحرب، مع تركز النسبة الأكبر من المشروعات في فئة «متناهية الصغر» بنسبة 65 بالمئة، وكانت تساهم بقرابة 30 بالمئة، من الناتج الإجمالي المحلي وهي تتناسب مع ثقافة العمل السائدة في مجتمعنا والتي تقوم على منظمات الأعمال الفردية والعائلية.

الصعوبات

لكن المشكلة الفعلية التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر- بحسب عياش، هي التحديد الدقيق لمفهومها ودورها من حيث التعريف والتحديد والتصنيف وكذلك من حيث الأولوية والأهمية.

ومن جانب آخر تواجه هذه المشروعات العديد من الصعوبات والمعوقات في بيئة العمل الداخلية والخارجية العامة. لكن، يقول عياش: «لعل من أبرز الصعوبات في بيئة العمل العامة هي ثقافة العمل، للأسف ما زالت ثقافة الوظيفة مهيمنة واستجد عليها وفاقم منها ثقافة الهجرة التي فرضتها ظروف الحرب، وبالعموم هناك افتقار لثقافة ريادة الأعمال والتي تقوم على العمل الخاص المستقل، وهي أهم متطلبات تنمية المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة فريادة الأعمال ثقافة، أي أنها يجب أن تكون ميلاً عاماً، وأسلوب حياة وسلوكاً مرغوباً ولذلك هي بحاجة للوعي والرعاية لتنمو مع الزمن، وهذا ما نفتقده في مجتمعنا ويتطلب ذلك إعادة النظر في مناهج التعليم والتعليم المهني بالخصوص.

ومن جانب آخر يجب التمييز بين مفهوم المهن والحرف الخاصة، ومفهوم المشروعات الصغيرة والمتوسطة كرافعة تنموية. بالعودة إلى مفهوم ريادة الأعمال فريادة الأعمال تقوم على أربعة مبادئ- بحسب عياش- وهي المبادرة والمخاطرة (أو المجازفة) والثروة والإبداع فمبدأ تحقيق الثروة، هو أهم ما يميز بين مفهوم المهن والحرف، وبين مفهوم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ويقصد به الهدف من ريادة الأعمال (أي المبادرة والمخاطرة والإبداع)، فالهدف هو تحقيق ربحية عالية وكافية لتحقيق التراكم الرأسمالي من خلال المزايا التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة القائمة، على مفهوم الريادة وقدرتها على تحقيق الربحية التي تفوق المشروعات والأفكار التقليدية، وليس الهدف منها تأمين مصاريف الحياة ونفقاتها للقائمين عليها.

ويتابع عياش: إن التراكم الرأسمالي (وهو الركيزة في تحقيق الثروة) هو الذي يمنح المشروعات الصغيرة والمتوسطة الريادية قدرتها على الاستمرارية والاستدامة، والنمو سواء بمفهوم التدرج الذاتي، أو التشبيك عبر التكامل أو التضافر.. وهذا من أهم عوامل تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وأهم مقومات ريادة الأعمال كما يجدها الخبير الاقتصادي من حيث القدرة على الاستدامة والأنسب لمفهوم تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، هو مبدأ الإبداع فالإبداع مفهوم متنوع فقد يكون الإبداع في تقديم سلع وخدمات تسهم في حل مشكلة حالية، أو إيجاد بدائل أنسب وأفضل لمنتجات وخدمات حالية أو إيجاد سلع وخدمات جديدة كلياً.

أخيراً

الإبداع يمنح المشروعات الصغيرة والمتوسطة القدرة على التطور والنمو من جهة، وكذلك يكسبها القدرة على التشبيك فيما بينها من جهة ومع المشروعات الكبيرة من جهة ثانية، وبالتالي الاستفادة من مبدأ التضافر في المزايا النسبية والتكامل في الأعمال وهذا ما يساعد على تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وعلى تحقيق الاستدامة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

الإصلاح الضريبي.. شرط أساسي لإعادة الإعمار

• الثورة – ميساء العلي:

يبرز الإصلاح الضريبي كأحد أعمدة إعادة الإعمار الاقتصادي، ورافعة أساسية لضمان موارد مستدامة للدولة بعيداً عن الاعتماد المفرط على المساعدات أو الديون الخارجية، فالمنظومة الضريبية الحالية التي أرهقتها سنوات الحرب والتهريب والاقتصاد غير الرسمي لم تعد قادرة على مواكبة متطلبات التنمية ولا تحقيق العدالة الاجتماعية.

اليوم تعمل وزارة المالية على إصلاح النظام الضريبي وقد حققت عدة خطوات جيدة في هذا الاتجاه للوصول كما يقول وزير المالية محمد يسر برنية لنظام ضريبي عادل وشفاف يكون القطاع الخاص شريكاً معه، بحيث تكون المسؤولية مجتمعية، ويذهب التعديل بهذا النظام إلى إعفاء من يقل دخله عن 60 مليون ليرة من الضريبة.

يقول المحلل الاقتصادي شادي سليمان في حديثه لـ"الثورة": إنه لا يمكن الحديث عن إصلاح ضريبي ما لم نمهد له الأرضية الصلبة، ونُقر بأن أول أركانه العدالة الضريبية.

وأضاف: إن وزارة المالية ومن خلال اللجنة التي تم تشكيلها منذ أكثر من ثلاثة أشهر تعمل ضمن هذا النهج للوصول إلى عدالة ضريبية ويبدو أن النتائج حتى اليوم مبشرة.

وبين أن الإصلاح الضريبي أولوية للمرحلة القادمة ليس فقط كأداة تمويلية، بل كآلية لتحقيق العدالة الاجتماعية وتحفيز النمو.

وتابع كلامه بالقول: لابد من توسيع القاعدة الضريبية عبر دمج الاقتصاد غير الرسمي وتشجيع التسجيل الضريبي الطوعي إضافة إلى تحقيق العدالة التصاعدية من خلال تخفيف العبء عن الشرائح الفقيرة والمتوسطة وزيادة مساهمة كبار الدخل والثروة ناهيك عن تحفيز الاستثمار عبر منح إعفاءات محددة وذكية مرتبطة بالقطاعات الإنتاجية وفرص العمل.

ولفت إلى أنه لابد من إطلاق الفوترة الالكترونية كآلية فعالة لمكافحة التهرب وتدريب الكوادر المالية وتزويدها بالتقنيات اللازمة.

ورداً على كلام وزير المالية، إن من يقل دخله عن 60 مليون فهو معفى من الضريبة، يرى سليمان أن الرقم قليل جداً في ظل التضخم الكبير خاصة بالنسبة لقطاع الأعمال.

ويختم كلامه بالقول: إن أي برنامج لإعادة إعمار البنية التحتية وتحريك عجلة الإنتاج دون موارد داخلية ثابتة، والإصلاح الضريبي هو الشرط الأساسي لذلك، كما أنه يبعث برسالة إيجابية للمستثمرين المحليين والدوليين بأن البيئة السورية تتجه نحو الشفافية والاستقرار.

الخبيرة الاقتصادية الدكتورة لمياء عاصي قالت: إن وزارة المالية تسعى بشكل عام إلى توازن دقيق بين دعم الأعمال وتعزيز الإيرادات العامة، مع ذلك يعتبر اعفاء قطاع الأعمال الحد الأدنى من ضرائب الدخل بمبلغ سنوي يبلغ 60 مليون ليرة, يعد خطوة ايجابية في سياق التعافي الاقتصادي الذي تسعى له سوريا، فالمقصود منه أن يساعد الشركات الصغيرة على النمو وتخفيف الأعباء الضريبية عنها, ولكن يجب أن يرافق هذا الإعفاء إجراءات وآليات رقابية صارمة لمنع تدهور وانخفاض ايرادات الدولة.

بشكل عام، وبحسب عاصي، فإنه لا يمكن الحديث عن الشفافية ومحاربة الفساد والتهرب الضريبي بدون تطبيق شامل للمعلوماتية والأتمتة، وهذا يعني أن تحديد الحد الأدنى المعفي لأي شركة او نشاط تجاري يستلزم معرفة كل تفاصيل وأعمال الشركة، وهذا غير ممكن في ظل العمل الورقي، والمعروف أن العمل الورقي يهيمن حالياً على كل مفاصل العمل المالي، لذلك فإن المهمة الأولى لوزارة المالية هي تحضير وتهيئة البنية التحتية اللازمة للأتمتة، إذ يمكن تقليل الهدر والفساد والتهرب الضريبي الى أدنى المستويات من خلال تعزيز الشفافية وتقليل تأثير العامل البشري.

الحد الأدنى المعفى من الضريبة

البادرة قوية وإيجابية.. والرقم مقبول

• الثورة – عامر ياغي:

قال نائب رئيس غرفة تجارة دمشق السابق محمد الحلاق في تصريح خاص لـ"الثورة": إن تصريح وزير المالية الخاص بتحديد رقم 60 مليون ليرة سورية كحد أدنى معفى من ضريبة الدخل هو خطوة أكثر من ممتازة، لجهة أن كل شخص يكون دخله أقل من 60 مليون ليرة سنوياً لن يتم استيفاء ضريبة على دخله "معفى بالكامل".

وأشار إلى أن هذا الرقم إذا تم تقسيمه وسطياً على مدار العام الواحد سيكون 500 دولار شهرياً، في حين أن الحد الأدنى للرواتب والأجور هو وسطياً أيضاً 850 ألف ليرة سورية.

وأضاف الحلاق: إذا أردنا أن نتحدث بموضوعية وإنصاف، فإنه يمكننا القول إننا اليوم على عتبة نقلة نوعية لا سابق لها بالتشريعات، مبيناً أن المشكلة اليوم هي أن نأخذ هذا الرقم ونقول هذا هو الحد الأدنى، لذلك فإن الأرضية حتى تصبح صلبة وقوية فإنه من الضرورة بمكان أن يتوفر لدينا وفورات، بالشكل الذي يكون فيه الدخل كافي لتأمين احتياجات المستهلك من خلال التوازن بالعملية التجارية والاقتصادية والسياسية مع كل المركبات المختلفة.

وقال: إن الحد الأدنى المعفى من الضريبة في معظم دول العالم هو 800 دولار، وبالتالي عندما ننظر الى الرقم لدينا ونقارنه مع دول العالم نجده قليل نوعاً ما، من هنا- والكلام للحلاق- علينا أن ألا نتجاهل ما نقوم به من قفزات استثنائية مختلفة، وللتأكيد والتذكير فقط فإن وزارة المالية لديها أعباء متعددة، وبالتالي فإن الحد الادنى المعفى من الدخل من أقل من 100 دولار إلى 500 دولار هو قفزة إيجابية.

ويرى أنه نتيجة عدم استقرار سعر قيمة صرف الليرة السورية أمام العملات الأجنبية، فإن احتياجات المواطن بالحد الأدنى تختلف وتتباين وتحديداً لمن يدفع أجرة منزل عمن يقطن في منزل مملوك له.

الحلاق قال: دعونا نقول إن هذه البادرة من وزارة المالية قوية جداً وإيجابية، والرقم مقبول حالياً بانتظار أن تتوازن الأمور بشكل جيد، حينها نقول: إن الرقم متواضع والمطلوب أكثر من ذلك.

التحوّل الرقمي.. يكافح الجانب الأسود في الاقتصاد

• الثورة – وعد ديب:

أصبح التحول الرقمي مطلباً ضرورياً لمواكبة التطور التكنولوجي في عالم الأعمال، ويعتبر ملاذاً أمناً وضرورياً للعديد من الشركات الراغبة في تطوير خدماتها واستقطاب المزيد من العملاء وزيادة حصتها في السوق التنافسية.وبحسب مراقبين، فإن التحول الرقمي جاء نتيجة للتطورات المتسارعة في الخدمات والمنتجات التي شهدناها في الفترة الماضية والتي انعكست على واقعنا.

ويمكن القول: إن التحول الرقمي لم يعد خياراً بل ضرورة ملحة في ظل تضخم النظام البيروقراطي الذي كان سائداً، فهو يسهل حياتنا نسبياً ويسهل الأعمال.في هذا الصدد يقول، الباحث الاقتصادي الدكتور خالد التركاوي لـ «الثورة»: إن التحول الرقمي والمالي، عنوان عريض يتشعب الحديث عنه ويطول، ولكن بالمجمل، فإن أهميته كبيرة وكبيرة جداً، بالنسبة للاقتصاد، حيث يمكن الاستفادة و الأخذ به في مكافحة الجانب الأسود في الاقتصاد أو بما يعرف بالتهرب الضريبي وكذلك مكافحة الفساد وما إلى ذلك من القضايا المهمة الاقتصادية الأخرى.

وبرأي د. التركاوي، عندما يكون هناك رقمنة في القضايا المالية والنقدية يتواجد ضبط أكثر للاقتصاد من مدخلاته ومخرجاته، هذا أولاً ما يعزز موازنة الحكومة وطريقة جبايتها للضرائب، وأهم نقطة من حيث النقاط، ولكنه، الأول من حيث الأهمية، تنشيط الاقتصاد الوطني، لماذا؟ فبرأي التركاوي، لأنه يسرع من عملية الإنتاج ويقلل من حجم الجهد المطلوب، وبالتالي يخفض التكلفة من حيث المبدأ.

ورداً على سؤالنا عن دور المصرف المركزي في توفير البيئة التمكينية الممكنة لأدوات الدفع الالكتروني؟أجاب: أعتقد أن الأمر كله بيد الجهات المالية المصرفية، ويجب تطوير التشريعات وتحديث أدوات الدفع الالكتروني، ويجب عليهم أن يكونوا أسرع في اتخاذ مثل هذه القرارات، عليهم أن يتعاملوا مع بيئة متحولة في عالم الأعمال.

مضيفاً: لا ننكر اليوم بوجود صعوبات على أرض الواقع، إلا أن أدوات الدفع الالكتروني، باتت متنوعة وكثيرة، حتى أنها أصبحت في أنواعها وأشكالها بأكثر ما يتصوره البعض، نتكلم مثلاً عن عملات افتراضية ورقمية ووسائل دفع الكترونية متطورة.

من هنا، نعتقد أنه يجب على الجهات المعنية، ومنها المصرف المركزي، أن يكون له الدور الأكبر بوضع تشريعات مرنة، من أجل استقطاب الشركات، ويتم ضمان نجاح عملية التحول الرقمي، وتذليل الصعوبات التي تقف عائقاً في تطبيقه.

العـــدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

هل انتهى عهد برلمانات التصفيق والموافقة بالإجماع؟

• الثورة – هيثم قصيبة:

تعيش سوريا الجديدة خلال هذه الأيام حياة سياسية حيوية ونشطة على جميع الأصعدة، السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والعلمية، والخدمية.

فعلى الصعيد السياسي يقترب موعد انتخابات أعضاء مجلس الشعب الجديد، الذي سيكون المجلس الأول بعد سقوط نظام الاستبداد والفساد..

في هذا التحقيق الصحفي نحاول الوقوف على آراء المواطنين وتطلعاتهم ومطالبهم، والآمال التي يعلقونها على المجلس القادم، الذي اقترب موعده.

يقول المواطن «ه. خ»: يأمل المجتمع السوري بكل أطيافه وشرائحه ومكوناته أن يكون البرلمان القادم معبراً عن تطلعاته وأحلامه، ومناصراً لقضاياه وهمومه وطموحاته في الوصول إلى سوريا الحرة، سوريا دولة القانون والمؤسسات والعدالة والمساواة، بعيداً عن أي تمييز على أسس واعتبارات غير وطنية، لأنها ستؤدي إلى إضعاف الوطن وتدمير هياكله وبناه ومؤسساته. تلك الاعتبارات والمحسوبيات اعتمدها النظام البائد لفرض هيمنته لمدة عقود، فساهمت في تكريس ثقافة الخوف، والقمع، والخضوع، والخنوع، والفرض، والإذعان، والتبعية، والاستزلام، والمحسوبية، والمحاباة.

وإذا كانت بعض المفاهيم والمفردات السياسية من ممنوعات هوامش التداول السياسي خلال العهد المخلوع، إلا أنها غدت، حالياً، بعد التحرير من ضرورات الحوار السياسي البنّاء لتكريس مفهوم المواطنة السورية المتساوية، أو مفهوم الحكم الصالح الرشيد، أو مفهوم المجتمع المدني وحقوق الإنسان، أو مفهوم التعددية والتشاركية الحقيقية الفاعلة في صنع القرار السياسي والدستوري، أو مفهوم تعميم ثقافة الترشح والانتخاب الصحيحة.

العملية الانتخابية

معروف أن انتخابات مجلس الشعب السوري ستنعقد خلال هذا الشهر، ومعروف أيضاً أنه تمت زيادة عدد المقاعد من 150 مقعداً إلى 210 مقاعد، وبالتالي ستزيد حصة المحافظات وفق الإحصاء السكاني لعام 2011 وسيعين الرئيس منهم 70 عضواً- كما أفاد رئيس لجنة الانتخابات، محمد طه الأحمد، وبحسب ما نقلته وكالة الأنباء «سانا» عنه.

الأحمد بيّن أنه بعد توقيع المرسوم الخاص بالنظام الانتخابي المؤقت، سيتم اختيار اللجان الفرعية، ثم تُمنح هذه اللجان 15 يوماً لاختيار الهيئة الناخبة، بعد ذلك يتم فتح باب الترشح، مع منح المرشحين مدة أسبوع لإعداد برامجهم الانتخابية، ومن ثم تُجرى مناظرات بين المرشحين وأعضاء اللجان والهيئات الناخبة».

ومن المتوقع أن تُجرى العملية الانتخابية لاختيار أعضاء مجلس الشعب بين 15 و20 من هذا الشهر ونسبة مشاركة المرأة في الهيئات الناخبة ستصل إلى 20 بالمئة على الأقل.

وفي شهر حزيران الماضي أعلنت اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب بدء أعمالها، ورجحت حينها أن يتشكل المجلس الجديد في غضون 60-90 يوماً.

العمل جار لإعداد مسودة نظام انتخابي مؤقت يضمن التمثيل دون إقصاء، ويوازن بين الكفاءة والتمثيل المجتمعي وفق وما ذكرته وكالة «سانا» عن رئيس اللجنة محمد طه الأحمد، الذي أوضح أن التشكيلة المقترحة لمجلس الشعب ستضم 70 بالمئة من الكفاءات و30 بالمئة من الوجهاء والأعيان.. وستُجرى الانتخابات في جميع المحافظات السورية «قدر الإمكان»، وفي حال تعذر الوصول إلى المناطق الشرقية، سيتم التواصل مع وجهائها لتشكيل لجان فرعية.

العملية الانتخابية القادمة استثنائية لا تقليدية، والغاية النهائية منها تأسيس برلمان حقيقي فاعل يتمتع بصلاحيات فعلية ضمن مرحلة انتقالية – بحسب الأحمد، الذي يرى أن البرلمان القادم سيُشكّل حجر الأساس لبناء سوريا الجديدة.

تطلعات المواطنين

آراء المواطنين وتطلعاتهم ومطالبهم متنوعة، فهذا نعمان أصلان، يوضح لصحيفة الثورة أنه يتمنى، كمواطن سوري، تشكيل مجلس شعب حقيقي من أعضاء فاعلين، وليس من الدمى الجامدة التي يتم تحريكها وفق نظام الريموت كونترول، إذا قيل له: صفق يصفق، واهتف يهتف، ووافق يوافق على أي قرار دون أن يكون له رأي حر.

وأكد أن المجلس الفاعل هو المجلس الذي يضم خيرة الكفاءات العلمية، الوطنية، ونخب التكنوقراط، فهؤلاء هم القادرون على سن قوانين وتشريعات تخدم احتياجات الشعب في كل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخدمية وغيرها.

وتمنى نعمان أن يقوم الأعضاء الجدد بصياغة تشريعات تتضمن تعديل الأنظمة والقوانين التي كانت تخدم مصالح أعضاء مجلس الشعب أيام النظام البائد، ولا تخدم تطلعات الشعب الذي عانى من ويلات العوز والفقر والبطالة والتهميش، ولم تكن مؤسسة مجلس الشعب مكترثة بتحسين شروط معيشته، بل كانت تشرع القوانين المفصلة على مقاسات أصحاب النفوذ والمصالح والقوى المهيمنة السابقة التي كانت تحصد الامتيازات نتيجة القرب من النظام البائد.

وتمنى أن يحظى قطاع الزراعة بأولوية قصوى ضمن اهتمامات المجلس القادم، وأن يتم تشريع قوانين تخدم الزراعة والمزارع، كون سوريا بلداً زراعياً، وكون منتجات قطاع الزراعة تسهم بشكل مباشر في تأمين الاكتفاء الذاتي من كل السلع والمواد الغذائية، ويجب سن تشريعات جديدة تسهم في خدمة ودعم الفلاح المنتج كتأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي من بذار وأسمدة ومعدات وغيرها بأسعار تشجيعية ومقبولة، وغير مرهقة، فكلنا يدرك ويعلم أهمية تحقيق معادلة الأمن الغذائي، والاكتفاء الذاتي الذي لا يقل أهمية عن الأمن العام.

وكذلك يجب إصدار قوانين تخدم قطاع الصناعة وتدعم المشاريع الصغيرة مالياً وتسويقياً، آملاً بأن يكون الأعضاء ممن يمثلون الشعب تمثيلاً صحيحاً.

المقعد النيابي

أما المواطن حسام علي، فلفت إلى رغبته بانتخاب برلمان سوري غير مشخصن، أي برلمان كل من يحصل على مقعد ضمنه عليه أن يعي ويدرك أن هذا المقعد ليس تكريماً لشخصه، ولا تشريفاً له ولا امتيازات ذاتية له، بل هو مقعد ملك للشعب، ومن يجلس عليه يجب أن يدافع عن قضايا الشعب وهمومه ويسعى لتلبية مطالب الناس العامة، سواء الاجتماعية أم الخدمية أم المعيشية أم الصحية أم التعليمية.

وقال حسام: إن المواطن السوري تعب من برلمانات سابقة كانت في خدمة المستبد المخلوع، وكانت صورة مجسدة ومشخصنة لأطماعه التي سخرت الوطن له ولحاشيته الفاسدة التي نهبت موارد الشعب واتخمت بالأموال المنهوبة.

وأكد أن المواطن السوري سئم برلمان الموافقة بالإجماع الذي يوافق على أي مرسوم بشكل ببغائي، فكم من تشريعات وقوانين سنها المجلس كانت لتلبية مطامع سيدة الجحيم، وقد حان الوقت لأن يكون المجلس القادم مجلساً لسن تشريعات تخدم الشعب وتعبر عن تطلعاته في العيش الكريم، وتأمين الخدمات الحيوية واستعادة الأمن والأمان في كل ربوع سوريا الحرة الجديدة.

التمثيل البرلماني الصحيح

وفي السياق نفسه عبر المواطن نادر منى عن رغبته بتشكيل مجلس شعب منبثق من القاعدة الشعبية والاجتماعية، وتمنى أن يكون المجلس القادم مجلساً فاعلاً، وممثلاً حقيقياً للشعب، وقال: لا نريد مجلساً للتصفيق والهتاف، وتدبيج المدائح، والتغني بالشعارات الطوباوية الزائفة، بل نطالب ببرلمان يمثلنا، ولا يمثل علينا، ومهمته ليس سن التشريعات والقوانين فقط، بل مراقبة الأداء الحكومي للسلطة التنفيذية، ومساءلة الوزارات المقصرة في تحقيق الخطط المطروحة، وأيضاً في حال ثبوت التقصير والإهمال للمسؤوليات يجب التوجه نحو المحاسبة واستجواب الوزراء المقصرين.

وأكد أن المواطن السوري لم يعد يثق بأعضاء اللون الواحد والصوت الواحد، بل يأمل بأعضاء من عدة ألوان وتيارات وأطياف تبرز التنوع السوري الرائع، ولابد من انتخاب الرموز الوطنية من كل القوى الوطنية التي عانت من ظلم النظام البائد واستبداده، ومن هذه القوى من قبع بالسجون والمعتقلات، ومنها من تم تهجيره إلى خارج الوطن، ومنها من عانى طويلاً من العيش في الكهوف والمخيمات، لأنهم وقفوا ضد طغيانه وظلمه.

وأشار منى إلى أن الشعب السوري كان ينعت أعضاء مجلس الشعب سابقاً بأعضاء الصمت والنعاس والتثاؤب والنوم خلال جلسات المجلس، كتعبير عن دورهم النيابي المعطّل، وحضور المصلحة الشخصية على حساب المصلحة الوطنية والشعبية.

تشريعات ومحاسبة

بدوره المواطن فداء إبراهيم فخرو، تطرق في حديثه إلى ضرورة سن تشريعات لمحاسبة كل من ظلم الشعب السوري، وهجّره من

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
15
العـــدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

ناخبون: نريد مجلساً يُمثِّلنا ولا يُمثِّل علينا

مدنه وبلداته وقراه، وهدم المدن فوق رؤوس ساكنيها، وحوّلها إلى ركام وأنقاض، وساهم في تهجير الناس من بيوتهم لأنهم وقفوا ضد الظلم والاستبداد.

كما طالب أن يتم الاهتمام الجدي بهموم الشعب، وأول الهموم هو الهم المعيشي والاقتصادي، لقد أفقر النظام المخلوع غالبية السوريين، إذ وصلت نسبة الفقر إلى تسعين بالمئة من الشعب، بسبب الغلاء الفاحش، وتفاقم التضخم، وضعف قيمة الليرة السورية أمام الدولار، وزادت الأعباء المعيشية على الطبقة الفقيرة، كما أن الطبقة الوسطى نتيجة استمرار الحرب 14 عاماً فقد انزلقت هي أيضاً إلى قاع الفقر وتبخرت مدخراتها وفقدت قيمتها.

واعتبر فخرو أن التفاؤل والأمل يتحققان عندما يكون البرلمان في خدمة الناس، لذلك لابد من تفعيل قانون المحاسبة، وتجريم كل من يفرق الشعب السوري، ويبث الفتن والأحقاد والكراهية بين مكوناته، لأن جمال سوريا هو بتنوع مكوناتها وتعدد أطيافها،

ويجب فتح المجال للجميع للمساهمة في بناء الوطن. وأشار إلى أهمية استعادة الأمن والأمان لكل الجغرافيا السورية بما يضمن ويحقق السلم الأهلي والاستقرار المجتمعي.

أما المواطن حسن رياض آغا، فيقول: إن تحقيق تطلعات الشعب ترسم وفق سن قوانين معبرة ومجسدة للتضحيات الكبيرة التي بذلت، وأن أهداف ثورة الكرامة والحرية تتجسد من خلال تشكيل برلمان يعيد حقوق الناس المهجرين والمعتقلين والمختفين قسرياً، ويحاسب كل من أجرم بحق الشعب السوري ويحقق العدالة الانتقالية.

نريد برلماناً وأداء جديدين

من جهتها سهى درويش تمنت أن يعبّر مجلس الشعب القادم عن تطلعات الشعب السوري، ويكون ذلك من خلال تجسيد حالة ديمقراطية تمثل شرائح المجتمع وتعبر عن همومه وتطلعاته بالحياة الحرة الكريمة.

وأشارت إلى أن سوريا الجديدة تحتاج إلى برلمان عصري جديد، وبأداء جديد وفاعل وبنّاء، يخرجنا من الأداء السلبي لمجلس الشعب سابقاً الذي كان بخدمة أصحاب النفوذ والمحسوبيات والامتيازات والمصالح المتشابكة المتحالفة على تقاسم المنافع على حساب مصلحة الشعب والوطن.

وتمنت أن يسعى أعضاء مجلس الشعب الجديد إلى تحسين الحياة المعيشية وضرب الفاسدين ومحاربة الفساد في أي موقع كان، وعلى مستوى المؤسسات الكبرى أو الدوائر الصغرى، وأيضاً سن قوانين لاستعادة الأموال المنهوبة وضخها ضمن شرايين الحياة الاقتصادية كصناديق تنموية واستثمارية، وبما يساهم في إعادة البناء والإعمار.

بتول سلامة، دعت إلى سن القوانين التي تساعد في تحسين الأداء الاقتصادي والاستثماري، مع ضرورة أن يضع المجلس الجديد على أجنداته المطالب الجوهرية الأساسية، وأولها: استعادة الأمن والأمان، وتحسين المعيشة للأسر السورية التي طحنتها الحرب لمدة طويلة، ورزحت تحت نير غوائل الحاجة والبؤس والفقر. ورأت أن قوة المجلس الجديد تبرز من خلال تأمين الكفاية المادية لكل السوريين، بما يضمن الحرية ويعزز الكرامة الإنسانية.

البرلمان ونشر الأمان

المواطنة حسناء عمران، أكدت أن أعضاء مجلس الشعب يجب أن ينشروا ثقافة الأمان والسلم الأهلي، وتمنت أن يكونوا من الدعاة الفاعلين في نشر قيم المحبة والأخوة والتسامح والصفح والعفو والوئام والوفاق بين مكونات الشعب السوري، بما يوطد ويمتن الوشائج.

ورأت أن مقومات الأمان والسلم الأهلي تكمن في بث الروح الوطنية بين أطياف المجتمع السوري ونبذ الفتنة والتفرقة والانقسام، ويجب على كل عضو مجلس شعب أن يمارس دوره في الوسط الذي انتخبه، ويدعو إلى ثقافة المحبة والوفاق الوطني ووحدة سوريا، إذ إن سوريا الحرة الجديدة لا تقبل القسمة أو الانقسام.

ولفتت إلى أنه لابد من نشر الأمان وترسيخ الاستقرار وتجاوز كل مؤثرات الخلاف والانتقام، والعمل على تفعيل آليات العدالة الانتقالية، وفق محددات ونواظم تؤطر الحريات، وتحاسب كل من انتهك كرامة وحقوق السوريين.

المواطن وضاح أديب شدّد على أهمية تبريد قلوب أولياء الدم، وأكد أن الأمان الحقيقي ينتج عن إغلاق أبواب الانتقام، ويتحقق ذلك من خلال سن تشريعات قانونية عادلة ترتكز على محاسبة كل من تورط بسفك دماء السوريين الأبرياء.

تحديات الانتخابات

أستاذ العلاقات الدولية بجامعة اللاذقية الخبير القانوني الدكتور ذو الفقار عبود، عبّر عن رؤيته للاستحقاق الانتخابي القادم بالقول: إن النظام الانتخابي في سوريا الجديدة يتضمن حزمة من الضمانات التي تراعي مبدأ الشفافية السياسية والاجتماعية، والتي تشمل تشكيل لجان انتخابية فرعية في المحافظات وتحديد آليات دستورية للطعن أو الاعتراض على الانتخابات في حالة الشك بنزاهتها.. وأيضاً إتاحة المجال أمام تطبيق الرقابة المجتمعية والدولية، وذلك بالتنسيق مع اللجنة العليا للانتخابات».

وأشار إلى أن «كل ما سبق تم التأكيد عليه بهدف تشكيل مجلس شعب يشكل مؤسسة رقابية وتشريعية في مرحلة إعادة البناء والتشريع، وأن النظام الانتخابي المؤقت نص على زيادة عدد المقاعد التمثيلية من 150 إلى 210 وفقاً لإحصاء عام 2011 مع تخصيص نسبة منها لا تقل عن عشرين بالمئة للمرأة، وتشجيع مشاركة الشباب بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني.

أما بالنسبة لثلث الأعضاء الذين سيتم تعيينهم من قبل رئيس الدولة، وهم سبعون عضواً فسوف يتم اختيارهم من أصحاب الكفاءات الفنية والتكنوقراط».

وقال الدكتور عبود: إنه بحكم خبرتي السياسية أعتقد أن وجود آلية مناسبة لرقابة منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية على الانتخابات، هو خطوة رائدة على مستوى الدول العربية، كما أنها خطوة مهمة جداً لضمان نزاهة عملية الانتخابات وشفافية النتائج، فوجود رقابة مجتمعية ومؤسساتية محلية ودولية يعطي مصداقية لعملية الانتخابات، لاسيما أنها اختبار جدي سياسي ودستوري ومؤسساتي للسلطة الحالية، ومدى قدرتها على إفراز وتشكيل سلطة تشريعية تمثل المكونات السورية المتنوعة.

ولفت إلى أن زيادة عدد المقاعد النيابية جاءت كنتيجة لمطالبات عديدة وواسعة من المجتمع المدني السوري بضرورة زيادة عدد الأعضاء بالاعتماد على الإحصاء السكاني خلال العام 2011. وكل هذه الإجراءات من شأنها زيادة عدد ممثلي الشعب السوري في البرلمان الجديد خلال المرحلة الانتقالية الدقيقة سياسياً واقتصادياً التي تمر بها سوريا، وكذلك هي نزول عند رغبة المجتمع السوري بالتشاركية وصناعة نظام سياسي جديد يترك للشعب السوري دوراً أساسياً في صياغة القرار السياسي في البلاد.

وكشف الدكتور عبود أن التجربة الديمقراطية الحالية سبّاقة على مستوى المنطقة، إلا أن هناك تحديات جدية أمام هذا الاستحقاق الانتخابي، ويمكن إيجازها بالتقاط الآتية:

أولاً: لن تكون عامة ومباشرة، وهذا سينعكس على عدم توفر ضمانات التمثيل العادل والكفاءة ووصول نخبة التكنوقراط.

ثانياً: ومن التحديات وجود مناطق انتخابية خارج السيطرة الكاملة للسلطة الحالية، ولن يكون هناك تمثيل حقيقي وفاعل لها.

ثالثاً: غياب البيانات الإحصائية السكانية المحدثة والاعتماد على نتائج الإحصاء السكاني لعام 2011.

رابعاً: غياب الحوكمة المعيارية الانتخابية الشفافة، وغياب الرقابة القضائية المستقلة على العملية الانتخابية على الرغم من وجود رقابة دولية ومجتمعية.

ونوه الدكتور عبود بأنه سيكون لحوكمة عمل اللجنة الانتخابية أثر بالغ الأهمية في الموثوقية بالعملية الانتخابية ومصداقيتها ونزاهتها وشفافيتها، إذ سينعكس ذلك إيجابياً على الاعتراف بشرعية السلطة المتولدة في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها سوريا الجديدة.

وشدد على ضرورة وضع آلية انتخابية تمكّن المرشحين، بشكل متكافئ، من تقديم برامجهم الانتخابية، وإجراء الانتخابات بآليات الاقتراع السري وبشفافية تامة، وتحت رقابة قضائية محايدة، وبتمكين وسائل الإعلام والمنظمات الحقوقية من مراقبة العملية الانتخابية.

وختم بالقول: إن الانتخابات ستكون اختباراً حقيقياً للسلطة والجمهور الانتخابي في الكشف عن قدرة الطرفين على تحمل المسؤوليات الوطنية وتقديم نموذج حضاري جديد يمكن الاعتماد عليه في بناء سوريا الجديدة الحرة.

كلمة أخيرة

إن وجود مجلس شعب، يمثل السوريين بشكل حقيقي، لم يعد حالة ترفية، بل أصبح ضرورة وطنية لتأسيس حياة سياسية حقيقية، تتحرك في إطار قوانين عصرية مدروسة وتعبر عن تطلعات الشعب السوري في العدالة والكرامة والحرية.. وإن الحاجة إلى البرلمان الجديد هي بإبراز دوره الفاعل في أن يكون صوت المواطن السوري وناقل همومه وقضاياه إلى تحت قبة المجلس، والسعي إلى حلها بروح وطنية، عنوانها تمثيل المشاركة الشعبية وتنظيم العلاقة بين الدولة والمجتمع وفق التمثيل الوطني الصحيح لجميع مكونات وأطياف الشعب السوري، وبما يعبر التعبير الأمثل والشفاف عن التعدد والتنوع السوري ويحقق معادلة سوريا للسوريين جميعاً وليتشارك الكل في مسيرة البناء والإعمار.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

غيث العلاوي: أدعو بشعري إلى لحمة شعبي ووحدة سوريا

• **الثورة – رنا بدري سلوم:**

دائماً ما يكون حضور الأصغر سناً بين الشعراء في الأمسيات الشعرية لافتاً، متمكناً من أدواته كشاعر على منبر مثقل باللغة، ممتلئ بالأفكار، حرّ كإدلب التي يقطنها. «أعرف الكثير من أبناء جيلي شعراء جيدين ومتميزين ولكن الكثير منهم لا يزالون خارج البلاد» هي دعوة منه أن تستعيد البلاد وجهها المشرق شعراً وأدباً.

غيث العلاوي.. شاعر وكاتب من مدينة القامشلي، لديه ديوان شعر بعنوان «بنات الحي»، يضم الشعر العمودي والتفعيلة، وكتاب في الأدب والاجتماع «حبر وقصاصة» الذي صدر منذ أسبوعين عن دار التنوع الثقافي في دمشق، بعد أن استغرق في كتابته عامين.

العلاوي لديه بحث علمي بعنوان: «فاعلية الشعر العربي في تتبع أصول اللغة وأخبار الأعيان والأمصار المثيرة للجدل»، وهو حاصل على دبلوم «البحث العلمي في الأدب العربي»، ولا يزال يتابع دراساته العليا.

أقلام حرّة

يرى العلاوي أن المشهد الثقافي في سوريا يتحسن إلى الأفضل بالشكل العام، وخصوصاً في مجال الشعر، إذ تقام الأمسيات في كل المحافظات، ويقرأ الشعراء والأدباء ما تجود به أقلامهم من دون دراسات أمنية وتضييق أدبي كما كان في العهد النظام البائد.

يكتب العلاوي رأيه بجرأة، ويتابع الشؤون الداخلية للبلاد عن كثب ويقرأ ويحاور ويبتعد عن الحيادية، لأن المواقف الوطنية بالنسبة له ركيزة أساسية في شخصية الشاعر «لا يزال الشعراء يتغنون بالنصر ويدعون لتقدم البلاد وازدهارها، وعن نفسي أهم ما أدعو إليه هو وحدة الشعب السوري فرداً فرداً ووحدة البلاد شبراً شبراً».

جمال وجلال

«يوجد عدد كبير من الشعراء وهم أصحاب تجربة ناضجة، ومنهم من شارك في معرض دمشق الدولي مثل يوسف محمد وحسن السليمان»، هكذا حدثنا حين التقيناه بأمسية معرض دمشق الدولي الذي لا يزال صداه عنده مسموعاً إلى اليوم، «كانت مشاركتي في معرض دمشق الدولي ثرية جداً، أولاً لقيمة دمشق في نفوس الشعراء، وثانياً لأننا كنا محرومين من هذا الجمال والجلال، وقد كان قسم الثقافة ثرياً بالفعاليات ومنتظماً بشكل جيد، قدمت في الأمسية قصيدة «بنات الحي» التي هي مطلع ديواني، أقول فيها:

ناديتُ: يا أيُّها الأحرارا ماؤكمو
على فؤادي، ففيهِ النَّارُ تَسْتَعِرُ
على الفراتِ الذي لا عينَ تُبْصِرُه
و في مداهُ شعاعُ الشمس ينكسرُ
إذا تمادى زمانُ الظلم فاصطبروا
فالحقُ مهما نأى لا بد ينتصرُ
قد غاب بعد رحيلي عنكم أثرُ
لا يسعف الشعر إن لم يرجع الأثرُ

وقصيدة «رسالة عبد الملك بن مروان لسكينة بنت الحسين » أقول فيها:

لي في العِراقِ مدامةٌ وسهادُ
لِلَّهِ كيفَ سَتُجمعُ الأَضْدَادُ؟
من أينَ تأتِيني النجاةُ وداخلي
تتَزَاحَمُ الأَشْواقُ والأَحْقَادُ؟
نَفسي تَتُوقُ إلى الطِّعَانِ بغَارَةٍ
جُمِعَتْ لها الأَسْيافُ والأَجْنادُ
فَيُعِيدُنِي لِلرُّشْدِ طَرْفُ مَلِيحَةٍ
أَفْدِيكِ بالعَيْنَيْنِ ثم بمهجَةٍ
سَكَنَت دمشقَ ونَبْضُها بَغْدَادُ
الهاشِمِيَّةِ عانقت أُمَوِيَّةً
فَتناسَلَ الأَشْرافُ والأَسْيادُ.

ظهور إعلامي

يقول: «هناك مشكلة في الإعلام الثقافي لا أدري ما سببها، لكن أغلب الأمسيات لا يتم تغطيتها بالشكل اللائق، الإعلام الثقافي مهم جداً لأنه لا يجيده سوى أصحاب الخبرة والاختصاص ولا يستطيع أن يتنطع له كل هاو أو صانع محتوى».. متمنياً من المعنيين أن يهتموا أكثر بالفعاليات الثقافية إعلامياً، لأنها جزء أساسي من حضارة البلاد، ولبنة أساسية لبناء المجتمع وتطور البلاد».

فاضل العبد الله.. يزرع الكلمة في أكثر البيئات جفافاً

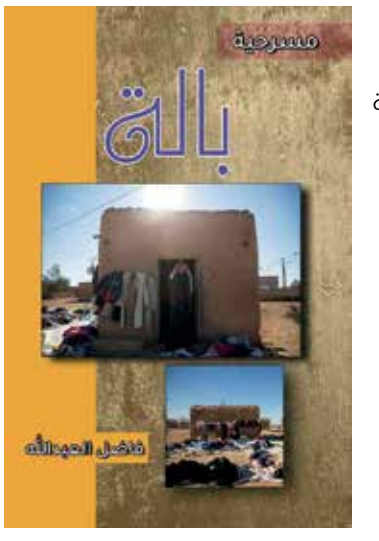

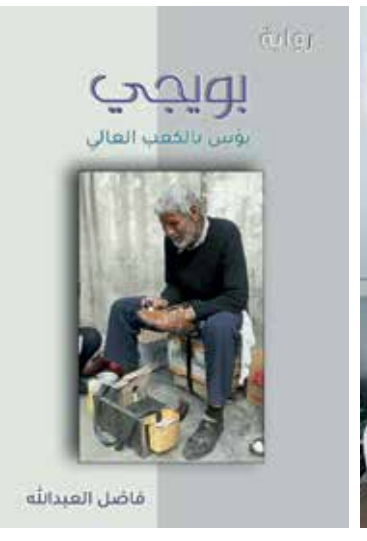

• **الثورة – ميساء السليمان:**

يجمع فاضل جمعة العبد الله بين شغف الراوي وحساسية المسرحي، نصوصه مفعمة بالتجريب، تتأرجح بين اليومي البسيط والتأملات الوجودية، بين البؤس الشعبي وحلم العدالة الإنسانية.

في مسيرة العبد الله، يتقاطع الأدب مع الحياة كما يتقاطع الحلم مع المعاناة، فمن أزقة الحسكة الضيقة خرج صوتٌ يكتب عن الجوع لا ليستسلم له، بل يصنع منه بطولة، وليحوّل خشبات المسرح إلى مرايا تعكس وجوه الناس وأحلامهم.

هو واحد من أولئك الذين آمنوا أن الإبداع ليس ترفاً، بل مقاومة يومية ضد القسوة، وأن الكلمة قادرة على أن تزرع الأمل حتى في أكثر البيئات جفافاً.

وبين روايات تنتظر النشر، ومسرحيات تعانق الخشبة، وقصص تحاكي المهمشين، يظل فاضل جمعة العبد الله شاهداً على أن الأدب الحقيقي يولد من قلب المعاناة، لكنه لا يتوقف عندها، بل يحوّلها إلى جمال خالد.

في مدينة الحسكة، وفي حيّ «الليلية» الشعبي، وُلد فاضل جمعة العبد الله عام 1970، هناك، وسط أزقة ضيقة وواقع قاسٍ، صقلته التجارب منذ الطفولة، فكبر وهو يختزن شغفاً مبكراً بالكلمة والصورة، بين تحديات الحياة اليومية وبين توقه للفن، وُلد مشروعه الإبداعي الذي جمع بين النحت والرسم والقصة والمسرح.

ولفت العبد الله إلى أنه بعد حصوله على إجازة في التربية، التحق بسلك التعليم، قبل أن يجد في المسرح المدرسي بمديرية تربية الحسكة بيتاً آخر يتسع لأحلامه الإبداعية، هناك أدرك أن المسرح ليس مجرد خشبة، بل نافذة للتعبير عن قضايا الناس وإيصال صوت المهمشين.

من النحت إلى الرواية

بدأ العبد الله خطواته الفنية بالنحت، ثم الكاريكاتير، قبل أن يتخذ من القصة والرواية فضاءه الأرحب، وقد انعكس أثر بيئته الغنية بالشخصيات والمشاهد الشعبية في روايته البارزة «بسالة الجوع»، التي شكّلت نواة مشروعه السردي.

من أبرز رواياته «مخطوطات»: بسالة الجوع، الجوع ثانية، ثورة اللون. السيرة المائية «سيرة المياه الدائرة في الوجوه» وصهيل البرفان «الحب»بؤس بالكعب العالي «بويجي»، ونزيف التوت.

في القصة القصيرة، قدّم العبد الله نصوصاً تتسم بالتكثيف والعمق، محمّلة بوجع المكان ودهشة الإنسان، ومن أبرز مجموعاته: الناهبة.. ملا نارسيس- قز القرت وزقنبوت أيضاً- أهوال الكتابة «قصص عن غزة».

كتب أكثر من عشرين نصاً مسرحياً عُرض معظمها على خشبات المسرح السوري، مزج فيها بين الرمزية والواقع، وبين الطرح الاجتماعي والفلسفي، ومن أبرز أعماله: كعبار «إله التيه المتقمص لحظة الله»- امرأة مشبعة بالياس «بالتعاون مع جواد الأسدي، عُرضت في اللاذقية»- اسمعونا «مسرحية لذوي الإعاقة السمعية»- سوق عكاظ وسوق عكاظ اليوم- حينما تنضج الكليجة- سيمفونية المدن الملونة- وجع الجنوب- شهيد السنابل- نزيف التوت.

كما ترك عدة نصوص لم تُعرض بعد، مثل: مثل الليرة، المتحولون، قرف، كوم بان يس، وغيرها.

حصد 16 جائزة محلية في القصة القصيرة على مستوى القطر السوري، وشارك في مهرجان العجيلي الدولي للرواية – الرقة 2011، وتولى رئاسة لجنة تحكيم القصة لرواد أدب الطفل في الحسكة.

العـــدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الرقمنة والثقافة.. إغراءات جديدة وأسئلة مقلقة

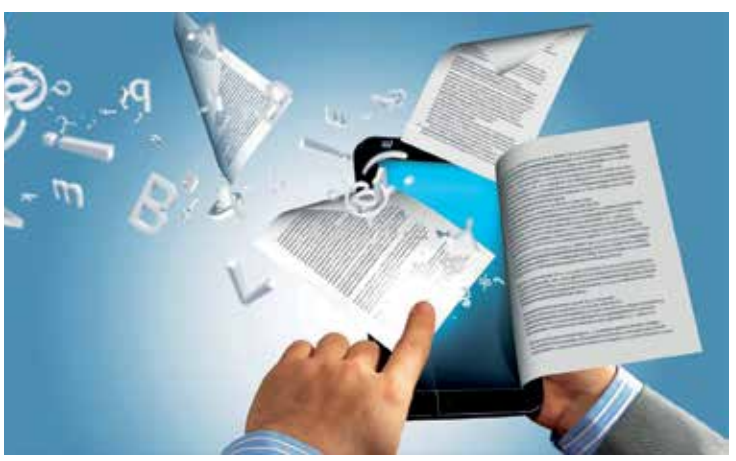

• الثورة – حسين رومانى:

يعيش المشهد الثقافي العربي اليوم لحظة مفصلية مع تسارع الرقمنة وتغلغلها في تفاصيل الحياة اليومية، فالمكتبات الإلكترونية، ومنصات البث، ووسائط التواصل لم تعد مجرد أدوات مساعدة، بل صارت هي الحاضن الأساسي للمنتج الثقافي ومجاله الأول للتداول، غير أن هذا التحول، على أهميته، يطرح سؤالاً مقلقاً: هل تؤدي الرقمنة إلى توسيع أفق الثقافة العربية وتعزيز حضورها، أم إلى تفريغها من مضمونها وتحويلها إلى مجرد سلعة سريعة الاستهلاك؟

من منظور أول، تبدو الرقمنة وكأنها كسرت احتكار المؤسسات الرسمية والنخب التقليدية، صارت الأصوات الشبابية قادرة على النشر والظهور خارج الأطر المألوفة، وفتحت أمام القراء فرصاً للوصول إلى محتوى متنوع، بلهجات وأساليب وأشكال لم يكن لها مكان في القنوات القديمة، هذا الانفتاح أضاف ديناميكية للمشهد الثقافي، وأعاد تعريف العلاقة بين الكاتب والقارئ، وبين الفنان وجمهوره.

لكن الوجه الآخر للصورة أكثر تعقيداً، فمع تدفق المحتوى الهائل وسرعة انتشاره، تراجعت معايير الجودة النقدية، وحلّت مكانها معايير «اللايك» و«المشاركة»، هنا يصبح المنتج الثقافي محكوماً بإيقاع السوق والخوارزميات، لا بعمق الفكرة أو جماليات الإبداع، إن ثقافة اللحظة هذه قد تفتح الباب أمام فقدان الذاكرة الجمعية، إذ يختفي النص أو العمل بمجرد أن ينطفئ بريقه الافتراضي.

الباحث والمفكر ماجد شمس يلتقط هذه الإشكالية بوضوح، ويرى أن الرقمنة ليست عدواً للثقافة العربية، بل مرآة تكشف استعدادها للتجدد أو عجزها عن ذلك. لكنه يحذّر من خطورة الارتهان الكامل لسطحية المنصات: «الخطر لا يكمن في الأداة نفسها، بل في طريقة استخدامها. إذا تعاملنا مع الرقمنة باعتبارها مجرد وسيلة للانتشار السريع، سنفقد القدرة على إنتاج معرفة راسخة، أما إذا استثمرناها في صياغة خطاب نقدي تفاعلي، فإنها قد تتحول إلى فرصة لإحياء دور الثقافة في مساءلة الواقع وصناعة المستقبل.

ولفت إلى أن هذا التحذير يعيد النقاش إلى جوهر المسألة: كيف يمكن للمثقفين العرب أن يحافظوا على استقلالية خطابهم، في وقت تتحكم فيه الخوارزميات بآليات التلقي، وتفرض منطقها التجاري على النصوص والأفكار؟ الإجابة لا تكمن في الانكفاء على الماضي أو رفض الرقمنة، بل في خوض المعركة داخل فضائها نفسه، بتجارب مبتكرة ومشاريع نقدية تعيد للثقافة وظيفتها الأساسية بوصفها فعلاً يقاوم النسيان ويعيد ترتيب الوعي.

إن الرهان اليوم ليس على المنصة بقدر ما هو على المحتوى، وعلى قدرة المثقفين على تحويل الرقمي من ساحة استهلاك عابر إلى ساحة إنتاج حي، إغراءات الرقمنة كبيرة، لكن الأسئلة التي تطرحها أكبر، والأساسي فيها، هل تستطيع الثقافة العربية أن تُعيد تعريف ذاتها وسط هذا الطوفان الرقمي؟

«الحرّاني».. رواية تاريخية أحيت مدناً غيبتها السرديات

• الثورة – أحمد صلال- باريس:

صدر حديثاً عن دار رياض نجيب الريس، العمل الروائي الأول للكاتب السوري خلف علي الخلف، بعنوان «الحرّاني»، يقدّم المؤلف عبر هذا العمل رواية تاريخية واسعة الأفق، تزاوج بين الدقة البحثية والخيال الروائي، وتعيد الاعتبار لمدينة حرّان ودورها في الفلسفة والعلوم في القرن التاسع الميلادي، وللجماعة التي عُرفت في المصادر العربية بالصابئة الحرّانيين.

تبدأ الرواية بزيارة الخليفة المأمون إلى مدينة حرّان في طريق حملته الأخيرة على الروم، إذ توفي قبل أن تبدأ، ودُفن في طرسوس، في تركيا الحالية، اللقاء الذي جمع بين المأمون وأعيان الحرّانيين، ورئيسهم قرّة بن مروان، شكّل لحظة مفصلية في تاريخ الجماعة الحرّانية التي كانت على ملة الأحناف، إذ يجد الحرّانيون أنفسهم مضطرين لإثبات «توحيدهم» وأنهم ليسوا وثنيين ولا عبدة نجوم كما يتهمهم جيرانهم السريان، بل أحناف يتبعون «ملة إبراهيم»، من هذه اللحظة يتسع السرد ليكشف عن دور هذه الجماعة الصغيرة في لحظة وجودية في قلب الخلافة العباسية، وعن جدل ديني وفلسفي يعكس تعددية المواقف داخلها.

الرواية تتناول شخصية ثابت بن قُرّة الحرّاني، الفيلسوف والعالم والفلكي والموسيقي كذلك، الذي يمثل رمزاً لجهد المدينة في التوفيق بين العلم والعقيدة الحرّانية، قبل رحيله إلى الرقة ثم بغداد، لكنها لا تقف عند الأفراد وحدهم، بل ترسم لوحة كاملة عن أبناء حرّان، وتكشف أثرهم التأسيسي في الفلسفة اليونانية. فالرواية تقلب السردية الشائعة، لتظهر أن حرّان لم تكن متلقية فقط، بل مصدر أثّر في فيثاغورس وأفلوطين وغيرهما من فلاسفة اليونان، كما تعرض لدورها لاحقاً في ترجمة العلوم والفلسفة اليونانية إلى العربية، إذ يكشف المؤلف عن قراءة جديدة مدعومة بالمصادر ترى أن الترجمة تمت مباشرة من اليونانية إلى العربية من دون المرور بالسريانية كما هو شائع.

تُظهر الرواية الدور الذي لعبته الجماعة الحرّانية المستعربة في الثقافة العربية، فآل قُرّة خرج منهم أجيال من الفلاسفة والأطباء وعلماء الفلك وحافظوا على عقيدتهم على مدار عقود، وآل هلال الذين أسلم معظمهم خرج منهم فقهاء اللغة العربية أبرزهم أبو إسحاق بن هلال الصابي، فيما آل حيان خرج منهم اثنان من العلماء الذين مازال العالم ينظر إليهم بتقدير، جابر بن حيان أبو الكيمياء، ومحمد بن سنان بن حيّان البتاني عالم الفلك الشهير.يتنقّل النص بين مدن وحواضر كبرى، حرّان حاضنة العلم والفلسفة، الرقة التي كانت عاصمة ثانية للحرّانيين وللدولة العباسية، وقرطبة عاصمة الخلافة الأموية في الأندلس التي كانت في أوج ازدهارها الفكري واضطرابها السياسي، غرناطة، ملقا، الإسكندرية التي تستكشف الرواية فيها واحدة من أشد الدول غموضاً في العصر العباسي «دولة الأندلسيين في الإسكندرية»، أثينا في أشد عصورها ذبولاً، القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية، كريت التي أقام العرب الأندلسيون فيها في تلك الفترة إمارة مستقلة «إمارة إقريطش» دامت قرناً ونصف قرن تقريباً، وصقلية حيث أقام فيثاغورس مدرسته قبل الميلاد.

وفي هذا الترحال لشخوص الرواية يقدم النص بانوراما عن العالم آنذاك وممالكه، الخلافة العباسية والإمبراطورية البيزنطية والدولة الأموية في الأندلس، ويُلقي الضوء على الواقع الفكري في تلك الممالك، وتداخلات السياسة بالفلسفة، والعلوم بالعقائد، وتبرز الرواية تفاصيل دقيقة عن الحياة اليومية، الأسواق، المآكل، العمارة، الأزياء، الموسيقا، والطقوس الدينية، ما يمنحها بعداً توثيقياً حيّاً للقرن التاسع الميلادي وأنماط العيش والعمران.

يتبرز الرواية فترة من أشد فترات الحضارة العربية إشراقاً، وتستكشف التسامح الديني الذي كان قائماً، إذ ساهم في «دار الحكمة» مركز الإشعاع العباسي، علماء وفلاسفة من شتى الأديان والطوائف، مسلمون ومسيحيون ويهود وحرّانيون أحناف صابئة. كما تتقصى الرواية العقيدة الحرّانية وتبرز طقوسها وشرائعها وعباداتها، وهذا يقدم لأول مرة تعريفاً حياتياً للحنيفية التي ينص الإسلام على أنه انحدر منها، ويبرز العمل كذلك علاقة المسلمين بأصحاب الديانات الأخرى والتسامح الذي كان سائداً، فالرواية تقدم أحد أبرز البطاركة المسيحيين اليعاقبة المؤرخ دينيسيوس التلمحري وعلاقته بالمأمون والمعتصم وفق أسانيد تاريخية.

في قراءاتهم المبكرة للرواية، قال الناقد والروائي السعودي حامد بن عقل: «الحرّاني رواية كتبت بجهد بحثي حقيقي وجاد، وتسد فراغاً في المكتبة العربية، وهي إلى ذلك رحلة سردية ممتعة وعميقة».أما الشاعر والروائي السوري عيسى الشيخ حسن فقال: «عمل سردي توثيقي، يعيد قراءة جزء مهمّ من تاريخ شعب مسالم محبّ للعلوم والمعارف والفنون، ينفض الخلف الغبار عن فترة تاريخية مهملة في قالب سرديّ جادّ شائق، الحرّاني عمل له ما بعده».

بدوره كتب المترجم المصري عن اليونانية خالد رؤوف: «من أمتع وأحلى ما قرأت من سنوات، جهد بحثي عظيم وسرد روائي سلس ودسم، ويثير في نفس القارئ تساؤلات كثيرة لا تتركه بعد القراءة، وهو المبتغى من أي عمل يلقي بالكرة ساخنة في ملعب المتلقي فيربك أفكاره وثوابته، كعادة خلف لا يركن إلى السهل بل يضرب كل أعشاش الدبابير دفعة واحدة دون أن يشعرك أنه يفعل ما يستحي أو يخشاه الكثيرون ويصعب عليهم، رواية فارقة وأتوقع أنها ستلقى ما تستحقه».

بهذا العمل، يفتتح خلف علي الخلف مشروعه الروائي التاريخي، مؤكداً أن الأدب قادر على إعادة الحياة إلى مدن وأفكار ووقائع غيّبتها السرديات، وعلى مساءلة الماضي لفهم الحاضر وصراعاته، وقد ذُيّلت الرواية بأكثر من ثلاثمئة مرجع عربي وإنكليزي ويوناني وسرياني.

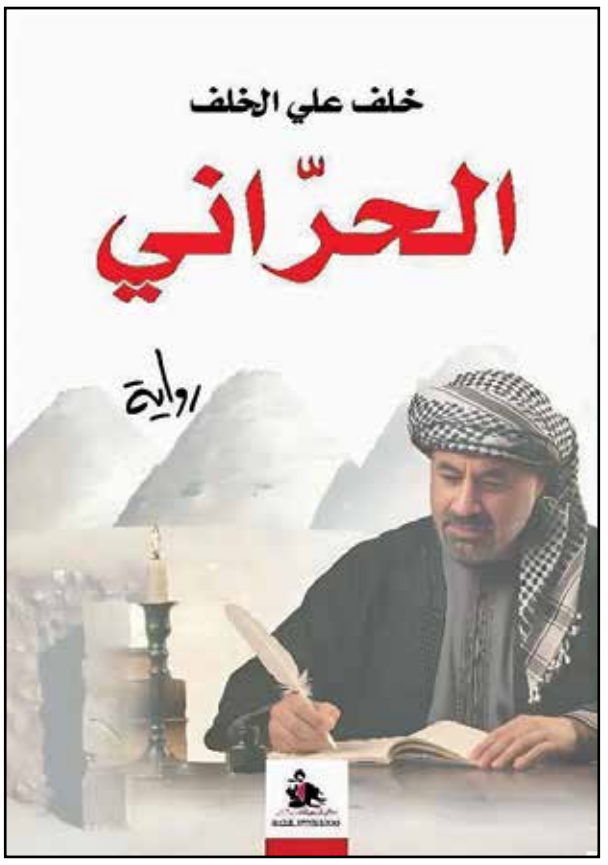

المؤلف خلف علي الخلف من مواليد الرقة في الجزيرة الفراتية عام 1969، وتنحدر عائلته من حرّان، يقيم اليوم في مسقط ويحمل الجنسية السويدية، عُرف منذ التسعينيات كشاعر وكاتب مسرحي وصحفي وباحث، وله تسعة دواوين شعرية وثلاث مسرحيات مونودرامية، أبرزها « ١ امش بحذاء رياضي» التي حازت جائزة الفجيرة الدولية للمونودراما.

كما أصدر كتباً ودراسات بحثية بالعربية والإنكليزية، منها مؤلفه المشترك مع قصي مسلط الهويدي «الحرانيون السومريون: في أصول ومعتقدات العشائر الزراعية في الجزيرة والفرات».. تُرجمت أعماله إلى الإنجليزية والألمانية والسويدية والإسبانية والفرنسية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الرسوم المتحركة.. بين التربية والترفيه

• الثورة – سمر حمامة:

لطالما شكّلت الرسوم المتحركة جزءاً لا يتجزأ من ذاكرة الطفولة، إذ رافقت أجيالاً كاملة منذ اللحظة الأولى التي جلسوا فيها أمام شاشة التلفاز.. لم تكن مجرد تسلية، بل نافذة إلى عالم مليء بالقيم والمعاني التي انعكست على شخصية الطفل وسلوكه، فمن خلال شخصيات مثل «سالي، وريمي والكابتن ماجد...»، وأعمال تربوية مثل «افتح يا سمسم»، تعلّم الأطفال الصبر والمثابرة، والرحمة، واحترام الآخر، إلى جانب روح الفريق والتسامح حتى في لحظات الخسارة.لكنّ المتابع للرسوم الحديثة يلحظ فارقاً كبيراً، إذ يطغى على معظمها مشاهد العنف والقتال، وتعابير الوجوه الغريبة، والحوارات المليئة بالشتائم، ما يطرح تساؤلات عديدة: هل ما يُعرض اليوم يربي الأطفال حقاً أم أنه يزرع فيهم سلوكيات مرفوضة؟

الرسوم المتحركة لم تكن يوماً وسيلة ترفيهية بحتة، بل هي أداة ثقافية وتربوية قوية التأثير، ففي الماضي، كانت الحلقات تُبنى على قصص إنسانية مؤثرة: «سالي» التي تعلم الصبر ومواجهة قسوة الحياة بالأمل، «ريمي» الذي يعلّم معنى التضحية، وحب العائلة رغم الغربة والفقر، و«الكابتن ماجد» الذي يعكس قيم الرياضة النبيلة، من روح الفريق وحتى تهنئة الخصم عند الفوز.. أما برنامج «افتح يا سمسم» فكان مدرسة تربوية متكاملة، يزرع في عقول الأطفال قيم المحبة والتعاون بأسلوب بسيط ومرح.

على النقيض، يظهر في الرسوم الحالية نمط مختلف، أبطال خارقون لا يعرفون سوى لغة القوة والضرب، مشاهد قتال لا تنتهي، شخصيات ذات ملامح غريبة قد تُرعب الأطفال بدل أن تبهجهم، إلى جانب لغة جارحة وسلوكيات سلبية تُعرض وكأنها طبيعية، هذا التحول الكبير يثير قلق الأسر التي باتت ترى أثر ذلك في سلوك أبنائها داخل البيت والمدرسة.

تقول السيدة هالة العلي: ابني الصغير، عمره 6 سنوات، صار يقلّد الحركات القتالية التي يراها في الرسوم الحديثة.. بعد كل مشاهدة، يبدأ بمهاجمة إخوته الصغار وكأنه بطل خارق. بصراحة أشعر أن هذه الأعمال تحرض على العنف أكثر مما تُعلم شيئاً مفيداً.

أما سامر العمر يتحدث عن ابنته التي تحب مشاهدة الرسوم القديمة التي يحضّرها من الإنترنت يقول: عندما ترى ابنته «سالي» أو «افتح يا سمسم»، تبتسم وتشعر بالراحة، بينما تشتكي من الرسوم الحديثة، وتقول: إنها مزعجة وصاخبة، أعتقد أن الفارق الواضح بين الماضي والحاضر يعكس تراجع القيم التربوية في المحتوى.

السيدة ليلى ناصر تقول: نحن كأهل نعمل معظم اليوم ولا نملك وقتاً كافياً لمراقبة ما يشاهده أولادنا. لاحظت أن الرسوم الحديثة لا تعكس القيم التي تربينا عليها، بل على العكس، تبث صوراً عنيفة وعبارات قاسية. هذا الأمر يقلقني كثيراً، خاصة أن أطفالي يكررون الكلمات التي يسمعونها من هذه الشخصيات.

سلاح ذو حدين

المرشدة النفسية دارين السليمان ترى في هذا السياق أن الرسوم المتحركة أصبحت اليوم «سلاحاً ذا حدين»، فهي قادرة على غرس القيم الإيجابية مثل التعاون والرحمة، لكنها قد تنقل أيضاً سلوكيات سلبية إن لم تُقدَّم بشكل متوازن.. وتوضح: «المشكلة ليست فقط في وجود مشاهد عنف، بل في غياب المحتوى الذي يوازن بين المتعة والقيمة التربوية، الطفل يقلّد ما يراه، وإذا شاهد باستمرار أبطالاً يحلون خلافاتهم بالقتال، سيظن أن العنف هو الطريق الطبيعي لحل المشكلات. وتؤكد أن للأهل دوراً محورياً في حماية أطفالهم من هذا التأثير، عبر اختيار المحتوى المناسب بعناية، سواء من خلال القنوات التعليمية أو المنصات التي توفر أعمالاً تربوية، المشاركة في المشاهدة أحياناً، لشرح المواقف وتصحيح المفاهيم المغلوطة، تحديد وقت المشاهدة حتى لا يصبح التلفاز المصدر الوحيد للتربية، تعويض النقص عبر تشجيع القراءة، والأنشطة التفاعلية، والألعاب التي تنمي التفكير والتعاون.

وتضيف: لا يمكن أن نلقي اللوم على شركات الإنتاج وحدها، فالمسؤولية مشتركة، دور الأسرة محوري في توجيه الطفل، لأن الرسوم المتحركة مهما كانت مؤثرة، لن تكون أقوى من تربية قائمة على الحوار والاهتمام.

بين الماضي والحاضر.. يتضح أن الرسوم المتحركة تغيّرت جذرياً، ففي حين كانت بالأمس تحمل رسائل إنسانية نبيلة وتشكّل جزءاً من تربية الأجيال، باتت اليوم في كثير من الأحيان تركز على مشاهد العنف والصخب، ومع ذلك، لا يعني الأمر أن الحل مستحيل، بل يكمن في وعي الأهل بدورهم، وانتقاء ما يعرضونه لأطفالهم، ومناقشة محتواه. فالرسوم ليست مجرد صور متحركة، بل عالم يبني أو يهدم، ويترك بصمة عميقة في شخصية الطفل ومستقبله.

الرسوم والمجسمات تحفز الانتباه وتعزز تركيز المتلقي

• الثورة – ثناء أبو دقن:

تلعب الصورة أو المجسم دوراً بارزاً ومهماً في العملية التعليمية وهي تعتبر الجانب المحبب، والجزء المثير، والمبهر أثناء الحصة الدراسية، ولها دور في تكوين الحس الإدراكي والمعرفي للطالب بشكل لا يمكن تجاوزه، وأن أي مكوّن من مكوّنات هذه الصورة، وجزئياتها له دور وفعالية لا يمكن إغفاله أياً كانت المادة التي تقدم في الحصّة (رياضيات، لغة، علوم، جغرافية) لما لها من تأثير على المتلقي أو المتعلم في العملية التعليمية، وبالتالي تفسح الصورة مساحة واسعة في مدارك الطفل أو المتلقي فيسهل عليه فهم المعلومات أو الأفكار التي تقدم له.

وفي إطار ذلك لفتت اختصاصية التربية الخاصة والمدربة صفاء محمد النونو في حديثها لـ«الثورة: إلى أن استخدام الصور والرسوم في التعليم له فوائد كثيرة، ويُعتبر من الوسائل الفعالة لتعزيز عملية التعلم، ولابد من دراية كل مكونات الصورة التعليمية وجعلها ضمن الإطار المقصود والهادف في التعليم، سواء هذا المقصود هنا طالب سليم الحواس والقوى، أم طالب لديه صعوبة تعلم، أم تشتت ذهني أم طيف توحد، أو فرط نشاط، وحينما نريد توظيفها في الكتاب التعليمي، أو أي منشورات داعمة للمنهاج، لابد أن تكون وظيفة متكاملة، ومدروسة، ومقصودة، تأخذ بعين الاعتبار كل المفاهيم التي تساعد المعلمين والمدربين وتعينهم في عملهم التعليمي او المعرفي.

تحفيز الذّاكرة البصرية

وتضيف المدربة: يتوجب علينا أن نركز على بعض النقاط التي تبين أهمية واستخدامات الصور والرسوم في التعليم في تحفيز الانتباه والتركيز، لأن وجود صور ملونة ورسومات جذابة ووسائل إيضاح يزيد من اهتمام الطلاب ويركز انتباههم على المحتوى التعليمي، إضافة إلى زيادة الفهم والاستيعاب، فيما الصور والرسومات تساعد الطلاب على فهم المعلومات المعقدة بشكل أبسط وأسرع، لأنها تعرض الأفكار بشكل بصري يسهل استيعابها وتذكرها.وبينت الاختصاصية النونو أن التجارب التعليمية أثبتت أن المعلومات والمفاهيم التي تُعرض بشكل مرئي تخزّن بشكل أفضل في الذاكرة مقارنة بالنصوص فقط، لأن الدماغ يتذكر الصور بسهولة، حتى الكلمات هي صورة، فنحن حين نكتب فإننا نكتب بسرعة كبيرة وطلاقة لأنه لدينا مخزون هائل من صور الكلمات، وليس الحروف فقط ولهذا نكتب من دون تهجئة لأن مخيلتنا وذاكرتنا تحفظ صورة الكلمة ظهراً عن قلب.وأوضحت كيف تلعب الرسوم دوراً هاماً في شرح المفاهيم أو الأفكار التي قد تكون صعبة أو نظرية، خصوصاً للطفل الذي يكون نموه العقلي أبطأ من بقية أقرانه، فهنا يمكن تبسيط هذه المعلومات أو الأفكار أو الحروف من خلال الرسوم التوضيحية والمخططات، مثال: خطر النار أو قطع الشوارع ، الليل والنهار، الألوان، الأحجام.. فالصورة خير معين للمدرب الذي يتعامل في الحقيقة مع كل الشرائح المجتمعية.

تعزيز مهارات التفكير النقدي

واستعرضت الاختصاصية النونو تجربتها بتدريب ذوي الإعاقة عبر تحليل الصور والرسوم والتي يمكن أن تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم ومهاراتنا أيضاً في الملاحظة والتفكير النقدي، والتخيل، وإعطاء الحلول، أو اقتراح بدائل أخرى، فالمدرب يُعلّم ويتعلم ولا يمكن لأحد أن يتخيل حجم الخبرة التي يكتسبها المدرب خلال تعامله مع ذوي الاحتياجات لأنّ لكل حالة خصوصيتها وتفردها وطريقة خاصة للتعامل معها.وبينت أن استخدام الصور والرسوم يكسر رتابة التعليم التقليدي المعتمد على النصوص فقط، مما يلائم أنماط تعلم مختلفة (بصري، سمعي، حركي)، كما أن استخدام المكعبات والمجسمات في التعليم من الطرق العملية الممتازة لتعزيز الفهم لدى الطلاب، خاصة في المواد التي تتطلب تصوراً ثلاثي الأبعاد أو فهماً ملموساً للمفاهيم المجردة.وتعزيز الفهم لبعض المسائل الرياضية الهندسية النظرية أو المجردة بشكل ملموس مما يسهل عليهم فهمها واستيعابها، وتنمية المهارات الحسية والحركية، فعند التعامل مع المكعبات والمجسمات، يستخدم الطلاب حواسهم بشكل مباشر، مما يعزز مهارات التنسيق بين العين واليد.ولا ننسى أن المكعبات لها فعل السحر في تطوير التفكير المكاني، فهي والمجسمات تساعد الطلاب على التفكير بطريقة ثلاثية الأبعاد، وفهم العلاقات بين الأشكال والأبعاد المختلفة الحجوم.

وهذا بدوره يعمل على زيادة التفاعل والمشاركة، ويجعل عملية التعلم أكثر متعة ويزيد من دافعية الطلاب للمشاركة.

وتختم الاختصاصية النونو حديثها بالقول: إن الرسوم والصور والمجسمات خير معين لتوضيح الأفكار التي يصعب شرحها بالكلمات فقط كتركيبات الذرات، الجزيئات، الهيكل العظمي، وتنمية مهارات العد، الترتيب، الفرز، والتصنيف من خلال اللعب بالمكعبات، واستخدامها لبناء الكلمات وتكوين الجمل بطريقة تفاعلية.

وهناك الكثير من وسائل التعلم القديمة والحديثة، ولكن السؤال هنا هل تتوفر هذه الوسائل في مدارسنا، أليس من الأفضل أن نقوم بحملة لدعم طرق التدريس وبناء جيل جديد على أسس علمية تواكب التقدم العلمي الحالي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

دور المجتمع في رعاية المواهب وتحفيزها

• الثورة – علاء الدين محمد:

التركيز على جيل الأطفال والشباب أمر ضروري وهام، فهم عماد المستقبل على جميع المستويات، وخصوصاً المستوى الإنساني والاجتماعي والأدبي.ففي ورشة العمل التفاعلية تحت عنوان: «كيف أسرد قصة أجمل» للكاتب والروائي أيمن الحسن، التي أقيمت في ثقافي المزة.. اتسم العمل بمراعاة ميول الأطفال وخبراتهم، مع تركيزها على نشر نماذج معرفية وأخلاقية وقيمية، وأيضاً دراية كافية بخصائصهم الإدراكية والجمالية.

الحسن أوضح في البداية أنه سيأتي وقت ونتوقف فيه نحن الأدباء عن الكتابة، وسوف يستلم زمام الأمور وسدة العمل الشباب والأطفال من بعدنا، ومهما كان دورنا في تقديم الخبرة الآن التي توفرت لدينا بعد العديدة من الأمسيات والمجموعات القصصية وغيرها خلال فترة حياتنا.وذكر، أنه عندما كنا في مرحلة الشباب مثلهم جاء من يأخذ بيدنا ويقول لنا: هذا يصلح، وهذا لا يصلح، اقرأ هذا الكتاب، ولا تقرأ ذاك، أي مررنا بنفس التجربة إذ كان لدينا الكثير من الأخطاء والتصورات غير الصحيحة عن الكتابة، وجاء من يأخذ بيدنا ويرشدنا، منهم الشاعر خالد أبو خالد عندما كان يقول: اقرأ.. وينتقد أخطاءنا.. ليس بقصد التجريح، بل كان لديه ثقة أنه لدينا الأفضل، وغيره من الأدباء والكتاب.

يبدأ من الأسرة

وعن دور المجتمع في رعاية المواهب وتشجيع الأطفال والشباب قال الحسن: إن الدور يبدأ من الأسرة، وهذا منوط أولاً بالأم لأنها الموجودة دائماً بين أطفالها، والطفل معروف عنه التقليد، فهو يقلد والدته عندما يراها تمسك كتاباً، بمعنى ليس بالضرورة أن يكون يستطيع القراءة، بل يمكن أن يبدأ بالمجلات المصورة، فالصور تلفت النظر بالرسومات وغيرها.وأشار إلى أنه إذا كان لا يقرأ في هذه الحالة أسست لديه شيئا من الفضول، وهنا يجعل الكتاب دائماً صديقاً له، والدور أيضاً منوط بالأب، فعندما يفتح كتاباً يأتي من عمله ويسأل الطفل عن فحوى الكتاب الذي يقرأه الأب، ويقرأ له سطوراً منه، أو يجعله هو يقرأ إذا أراد أيضاً.وعن أهمية وجود مكتبة في البيت، أكد الحسن أن مسالة المكتبة ضرورية، ليست بعدد كبير من الكتب، المهم أن تكون بمكان أنيق يجعله يحب هذا المكان ويهتم به ويراقب كيف يأخذ كتاباً من هذا المكان، وكيف تأخذ الأم والأخت وغيرهم.

ولفت إلى أن للمدرسة دوراً أيضاً لناحية وكيفية التوجيه للقراءة فيها، منوهاً بأن البعض المكتبات في المدارس لدينا معطلة عن العمل، ولا أحد ينصح بالذهاب إليها أو يقوم بقراءة كتاب معين، للأسف فالأستاذ دوره أن يقول على سبيل المثال لا الحصر «من يلخص لنا هذا الكتاب له جائزة»، يجب أن يحفز ويفعل مكتباتنا، فطموحنا في مجتمعنا الحالي أن يكون الطفل على درجة عالية من الدراية، وحينما يكون في مجتمع متوتر، فالكتابة تعالجه لأن الطفل بحاجة إلى متنفس كي يعبر بالرسم أو الكتابة وغيرها بدلاً من الغضب أمام الأب والأم والأصدقاء، والعنف.وأضاف: نحن لا نريد أن يصل إلى هذا الحد بل نحب أن يصل الى مرحلة راقية، عندها نقول له: امسك ورقة وقلماً واكتب ما حصل معك، أو ارسمه في حال كان لا يجيد الكتابة.

وتابع: في بلادنا دائماً تعودنا أن أبناء الوطن يحققون مراتب عليا في الدراسة، والجوائز الأدبية والفنية خارجاً.. لذلك علينا أن نقوم بهذا الدور، وأن نقدم ما لدينا من خبرات، وأيضاً ما تقوم به المؤسسات مثل وزارة الثقافة، واتحاد الكتاب العرب، وذلك بإقامة ورشات ودورات وغيرها من الأمسيات، لاحتواء هذه المواهب التي تظهر على شبابنا.

«القراءة تصنع الإنسان الكامل»وعن تحفيز الأطفال واليافعين، سرد لنا الحسن تلك الحكاية ليأخذ منها اليافعون ما يريدون، وقال: في دولة أوروبية في إحدى الروضات المليئة بالأطفال تأتي مشرفة وتجلس وسط الباحة، عندما كان الأطفال يمرحون ويلعبون، وتمسك كتاباً، البعض من الأطفال يتابع لعبه والبعض الآخر يأتي ويتحلق حولها، ويسألها ما هذا، ثم تقوم بشرح ماذا تقرأ، وتسألهم عن رأيهم في حال كانت قصة أو معلومة كي يكون هناك تفاعل، لأنها لا تريد الطفل مستمعاً ومتلقياً.. بل تريد رأيه وتسأله هل أعجبك؟وربما لا يعجبه وهذا طبيعي، ثم تأخذ بيدهم لتدلهم إلى المكتبة، ويتعودوا على أخذ الكتب وقراءتها في حال أعجبهم.

وأيضاً استحضر قولاً لفرانسيس بيكون قال فيه «القراءة تصنع الإنسان الكامل»، والشيء المثير للاهتمام أننا نحن نسمع دائماً أشياء تثير فينا نوعاً من العجب بما وصل إليه العلم أو الطب أو غيرها، هناك مقولة تقول «إن من يقرأ لا يخرف، أي تبقى ذاكرته متحفزة أكثر مما لا يقرأ، وعلى المستوى الصحي تكون صحته أفضل من الشخص الذي لا يقرأ، وهناك مسائل كثيرة يكتشفها العلم لأهمية القراءة، دورنا أن نبدأ مع هؤلاء الأطفال بمجموعة من النصائح مع الزمن يجب أن يكون لديه رغبة وإرادة، نحن نحفز تلك الرغبة ربما ليس أيضاً لديه الرغبة لا نجبره، فنقول له عندما تكتب تتنفس عما يجول في نفسك ومع الزمان تجعلك تكتشف إنك تقوم بشيء جميل.. والأهم من الكتابة هو القراءة.. لأن كل كاتب كان قارئاً في البداية،في النهاية.. الطفل السوري والشاب لديه الإمكانات الكاملة الكبيرة، وعلينا كأهل ومدرسين ومؤسسات تعليمية الأخذ بيدهم لأنهم من سيرفعون اسم بلدنا ورأسنا عالياً، ولأننا دوما بلد الثقافة والحضارة والتألق الدائم.

«لتمنح الحياة فرصة».. وعي وتحذير من مخاطر الانتحار

• الثورة – سلوى اسماعيل الديب:

بمناسبة اليوم العالمي لمنع الانتحار، نظمت جمعية «دوبامين» للتنمية بالتعاون مع مؤسسة «العزم» للريادة والتنمية ورشة توعوية بعنوان «لتمنح الحياة فرصة»، لنشر الوعي والتحذير من مخاطر الانتحار، وطرق الوقاية منه، ألقاها استشاري العلاج النفسي الدكتور عبد الفتاح الحميدي بحضور عدد من المهتمين، وذلك في مقر مؤسسة العزم للريادة والتنمية.

استهل الورشة رئيس مؤسسة «العزم» للريادة والتنمية الدكتور عبد الناصر الشيخ فتوح بالإشارة إلى ظاهرة الانتحار في البيئات الحاضنة من المجتمعات، التي تعرضت لأزمات وحروب وخاصة بين فئات الشباب واليافعين، بعد تعرض مجتمعنا لحروب وأزمات وهدم، بهدف شل حركة المجتمع، لا بقائه في دائرة العجز والتخلف، منوهاً بشعار مؤسسة العزم والريادة «في تأهيل الشباب لصناعة مستقبل أفضل يقدر قيم العمل والحياة والكرامة».

أسباب نفسية واجتماعية

وعرض الدكتور الحميدي إحصائيات رسمية ودولية عن معدلات الانتحار عالمياً ومحلياً، ثم تناول الأسباب النفسية والاجتماعية التي أدت بالشخص للتفكير بالانتحار، منها قسوة الأب أو الإخوة أو الزوج، كما تناول مناقشة دور الضغوط النفسية، مثل ضغط العمل وضغط المنزل وما يتعرض له الشخص من ضغوط مادية واقتصادية، ليصل إلى عتبة الانفجار، وما ينتج عنه من اضطرابات ومشكلات جسدية ،وأخرى ذهنية تتجسد بجلد الذات لماذا حدث ذلك؟ ثم تليها الاضطرابات السلوكية كقلة النوم، واضطرابات الشهية، ويصل أخيراً إلى الاضطرابات النفسية والعصابية ومن ثم الاضطرابات العقلية كالعزلة، والاكتئاب الذي تزيد من مخاطر الانتحار.

إشارات الإنذار المبكر

الدكتور حميدي أوضح أنه من الضروري ملاحظة العلامات التحذيرية لدى الأفراد المهددين بالانتحار، ثم تحدث عن آليات الدعم والوقاية، بوضع استراتيجيات التدخل المبكر، ودور الأسرة والمجتمع، وأهمية الدعم النفسي عن طريق تشجيع الأشخاص المهددين بالانتحار، وإيصال رسالة لهم بمدى أهميتهم والعمل على دعمهم نفسياً، والتركيز على الجانب العقلي، ثم النفسي والجسدي ثم الأسري.

وأخيراً التركيز على الجانب الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية ثم الجانب المهني كالبطالة وضرورة قيامهم بعمل بحيث يكونون منتجين، وكذلك تأمين الوضع المادي لما له من أهمية في صون كرامة الإنسان.

وفيما يتعلق بالتوصيات دعا المحاضر إلى تبني برامج وطنية للتوعية، وتفعيل خدمات الدعم النفسي المتخصصة.. فرسالة الورشة تتجسد، بأن الانتحار ليس حلاً، بل يمكن من خلال التكاتف المجتمعي، والتدخل العلاجي، والدعم النفسي، أن نعطي للحياة فرصة جديدة مليئة بالأمل.وضرورة تعزيز الوعي المجتمعي بخطورة الانتحار، مع التأكيد على دور الإعلام بالتشجيع على تبني خطاب مسؤول يركز على الوقاية والأمل، وتوفير منصات دعم نفسي يسهل الوصول إليها.. واختتمت الورشة أعمالها بنقاش قيم مع الحضور وطرح العديد من الأفكار.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

جرس إنذار قبل فوات الأوان..

منتخبنا الأول بين نتائج باهتة وعقد كارثي

• الثورة – سومر الحنيش:

لـم تكـن رحلـة منتخبنـا الأول لكـرة القـدم إلـى الإمـارات وقطـر مجـرد محطـة تحضيريـة عابـرة، بـل أشـبه مـا تكـون بجولـة سـياحية افتقـرت إلـى الجديـة، وانتهـت بخسـارة أمـام الإمـارات (1-3) وتعـادل باهـت مـع الكويـت (2-2) مـا حـدث لـم يكـن مجـرد «وديـات» بـل ناقـوس خطـر يـدق بقـوة ليؤكـد أن كـرة القـدم السـورية تسـير في اتجـاه خاطـئ، فنيـاً وإداريـاً، خمسـة أهـداف اسـتقبلتها شـباك المنتخـب في مباراتيـن فقـط، أي مـا يعـادل حصيلـة عـام كامـل مـن المباريـات السـابقة، لتطـرح تسـاؤلات قاسـية عـن جـدوى العمـل القائـم وعـن قـدرة الجهـاز الفنـي بقيـادة الإسـباني «خوسـيه لانـا» على تقديـم أي إضافـة، وإيجـاد الحلـول والتشـكيل المناسـب.

بلا بصمة فنية ولا حلول

أداء المنتخـب قوبـل بانتقـادات لاذعـة عبـر وسـائل التواصـل الاجتماعـي، حيـث لـم يجـد الجمهـور صـورة حقيقيـة تعكـس اسـم سـوريا، الدفـاع بـدا هشـاً أمـام منتخبـات متوسـطة الأداء الفنـي، الهجـوم عقيـم، الأطـراف غائبـة، والخطـوط مفككـة، بينمـا عجـز «لانـا» عـن إحـداث أي فـارق في «شـوط المدربيـن» ليـزداد الشـك حـول قدرتـه على قيـادة المنتخـب في الاسـتحقاقات المقبلـة.

عقد كارثي ولاعبون مستهلكون

المعضلـة الأكبـر تكمـن في العقـد المبـرم مـع المـدرب الإسـباني، والـذي وصفـه الشـارع الرياضـي بـ«الكارثـي»، شـرط جزائـي مرهـق جعـل اتحـاد الكـرة عاجـزاً عـن محاسـبته أو حتـى فـرض التزامـه بالتواجـد الدائـم في سـوريا، حتـى تعـدى الأمـر ذلـك إلـى عـدم قبولـه إجـراء أي لقـاء صحفـي مـع أي وسـيلة، حتـى العالميـة منهـا، حيـث يتنقـل بيـن بـلاده ودمشـق دون متابعـة جديـة، بينمـا يتقاضـى ملاييـن الـدولارات، والأسـوأ أن مـن وقّعـوا هـذا العقـد في عهـد النظـام البائـد مـازال بعضهـم موجـوداً في لجنـة تسـيير أمـور اتحـاد كـرة القـدم، بـلا مسـاءلة أو محاسـبة ؟!

ورغـم حديثـه عـن بنـاء منتخـب جديـد، واصـل «لانـا» تجريـب عـدد كبيـر مـن اللاعبيـن، بينهـم أسـماء فقـدت بريقهـا منـذ سـنوات وتجـاوزت الثلاثيـن مـن العمـر، دون أي توجـه حقيقـي لمنـح الفرصـة لجيـل شـاب قـادر على صناعـة الفـارق مسـتقبلاً.

ختامـاً..تنتظـر المنتخـب مباريـات تبـدو على الـورق سـهلة، لكنهـا قـد تتحـول إلـى «كابـوس» إذا مـا اسـتمر الأداء على حالـه، منتخبنـا سـيواجه ميانمـار في (9) تشـرين الأول، ثـم يعـود لمواجهتهـا إيابـاً، ثـم سـيصطدم بباكسـتان في (18) تشـرين الثانـي، ويختتـم مشـواره بمواجهـة أفغانسـتان في (31) آذار (2026) بالسـعودية.وما كان في السـابق تحصيـل حاصـل مـن تأهـل إلـى النهائيـات الآسـيوية وكأس العـرب، أصبـح اليـوم تحديـاً عسـيراً يهـدد مسـتقبل كـرة القـدم السـورية بالغيـاب عـن المشـهد القـاري والعربـي، والسـؤال الـذي يطـرح نفسـه: مـن سـيعيد لمنتخبنـا بوصلتـه المفقـودة؟!

في الطريق إلى آسيا.. منتخبنا للناشئين يختتم معسكره

• الثورة – بشار محمد:

يختتـم منتخبنـا الوطنـي للناشـئين تحـت (17) عامـاً، معسـكره التدريبـي في مدينـة إدلـب، تحضيـراً للمشـاركة في تصفيـات كأس آسـيا للناشـئين في ميانمـار، بالفتـرة مـن (22) ولغايـة (30) تشـرين الثانـي القـادم.

قبل بيروت

المديـر الفنـي للمنتخـب ياسـر المصطفـى، أكـد في تصريـح خـاص «للثـورة « أن المعسـكر الحالـي في إدلـب، خُصـص لانتقـاء مجموعـة اللاعبيـن الأفضـل بدنيـاً وفنيـاً، وحتـى على مسـتوى الالتـزام والانضبـاط، المهـم لهـذه الفئـة العمريـة، وسيسـافر إلـى بيـروت لخـوض مباراتيـن وديتيـن في (17- 19) مـن الشـهر الجـاري.و أضـاف المصطفـى: معسـكرنا في إدلـب جيـد، ونملـك خامـات ومواهـب واعـدة، سـيتم رفدهـا في القريـب بعـدد مـن اللاعبيـن المغتربيـن في الدوريـات الأوروبيـة، بحسـب خيـارات لجنـة اللاعبيـن المغتربيـن، ووفـق حاجتنـا، كذلـك بعـدد مـن اللاعبيـن في الدوريـات العربيـة، والذيـن نتواصـل معهـم للبـت بموضـوع إمكانيـة التحاقهـم وتمثيلهـم للمنتخـب مـن (شـباب الأهلـي في الإمـارات، وحـارس مرمـى بنـادي دبـا الفجيـرة، وحـارس مرمـى في نـادي الهـلال بالسـعودية). وبخصـوص لاعبنـا في الأردن والتحاقـه مـع المنتخـب أجـاب: نتواصـل مـع الاتحـاد الأردنـي لحـل مشـكلة سـفره وعودتـه إلـى المملكـة والأمـور تسـير على مايـرام.

وختـم المصطفـى: خطـة إعـداد المنتخـب تسـير بشـكل جيـد، وننسـق مـع المعنييـن باتحـاد الكـرة، لتأميـن مباريـات وديـة نوعيـة للوصـول للجهوزيـة الفنيـة المطلوبـة قبـل التصفيـات في ميانمـار.

نظام التأهل

منتخبنـا سـيواجه منتخبـات مجموعتـه السـابعة التـي تضمـه إلـى جانـب ميانمـار المسـتضيفة، عُمـان وأفغانسـتان ونيبـال، علمـاً أن متصـدر المجموعـة فقـط سـيبلغ النهائيـات العـام المقبـل في السـعودية، وتشـهد النسـخة الـ(21) مـن التصفيـات مشـاركة (38) منتخبـاً، تـم تقسـيمهم على سـبع مجموعـات، تتنافـس بنظـام الـدوري المجمـع مـن مرحلـة واحـدة، حيـث يتأهـل متصـدرو المجموعـات السـبع إلـى النهائيـات المقـرر إقامتهـا في السـعودية.وتنضم المنتخبـات المتأهلـة إلـى نهائيـات آسـيا، إضافـة إلـى المنتخبـات التسـعة التـي تمثـل الاتحـاد الآسـيوي في كأس العالـم، تحـت (17) عامـاً، المقـرر إقامتهـا في قطـر اعتبـاراً مـن الثالـث مـن تشـرين الثانـي القـادم، وهـي منتخبـات: قطـر، أوزبكسـتان، السـعودية، كوريـا الجنوبيـة، كوريـا الشـمالية، اليابـان، طاجيكسـتان، الإمـارات، إندونيسـيا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

أولمبي كرتنا في المستوى الرابع آسيوياً..

مجموعة صعبة وقرار مسؤول بالانتظار

• الثورة – يامن الجاجة:

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن موعد سحب قرعة نهائيات كأس آسيا لمنتخبات تحت (23) سنة التي ستقام في السعودية ما بين (7 – 25) كانون الثاني (2026) حيث تجري القرعة في الثاني من شهر تشرين الأول المقبل في العاصمة الماليزية كوالالمبور (الساعة العاشرة بتوقيت دمشق).

وكشف الاتحاد الآسيوي عن توزيع المنتخبات الـ(16) المتأهلة للنهائيات إلى أربعة مستويات، بالاعتماد على نتائج تلك المنتخبات في آخر ثلاث نسخ من البطولة، في تايلند (2020) وأوزبكستان (2022) وقطر (2024) وهو ما أدى لوقوع منتخبنا الأولمبي في المستوى الرابع، نظراً لغيابه عن نهائيات آخر نسختين، وفشله بالتأهل إليهما.

توزيع المنتخبات

وجاءت المنتخبات ضمن المستويات التي ستجري بموجبها القرعة كما يلي، حيث ضم المستوى الأول منتخبات (السعودية، أوزبكستان، اليابان، العراق) والمستوى الثاني منتخبات (كوريا الجنوبية، فيتنام، أستراليا، قطر) أما المستوى الثالث فقد ضم منتخبات (تايلاند، الأردن، الإمارات، إيران) بينما جاء منتخبنا في المستوى الرابع إلى جانب منتخبات (الصين، قيرغيزستان، لبنان).

مجموعة صعبة وعمل كبير

ونظراً لتصنيف منتخبنا في المستوى الرابع، فمن المؤكد أن قرعة النهائيات ستضعنا في مجموعة صعبة، بغض النظر عن هوية المنتخبات التي سنلاقيها في دور المجموعات، على اعتبار أن جميع المنتخبات التي ستتواجد في مجموعتنا أعلى تصنيفاً من أولمبي كرتنا.

هذا وسيكون أمام القائمين على كرتنا عمل كبير في تأمين خطة تحضير واستعداد نوعية لمنتخبنا الأولمبي، سواء أكان الهدف من المشاركة هو تجاوز الدور الأول فقط، أم كان الطموح كبيراً بالوصول إلى أدوار متقدمة، ولمَ لا التأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية من خلال التأهل إلى نصف نهائي كأس آسيا، ولا سيما أن أولمبي كرتنا سيلاقي منتخبات الصف الأول والثاني في القارة الصفراء، اعتباراً من الدور الأول، وبالتالي فإن مستوى صعوبة المباريات سيكون واحداً، من بداية المشاركة في النسخة القادمة من النهائيات حتى المباراة الأخيرة في مسيرة المنتخب ضمن البطولة.

قرار مسؤول

ولن يكون كافياً تأمين خطة تحضير نوعية لأولمبي كرتنا، حيث يجب على أصحاب الحل والربط اتخاذ قرارات مسؤولة تتعلق بتدعيم الكادر الفني للمنتخب الأولمبي، أو برفده بعناصر جديدة، ولا سيما من اللاعبين المغتربين – بعد الانتقادات التي طالت أداء المنتخب وعمل كادره خلال التصفيات – مع توفير كل متطلبات نجاح الفريق، والتركيز بشكل كبير على انتظام مسابقة الدوري المحلي، قبل مشاركة المنتخب في النهائيات، على أمل أن يصل لاعبو أولمبي كرتنا إلى تلك المشاركة بجاهزية فنية جيدة على أقل تقدير.

مزمار الحي لا يطرب.. المقارنة بين لانا والبحري تفضح ما يجري !

• الثورة – ي . ج:

في الوقت الذي يقدم فيه منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم أداءً متواضعاً تحت قيادة المدرب الإسباني خوسيه لانا، رغم وجود الأخير على رأس الإدارة الفنية لرجال كرتنا منذ أكثر من عام، فإن أحداً لم يطرح فكرة إقالة الرجل الذي أمضى أربعة عشر شهراً من عقده الممتد لثلاث سنوات مع اتحاد كرة القدم، دون أن يلتقي بالإعلام الرياضي الوطني، ودون أن يقدم شيئاً ملموساً يؤكد تطور المنتخب على صعيد النتائج والأداء، بينما نجد أن الأصوات تتعالى مطالبةً بإقالة الكادر الفني لمنتخبنا الأولمبي بقيادة الكابتن ماهر بحري، رغم نجاح الأخير بالتأهل إلى نهائيات كأس آسيا لمنتخبات تحت (23) عاماً التي تستضيفها السعودية مطلع العام المقبل، بعد غياب أولمبي كرتنا عن النهائيات الآسيوية في النسختين الأخيرتين ؟!

منطق أعوج

وبينما يجد المدرب الإسباني دعماً غير محدود من معظم الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، رغم مضي عدة أشهر على تواجده مع كرتنا دون تحقيق شيء يذكر، يختلف الحال تماماً مع المدرب الوطني، ممثلاً بشخص الكابتن ماهر بحري، مدرب المنتخب الأولمبي، الذي يطالبه كثيرون بالاستقالة والابتعاد عن قيادة دفة المنتخب، رغم نجاحه بتحقيق الهدف المطلوب منه خلال وقت قصير بحجة أن أداء المنتخب تحت قيادته ليس كما يجب، وبحجة عدم الاعتماد على اللاعبين المغتربين واستبعادهم من خياراته؟

أهداف مشبوهة

لسنا هنا في وارد الدفاع عن المدرب الوطني أو المدرب الأجنبي، فالأمر بالنسبة لنا يتعلق بوجود مدرب يقوم بعمل معين مطلوب منه، وفق صيغة التعاقد مع اتحاد كرة القدم، ولكن وفقاً لما أثاره كثيرون، فإن قضية اللاعبين المغتربين هي الحجر الأساس في محاباة هذا المدرب والتعامل معه بصبر كبير، كما يحدث مع لانا، مقابل هجوم غير مسبوق الشدة على مدرب آخر تتم المطالبة بإقالته فوراً، رغم تحقيقه الهدف المنشود كما يحدث مع المدير الفني للمنتخب الأولمبي؟! حيث يرى كثيرون أيضاً أن سبب الهجوم على مدرب الأولمبي هو عدم اعتماده بصورة كبيرة على اللاعبين المغتربين، وهو أمر يكشف إلى حدٍ بعيد ماهية الطريقة التي تُدار بها الأمور في كرتنا، وكيف يكون لبعض الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي أهداف مشبوهة من خلال بعض المنشورات المأجورة، طبعاً لا نقول إن عمل لانا سلبي بالمطلق وأن عمل البحري إيجابي بالمطلوب، ولكن نتحدث عن مقارنة تتعلق باختلاف ظروف العمل بين المنتخبين، حيث يحظى المدرب الأجنبي بجميع أشكال الدعم لأنه أجنبي فقط، بينما يتعرّض المدرب الوطني لكل أشكال الضغط لأنه وطني، وهو ما يرسّخ عقدة الخواجة في كرتنا التي لا يطربها مزمار الحي !

العـــدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

سبعة منتخبات عربية في نهائيات آسيا الأولمبية.. ومنتخبنا عاد بين كبار القارة

• **الثورة – بشار محمد:**

تأهل منتخبنا الأولمبي إلى نهائيات آسيا تحت (23) المقررة في السعودية مطلع العام المقبل بالعلامة الكاملة، بعد أن تصدّر مجموعته بثلاثة انتصارات على الفلبين ونيبال وطاجكستان صاحبة الضيافة.

منتخبنا عاد بين كبار القارة الآسيوية، بعد غيابه في آخر نسختين، على الرغم من الملاحظات الكثيرة التي سجلت على أداء المنتخب في التصفيات، خاصة أمام نيبال وطاجكستان، صحيح أن الصدارة وفرحة التأهل تغطي على ما دونها من كلام وعتب، إلا أنها في الوقت ذاته تضاعف المسؤولية لتأكيد أحقية التأهل وصدارة المشاركة في النهائيات التي لن تكون سهلة أيّاً كانت مجموعتنا.

عمل كبير

إذا سلمنا أن الخطوة الأولى بضمان التأهل تحققت، فإن مرحلة الجد والعمل الكبير يُفترض أن تبدأ فور العودة من العاصمة الطاجيكة دوشنبه، عبر إجراء مكاشفة موضوعية لحصيلة التصفيات وماسبقها، ونتاجنا الفني والمعنوي، والبناء على الإيجابيات التي تحققت، وإيجاد حلول عملية للسلبيات.

ويرى مختصون، أن الفترة التي تفصلنا عن نهائيات السعودية، مطلع العام القادم، كافية لإقرار خطة تحضير احترافية، تتخللها معسكرات خارجية، ومباريات مع منتخبات الصف الأول بهذه الفئة، وإجراء تقييم عملي وعلمي لمردود اللاعبين، وفتح الباب أمام من يستحق محلياً، أو من المغتربين لتمثيل المنتخب في النهائيات.

وفي ذات السياق لابد من جلسة صريحة تجمع اللجنة الاستشارية لاتحاد الكرة مع الجهاز الفني الوطني الذي نثمن جهده بقيادة المنتخب لتحقيق الهدف من التصفيات، ولكن لابد من مناقشة موضوعية وجريئة حول حصيلتنا وحظوظنا.

تفوّق عربي

نجح منتخبنا إلى جانب ثلاثة منتخبات عربية، هي: قطر والعراق والأردن، بالتأهل مباشرة، في تصفيات مثيرة شهدت تنافس (44) منتخباً، وهو أكبر عدد من المشاركين في تاريخ البطولة، وقد تمكن (11) منتخباً من تصدر مجموعاتها والتأهل بجدارة، بالإضافة إلى المنتخبات الأربعة المتصدرة، تأهل منتخبا لبنان والإمارات، ضمن أفضل أربعة حلوا بمركز الوصافة، إضافة للمنتخب السعودي مستضيف البطولة، بذلك يصبح عدد المنتخبات العربية المشاركة سبعة، من أصل (16) منتخباً متأهلاً للنهائيات.

أما بقية المنتخبات التسعة فهي تضم أسماء منتخبات كبار القارة الصفراء في كرة القدم مثل: اليابان، أستراليا، كوريا الجنوبية، إيران، كما تأهلت منتخبات قيرغيزستان، فيتنام، وتايلند، بالإضافة إلى الصين وأوزبكستان اللذين تأهلا ضمن أفضل أربعة احتلوا مركز الوصافة أيضاً.

اللقب القاري

في قراءة سريعة لتاريخ البطولة منذ انطلاقة كأس آسيا تحت (23) سنة في عام (2013) توّجت خمسة منتخبات باللقب، حيث توّج منتخب العراق باللقب الأول في عام (2013) ووحده منتخب اليابان(الساموراي) فاز باللقب مرتين (2016 و2024)، أوزبكستان توّجت بالبطولة في عام (2018) وكوريا الجنوبية في عام (2020) ويحمل منتخب السعودية لقب عام (2022) ويسعى لتحقيق لقبه الثاني في نسخة (2026) على أرضه وبين جمهوره.

لم تكفنا الخسارة أمام الإمارات.. فدخلنا متاهة المنسق الإعلامي بين التكليف والتأليف

• **الثورة – أحمد حاج علي:**

ليس لأنها قضية أثيرت على مواقع التواصل الاجتماعي وحسب، بل لأنها تتعلق بالمنتخب الوطني الأول، والمهام الموكلة لكل فرد فيه، فالمنسق الإعلامي لأي منتخب أو فريق محلي، لم تعد مهمة سفرية فيها بريستيج أو (تنفيعة) بل هي واحدة من الأمور اللوجستية لتحضير إقامة المباريات، وتنظيم عمل الإعلاميين والمؤتمرات الصحفية، تحت غطاء دولي من الفيفا الذي أعطى تعليماته بهذا الخصوص.

في منتخبنا الوطني الكروي الأول الذي تبارى مع نظيره الإماراتي وخسرنا فيها (1-3) حدث أمر مفاجئ، بعدم سفر زين الرفاعي المنسق الإعلامي للمنتخب إلى الإمارات، وبعيداً عن ما تم تداوله على صفحات الفيسبوك، وما ورد فيها من تأويلات وتفسيرات، فقد تواصلنا مع زين الرفاعي نفسه، الذي بيّن لنا أن استبعاده عن المنتخب كمنسق إعلامي تمّ بتدبير مسبق، وأنه كان مستهدفاً بشكل شخصي.

فما القصة ؟ وهل هناك شيء من هذا القبيل (التقصد) وما رد وزارة الرياضة و الشباب التي يتهمها الرفاعي بأنها لم ترد على أسئلته ليعرف أسباب هذا الاستبعاد قبل ساعات فقط من السفر؟ هذا ما بحثت واستقصت عنه (الثورة) من مصدر رسمي من الوزارة.

ردٌّ رسمي

المتحدث الرسمي باسم وزارة الرياضة والشباب مجد حاج أحمد، بعد سؤالنا له عن استبعاد زين الرفاعي عن بعثة المنتخب كمنسق إعلامي، ورأي الوزارة بتلك المسألة، بيّن لنا أن الاستبعاد جاء لأسباب مهنية بحتة، وليس لأي خلاف شخصي أو استبعاد متعمّد، ووصف أداء المنسق الإعلامي أنه غير ملبٍّ، سواء عندما كان في المكتب الإعلامي أم حين أصبح منسقاً إعلامياً للمنتخب الأول، لا من حيث جودة الصور الفوتوغرافية ولا من حيث المتابعة، وعدم قيامه بدوره من حيث التغطية الميدانية.

وأخيراً كل ما نأمله أن يكون العمل، وإسناد المهام، أو الإعفاء لأي شخص في كرتنا، وفي جميع المفاصل، أن يكون عبر القنوات الرسمية و بشكل مؤسساتي، مستنداً على تقييم الأداء بمنهجية علمية، عند التكليف أو إنهاء المهمة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

23
العـــدد 17926
الخميس 19 صفر 1447 هـ
11 أيلول 2025 م

العد التنازلي بدأ.. كأس العرب FIFA قطر

أرقام ومميزات تُبشّر ببطولة أخرى فريدة

• الثورة – هشام اللحام:

أقل من ثلاثة أشهر تفصلنا عن انطلاق حدث رياضي عربي عالمي تستضيفه دوحة العرب، حيث يتوالى العد التنازلي لاستضافة النسخة الثانية من أكبر بطولة كرة قدم في المنطقة (كأس العرب fifa قطر)، بعد نجاح لا يضاهى للنسخة الأولى التي استضافتها قطر أيضاً عام (2021).

بانتظار المزيد من التميز

ينتظـر أن يتهافـت المشـجعون مـن أنحـاء العالـم العربـي للاحتفـاء بشـغفهم المشـترك بكـرة القـدم، والتنـوع الغنـي للثقافـة العربيـة على منصـة عالميـة، وتوقعـات بـأن تقـدم قطـر، الرائـدة باسـتضافة الأحـداث الرياضيـة الكبـرى الجديـد والمزيـد مـن الأشـياء المميـزة والفرديـة، ومـع بـدء العـد التنازلـي لاسـتضافة النسـخة الثانيـة مـن كأس العـرب، نسـتعرض للذكـرى أبـرز الأرقـام والأحـداث التـي شـهدتها النسـخة الأولـى:- سـتة ملاعـب موندياليـة اسـتضافت المباريـات البطولـة لأول مـرة، والتـي شـهدت افتتـاح اثنيـن مـن الاسـتادات المونديالية، همـا اسـتاد البيـت الـذي اسـتضاف المبـاراة الافتتاحيـة بيـن منتخبـي قطـر والبحريـن، واسـتاد (974) أول اسـتاد قابـل للتفكيـك بالكامـل في تاريـخ كأس العالـم.- تنافـس في البطولـة (16) منتخبـاً للفـوز بالـكأس المميـزة، وحصـد منتخـب الجزائـر لقـب كأس العـرب بفـوزه على المنتخـب التونسـي في المبـاراة النهائية.وقـد سـجل في المباريـات، التـي بلـغ عددهـا (32) مبـاراة، (83) هدفـاً، بمعـدل (2,59) هدفـاً في المبـاراة الواحـدة، ووصـل أعلى عـدد أهـداف في مبـاراة واحـدة إلـى سـتة أهـداف، في ثـلاث مباريـات انتهـت بنتيجـة (5-1) وتُـوج اللاعـب التونسـي سـيف الديـن الجزيـري كأفضـل هـداف في البطولـة، برصيـد أربعـة أهـداف، محـرزاً جائـزة الحـذاء الذهبـي.

حضور جماهيري كبير

شـهدت البطولـة حضـوراً جماهيريـاً كبيـراً، حيـث بيعـت (631,742) تذكـرة، وعلى الرغـم مـن القيـود المفروضـة خـلال فتـرة إقامـة الحـدث الرياضـي، نتيجـة وبـاء «كوفيـد-19 » إلا أن الحضـور الجماهيـري تجـاوز في العديـد مـن المباريـات نسـبة (80٪) مـن الطاقـة الاسـتيعابية للاسـتادات. وشـكلت كأس العـرب (2021) واحـدة مـن أهـم الأحـداث الرياضيـة الكبـرى بعـد الجائحـة، ممـا أكـد على قـدرة قطـر على اسـتضافة البطـولات، وفقـاً لأعلى معاييـر السـلامة العالميـة، وكان أكبـر حضـور جماهيـري في مبـاراة واحـدة (63,439) مشـجعاً، وذلـك خـلال المبـاراة التـي جمعـت منتخبـي قطـر والإمـارات في الـدور ربـع النهائـي في اسـتاد البيـت، وحينهـا اعتُبـرت هـذه المبـاراة الأكبـر مـن حيـث الحضـور الجماهيـري في تاريـخ قطر.وبالمقابـل شـاهد مباريـات البطولـة (272) مليونـاً مـن كل أنحـاء العالـم، وسُـجلت أعلى نسـبة مشـاهدة للمبـاراة التـي جمعـت منتخبـي الجزائـر ومصـر في دور المجموعـات، ومبـاراة منتخـب المغـرب أمـام نظيـره الجزائـري في الـدور ربـع النهائـي.

ومـن ميـزات البطولـة سـهولة الوصـول للملاعـب مـن خـلال محطـات مترو الدوحـة، كمـا توافـرت خدمـات النقـل بالحافـلات بيـن محطـات المتـرو والاسـتادات، وتميـزت التجربـة الكليـة في الحـدث الرياضـي بسـهولة التنقـل، نظـراً لتقـارب المسـافات في دولـة قطـر، الأمـر الـذي أتـاح للاعبيـن والمشـجعين البقـاء في مـكان إقامـة واحـد طـوال فتـرة البطولـة.

اهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة

وكان هنـاك اثنـان مـن الاسـتادات قدّمـا خدمـة التعليـق الوصفـي السـمعي لأول مـرة باللغـة العربيـة، ولـم تغفـل دولـة قطـر عـن الاهتمـام بالمشـجعين مـن أصحـاب الهمـم مـن ذوي الإعاقـة، فقـد ألقـت كأس العـرب FIFA قطـر (2021) الضـوء على الجهـود الرائـدة في توفيـر تجربـة خاليـة مـن العوائـق للمشـجعين مـن ذوي الإعاقة.وتـم تجهيـز كل مـن اسـتادي البيـت والمدينـة التعليميـة بخدمـة التعليـق الوصفـي السـمعي باللغـة العربيـة للمشـجعين المكفوفيـن وضعـاف البصـر، وذلـك لأول مـرة في تاريـخ بطـولات الاتحـاد الدولـي لكـرة القـدم (فيفـا) كمـا تـم تجهيـز اسـتاد المدينـة التعليمية بغرفـة للمسـاعدة الحسـية للمشـجعين مـن ذوي صعوبـات الإدراك الحسـي والتوحّـد، إضافـة إلـى ذلـك، وفّـرت جميـع الاسـتادات خيـارات للمشـجعين مـن مسـتخدمي الكراسـي المتحركة، وذوي القـدرة المحـدودة على الحركـة.

متطوعون وتغطية إعلامية واسعة

شـارك خمسـة آلاف متطـوع ينتمـون لـ(92) جنسـية في تقديـم الدعـم في مختلـف المجـالات التشـغيلية، وشـكلت البطولـة علامـة فارقـة في تعزيـز ثقافـة التطـوع في قطـر، والتـي بـدت واضحـة خـلال اسـتضافة البـلاد للأحـداث الرياضيـة الكبـرى، وفي الصـدارة كأس العالـم FIFA قطـر (2022).كمـا شـارك أكثـر مـن ألـف صحفـي في تغطيـة مباريـات وفعاليـات البطولـة، ممـا حقـق تغطيـة إعلاميـة واسـعة النطـاق على المسـتويين المحلـي والإقليمـي، كمـا شـارك في التغطيـة الصحفيـة للحـدث الرياضـي عـدد كبيـر مـن وسـائل الإعـلام العالميـة التـي حرصـت على نقـل أخبـار البطولـة إلـى جماهيـر غفيـرة حـول العالم.هـذا وتقـام كأس العـرب FIFA قطـر (2025) في الفتـرة مـن (1 إلـى 18) كانـون الأول القـادم، بمشـاركة (23) منتخبـاً، سيتنافسـون للفـوز بلقـب البطولـة، وقـد تأهلـت المنتخبـات التسـعة الأعلى تصنيفـاً في الاتحـاد الدولـي لكـرة القـدم (فيفـا) بينمـا يتنافـس (14) منتخبـاً على المراكـز السـبعة المتبقيـة، مـن خـلال مباريـات مؤهلـة سـتقام في (25) و(26) تشـرين الثانـي المقبـل، ومـن المقـرر إقامـة مباريـات البطولـة في سـتة اسـتادات موندياليـة سـبق أن اسـتضافت مباريـات في النسـخة التاريخيـة لـكأس العالـم قطـر (2022).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الخميس
19 ربيع الأول 1447 هـ
11 أيلول 2025 م
العدد 17926

المؤتمر الصحفي لإطلاق «أفلام الثورة السورية»..
جهاد عبده: معيار اختيار الأفلام تيمة «الثورة» والجودة

الثورة – فؤاد مسعد:

اخترنا 20 فيلماً من أصل 56 للمشاركة في تظاهرة "أفلام الثورة السورية"، هذا ما أكده مدير عام المؤسسة العامة للسينما الفنان جهاد عبده في المؤتمر الصحفي الذي أقيم اليوم للإعلان عن إطلاق تظاهرة "أفلام الثورة السورية"، التي تقام خلال الفترة الواقعة بين 15 و 18 من الشهر الحالي، وسيتم عرض الأفلام المشاركة فيها في قاعة الدراما في أوبرا دمشق، وصالتي كندي دمشق وكندي دمر، إضافة إلى مدينة المعارض القديمة، ومتحف دمشق، كما ستعاد التظاهرة لاحقاً في غالبية المحافظات ضمن المراكز الثقافية، إلا في السلمية، فستكون أفلام التظاهرة باكورة عروض صالة سينما سلمية.

حضر المؤتمر الصحفي كل من مدير عام المؤسسة العامة للسينما الفنان جهاد عبده، ورئيس اللجنة التنظيمية لتظاهرة أفلام الثورة الدكتورة لمى طيارة، وأداره الزميل نضال قوشحة، وتخلله عرض برومو حول الأفلام المشاركة، أنجزه المونتير وائل طه.

مدير عام المؤسسة وعد من لم تتح لهم الفرصة مشاهدة أفلامهم اليوم، أنه سيكون هناك تظاهرات وأسابيع سينمائية في المستقبل وستُعرض أفلامهم. وفي معرض إجابته عن أسئلة صحيفة الثورة ضمن المؤتمر أكد أن التيمة الأساسية للتظاهرة كانت "الثورة"، فصناع الأفلام السوريون وثقوا عبر أفلامهم حياتهم والأسباب التي دفعتهم ليخرجوا إلى بلاد الاغتراب أو العقبات التي واجهتهم داخل البلد.

وأشار إلى أن هناك أفلاماً أنجزتها شركات أجنبية "أوروبية، أو كندية، أو أميركية"، فالأفلام المستقلة التي تصدت لهذا الموضوع كانت كثيرة، خاصة أن معظم السينمائيين في العالم يحملون في داخلهم هماً إنسانياً، لدرجة أن هناك من عملوا بأجور زهيدة، كما أن نجوماً كباراً رفضوا أن يأخذوا أجراً وتبرعوا به لمخيمات اللجوء أو لجمعيات خيرية.

ويتابع حديثه قائلاً: "مع بداية عملنا في المؤسسة أعدنا صياغة اللجان، لجنة المشاهدة واللجنة الفكرية.. وأخيراً لجنة ترشيح الفيلم السوري إلى سباق الأوسكار، وكان هناك تعب كبير في لجنة المشاهدة، إذ تقدم 56 فيلماً منها الممتاز والمتواضع، وكان معيار الاختيار التيمة والجودة في كل شيء، بالصورة والإخراج والإيقاع والكلام والعمق، وحصل ضمن اللجنة إجماع حول هذه المعايير، وبات لدينا عشرون فيلماً للمشاركة في التظاهرة".

الدكتورة طيارة، أشارت إلى أن السوريين الذين لديهم أفلاماً عرضوها في منابر كثيرة وحصل بعضها على جوائز، كان لديهم رغبة كبيرة بعرضها لأهلهم في سوريا، مشيرة إلى أنه تم اختيار الأفضل على صعيد الصناعة وبما يناسب تيمة "أفلام الثورة".

في حين أكد قوشحة، أننا نشهد اليوم حدثاً استثنائياً، وهو إقامة أول تظاهرة سينمائية في عهد التحرير لأفلام الثورة السورية التي جسدت آلام وطموحات الشعب السوري عبر سنوات كثيرة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219